

# جلالة الملك محمد السادس والرئيس سانثيز يضعان خارطة طريق لانطلاق المرحلة الجديدة



## اعتراف إسبانيا بأن «مبادرة الحكم الذاتي» هي الأكثر جدية وواقعية لحل نزاع الصحراء

### تفعيل مجموعة العمل الخاصة بتحديد المجال البحري على الواجهة الأطلسية

## إعادة تفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري والطاقي والصناعي والثقافي

استقبل جلالة الملك محمد السادس، أول أمس الخميس 7 أبريل 2022 بالقصر الملكي بالرباط، رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانثيز، الذي قدم إلى المغرب بدعوة ملكية، وذلك في إطار مرحلة جديدة من الشراكة بين البلدين.

ويأتي هذا الاستقبال «امتدادا للمحادثات الهاتفية التي جرت في 31 مارس بين جلالة الملك محمد السادس وبيدرو سانثيز، وتجسيدا للرسالة التي وجهها سانثيز في 14 مارس إلى جلالة الملك، والتي التزمت فيها الحكومة الإسبانية بتدشين مرحلة جديدة في العلاقات بين المملكتين، قائمة على الشفافية والاحترام المتبادل. كما أن هذه الدينامية الجديدة تتوخى لأن تكون صدى لنداء جلالة الملك في خطاب 20 غشت 2021 لتدشين مرحلة جديدة وغير مسبوق، في العلاقات بين البلدين، كما جاء في بلاغ للديوان الملكي، وأكد بلاغ الديوان الملكي أن سانثيز حرص، خلال هذا الاستقبال، «على تجديد التأكيد على موقف إسبانيا بخصوص ملف الصحراء، معتبرا المبادرة المغربية للحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف». فيما «جدد جلالة الملك ورئيس الحكومة الإسبانية تأكيد الإرادة في فتح مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين، قائمة على الاحترام المتبادل، والثقة المتبادلة، والتشاور الدائم والتعاون الصريح والصادق». كما تم الاتفاق على تفعيل أنشطة ملموسة في إطار خارطة طريق

تغطي جميع قطاعات الشراكة، تشمل كل القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأفاد البلاغ أن الاستقبال الذي خصص لرئيس الحكومة الإسبانية شكل «مناسبة لاستعراض مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك في جوانبها السياسية، الاقتصادية، الأمنية والثقافية. كما تطرقت هذه المباحثات أيضا للقضايا الإقليمية والدولية».

وقد حضر هذا الاستقبال عن الجانب الإسباني، وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون خوسيه مانويل الباريس، وسفير إسبانيا بالرباط ريكاردو ديبين - هوشلابينتر، بينما حضر عن الجانب المغربي، المستشار الملكي فؤاد عالي الهمة، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، وسفيرة المغرب بمدريد كريمة بنيعش.

إلى ذلك، أكد سانثيز، أن المرحلة الجديدة التي انخرطت فيها اليوم مدريد والرباط تعد «لحظة تاريخية» ضرورية للبلدين من أجل تحديد علاقاتهما.

وأوضح المسؤول الإسباني، في ندوة صحفية بمناسبة الزيارة التي يقوم بها للمملكة، أن المغرب وإسبانيا «بلدين جارين وصديقين وشركين، ما يجعل من علاقتهما الثنائية علاقة استراتيجية»، مضيفا أن تعميق التعاون بينهما سيعود بالنفع عليهما معا.

وقال سانثيز، خلال ندوة صحفية بمناسبة الزيارة، إن إسبانيا يمكن أن تلعب دورا

## المدىونية الخارجية للمغرب تناهز 41 مليار دولار والمؤسسات الدولية المانحة على رأس الدائنين

## شهر رمضان والأمم الإسلامية.. أية علاقة؟

وتفاعل معها الخلفاء الراشدون الأربعة، وأثارها بعض الصحابة، وفي كل عقد وحقية يأتي من يعيد طرحها ويحدد فهم لها أو يلبسها أفكاره الخاصة أو يحرف معانيها وأهدافها، الجميع حقيقة ومجازا يبحث عن أسباب ما هي عليه الأوضاع القائمة في زمنه ويسن تشريعاته الخاصة جدا ولا يهتم أوافق المبادئ أو خالفها، ولاتعني هنا الفتوحات الدعوية والعسكرية، أو قوة الحاكم وقدرته على إخضاع الجميع لارائه وخطه السياسية وغطائها المذهبي ...

إن مرجعية الأسئلة المتجددة طوال القرون الماضية مقتنسة ومستمدة من الأسئلة الرسالية الأصلية بعنفها الروحي الديني والمادي والعقلي المبنية والمستخرجة من القرآن والأحاديث النبوية الصحيحة، والغاية ليس تقديم الأجوبة بل إثارة انتباه القبطة البناء للنخب المثقفة الواعية، ومنهم الفقهاء والعلماء، ومساعة مستوى مصداقية أجوبتهم وجرأتهم في الصدح بالحق والصدق ...

ما الحكمة في نزول الوحي في شهر رمضان قبل فرض الصيام؟

لماذا لم تتحقق حكمة ومنهج الإسلام، كما وضعت

في القرآن والأحاديث في المجتمع والدولة بإخراج الناس من الظلمات إلى النور، والمساواة، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية، والأخوة والمحبة والتعاون والتكافل... وكما جاء في الحديث: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)، ثم شبك بين أصابعه رواد البخاري؟

لماذا تحولت آراء واجتهادات فقهاء وعلماء إلى مذاهب أصبحت مرجعا أكثر من الكتاب والأحاديث الصحيحة ووظفت كليات للحكم والإخضاع وإكراه الشعوب والناس، والتكفير والإنقلاب على الحكم، .. (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم)، فكما أنه لا إكراه في الدين فلا إكراه في السياسة والمذهب والفكر والاختيارات...؟

لماذا لم نستطع طوال هذه القرون أن نصبح فعليا خير أمة أخرجت للناس بسلوكتنا وسياساتنا وعلاقاتنا في ما بيننا ومع البشرية جمعا بغض النظر عن دينها أو لونها أو عرقها أو موقعها الاجتماعي؟

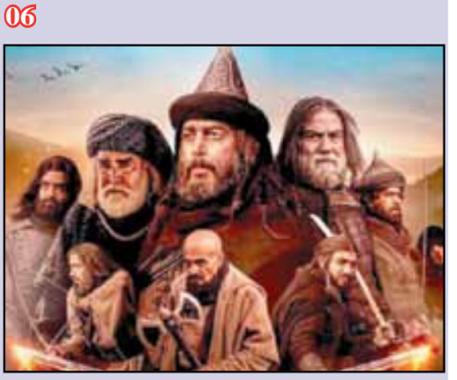
لماذا لم نتجح في أن نكون أمة واحدة متعددة الثقافات

والخصوصيات واللغات والأعراف بينها الإسلام وكتابتها القرآن ومنهجها الأحاديث النبوية الصحيحة القوية متنا وسندا وعقلا وغير متعارضة مع روح القرآن ونصوصه، ناصر بالمعروف والعدل ونهت عن المنكر والظلم؛ لماذا لم نشغل ونوظف قيم العدالة لتحقيق تنمية ونهضة علمية واقتصادية واجتماعية شاملة تهم الثروات البشرية والمادية الطبيعية والصناعية والمعرفية والعلمية لمصلحة الشعوب وظروف عيشها وكرامتها وحريتها ولكون قوة اقتصادية ومالية وسياسية علمية تشكل قطبا يجسد القيم الإسلامية الكبرى التي تنص وتؤكد قولاً وعملاً ظاهرا وباطنا على كرامة بني آدم بالخزام تام مستدام؟ (ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا (الإسراء)، فلماذا يحقرون ويهمشون ويستغلون ويستعبدون من إخوانهم في الدين أكثر من أعدائهم وخصومهم؟

لماذا لم نتمكن طوال هذه القرون وخاصة بعد التقدم العلمي والتكنولوجي والتواصل من أن نوحّد التقويم الهجري في رؤية الأهل؟

## مسلسل «فتح الأندلس»

### جدل وغضب واسع



## يومية كولومبية تدعو دول أمريكا اللاتينية إلى «التضامن» مع المغرب من أجل «حل نهائي» لنزاع الصحراء

يحرص على الألام والدم والموت»، كما هو الحال مع محرضي النزاع في المنطقة المغربية. وتضيف الصحيفة أنه ولتعزيز روابط «الأخوة بين أمريكا اللاتينية والمغرب ستكون الخطوة الرئيسية المالية هي التعبير بشكل ملموس عن دعم المملكة، وذلك من خلال افتتاح قنصليات في جنوب المغرب. وهكذا نبرز بالحقائق أن المغرب قلب إفريقيا اللاتيني». إن وجود الدبلوماسية المغربية في كل بلدان أمريكا اللاتينية تقريبا «نقطة استراتيجية لتضاصر الجهود ضد عنف البوليساريو وصانعتها الجزائر، اللذين يراهنان بلا جدوى على انتهاك الحقوق». وخلص كاتب المقال إلى أن العلاقات الصادقة بين شعوب أمريكا اللاتينية والمغرب «يجب أن تتعزز على مستوى الثقافة والتجارة وكل ما من شأنه أن يساهم في الصالح العام. كل ذلك سيشكل قيمة مضافة في الالتزام المشروع لصالح الصحراء المغربية».



وكتب صاحب مؤلف «نظرة أمريكية لاتينية على الصحراء المغربية» إن أمريكا اللاتينية لها وزن على المستوى العالمي كقارة ملتزمة بالسلام، مشيرا إلى أن «العالم يجب أن يدرك أن للعنف تأثير الدومينو الذي ينتهي بإحراق الضرر بالمواطنين في كل مكان». وفي تقديره فإن «تأثير ما يحدث بين أوكرانيا وروسيا جلي. وينبغي أن تدفع هذه المواجهة إلى التفكير في الأضرار التي قد تلحق بأي فضاء

كتبت صحيفة «بريميسا دياريو» الكولومبية أن دول أمريكا اللاتينية مدعوة للتعبير عن «تضامنهم» مع المغرب والعمل من أجل «حل نهائي» على مستوى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لصالح مغربية الصحراء. واعتبر كاتب المقال الصحفي الباراغوياني إغناسيو مارتينيز أن «الشروط مستوفاة لأمريكا اللاتينية لتكون الصوت الفعال في حماية وتأكيد حق شعب مسالم في البقاء موحدًا إقليميًا وثقافيًا والحفاظ على هويته الوطنية». وأشار الخبير في الشؤون المغربية إلى أن أمريكا اللاتينية «يجب أن تحمل علم المملكة وتدعم الحوار بما يحمي الأمن الإقليمي الذي يرهق أمن إفريقيا وأوروبا». وتابع أن الحكومة الإسبانية قد أعربت بالفعل عن تأييدها لموقف المغرب، باعتباره الداعم لأفضل حل نهائي لهذا النزاع الإقليمي.

## «مجلس حقوق الإنسان» يقدم 26 توصية للحكومة من أجل فعالية حقوق الإنسان

قدم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بصفتها مؤسسة وطنية مستقلة لحماية حقوق الإنسان والنهوض بها، حاصلة على درجة الاعتماد الدولية (الف)، تقريره الموازي بمناسبة الجولة الرابعة للاستعراض الدوري الشامل. «الاستعراض الدوري الشامل الية مهمة لدى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة» تقول أمينة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، «فرصة تمنح لجميع الدول من أجل تقديم حصيلة الإجراءات التي تتخذها لاحترام حقوق الإنسان وإثارة التحديات التي تعترض المتمتعين الفعلي بها، وهي فرصة أيضا للدفاع عن حقوق الإنسان للتعبير عن انشغالهم وتقديم توصياتهم، وفضاء عالمي لتقييم مدى انخراط الدول الأطراف في منظومة حقوق الإنسان والالتزام بمعاييرها». ويعتبر تقرير المجلس تقييما أوليا لفعالية توصيات سابقة لهذه الآلية، يتضمن 26 توصية للحكومة المغربية تتوزع على أربعة محاور أساسية تركز حول تعزيز الممارسة الاتفاقية من خلال المصادقة على ما تبقى من صكوك دولية في مجال حقوق الإنسان وتعزيز التعاون مع المنظومة الأممية؛ وتعزيز الضمانات القانونية من أجل فعالية الحقوق؛ وتطوير الإطار المؤسسي الداعم للمنظومة الوطنية لحماية حقوق الإنسان والنهوض بها؛ وتعزيز السياسات العمومية لضمان احترام حقوق الإنسان والنهوض بثقافتها. بالإضافة إلى تقديم تقريره الخاص، واكب بالمغرب في سبتمبر 2017.

المجلس الوطني لحقوق الإنسان مجموعة من الشباب المدافعين عن حقوق الإنسان ينحدرون من كافة جهات المملكة، وذلك بشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة معلومات الاستعراض الدوري الشامل (UPR Info) ومعهد بروميثيوس للديمقراطية وحقوق الإنسان، حيث تم تنظيم دورتين تكوينيتين لفائدتهن ودعم التشبيك بينهن. وقد توج هذا المسار بإحداث «الاتحاد الجمعي للشباب المغاربة» من أجل حماية حقوق الإنسان، الذي قدم الأسبوع الماضي تقريره الخاص في إطار هذه الدورة. كما يساهم المجلس، باعتباره مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان، في إعداد التقرير الوطني، الذي ستقدمه الحكومة إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في إطار هذه الآلية، ويشارك في المشاورات مع مختلف الفاعلين، على المستوى الوطني والجهوي. وتجدر الإشارة إلى أن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تخضع للاستعراض الدوري الشامل كل أربع سنوات ونصف تقريبا، يتم خلالها النظر في قضايا حقوق الإنسان وإصدار توصيات بشأنها. وسيتم افتتاح تقرير المغرب خلال الدورة 41 لهذه الآلية المزمع عقدها خلال الفترة الممتدة من 7 إلى 18 نونبر 2022. وقد تم آخر استعراض دوري لبلادنا في ماي 2017، في حين تم اعتماد تقرير مجموعة العمل الخاصة بالاستعراض الدوري الشامل الخاص بالمغرب في سبتمبر 2017.

## بيتكوين: السلطات المالية تنبه إلى مخاطر استعمال العملات الافتراضية

بالرغم من التحذيرات السابقة بخصوص المخاطر المرتبطة باستعمال العملات الافتراضية مثل البيتكوين، فقد تمت معاينة استمرار بعض الأشخاص الماديين والمعنويين في استخدام هذا النوع من العمليات. وتذكر بلاغ لبنك المغرب والهيئة المغربية لسوق الرساميل ومكتب الصرف، أن الأمر يتعلق مع ذلك، بنشاط غير مقنن ويتسم بنوع كبير من التقلب مما يتسبب في غياب أي حماية بالنسبة للمستهلك، خاصة وأن هذا النظام يتميز بجاذبيته وسهولة استخدامه. ويتعلق الأمر أيضا بمسطرة يمكن استعمالها لأغراض غير مشروعة، وخاصة تبييض رؤوس الأموال أو تمويل أنشطة إجرامية. وتحت السلطات المالية الأشخاص المعنيين على الالتزام التام بالقوانين الجاري بها العمل في هذا الميدان، بالنظر لكون بنك المغرب والهيئة المغربية لسوق الرساميل كمؤسستين للتقنين، ومكتب الصرف، تحظر استعمال مثل هذه المساطر وذلك حماية للمواطن ضد أي انحراف ذي طابع قانوني أو خسائر مالية.

## المغرب يعد أول بلد إفريقي من حيث إحداث فرص الشغل في فرنسا خلال سنة 2021

إفريقي راند في الاستثمار الأجنبي المباشر في فرنسا، كما ذكر ذلك الوزير فرانك ريستر خلال زيارته الأخيرة للمغرب في نونبر 2021. وقالت «لأنها بالطبع أيضا فترة المواجهة التي قدمها مكتب برنيس فرانس بالدار البيضاء بالتعاون مع المصلحة الاقتصادية الجهوية بالرباط». وفي سنة 2021، تم إحصاء 1607 مشاريع استثمارية في فرنسا، أي بزيادة قدرها 32 في المائة مقارنة بسنة 2020. وقد مكنت هذه المشاريع من إحداث أو الحفاظ على 45 ألف و8 فرصة شغل، بارتفاع بلغ 30 في المائة مقارنة مع سنة 2020. وفي المتوسط فقد تم تسجيل 31 قرارا استثماريا في الأسبوع خلال السنة الماضية بفرنسا، وقاتي هذه المشاريع من حوالي ستين دولة مختلفة، لكن سنة 2021 تتميز بتعزيز كبير لجاذبية فرنسا لدى المستثمرين الأوروبيين، في أصل مشروعين من أصل ثلاثة. وقد أصبحت ألمانيا الدولة المستثمرة الأولى في فرنسا، بحوالي 300 مشروع، وقبل الولايات المتحدة (247 مشروع). ولا تزال الولايات المتحدة في المرتبة الأولى من حيث إحداث مناصب شغل (101 ألف و118 وظيفة مقابل 8063 لمانيا)، ثم المملكة المتحدة ب151 مشروعا (4202 منصب شغل). يذكر أن «برنيس فرانس» هي الوكالة الوطنية التي تخدم تدويل الاقتصاد الفرنسي، كما أنها المسؤولة عن التنمية الدولية للمقاولات وصناديرها، فضلا عن التقنيق واستقبال الاستثمارات الدولية في فرنسا.



ذات الأصل المغربي. وقد تم تعزيز قلب الاستثمار ل«برنيس فرانس» بالدار البيضاء، مؤخرا، بوصول فيكتور بلين في فبراير 2022 لدعم التدفق المتزايدة للمشاريع ذات الأصل المغربي. من جهة أخرى، نقل بلاغ ل«برنيس فرانس» عن السفارة الفرنسية في المغرب، هيلين لوغال، تصريحها بأن «النتيجة الجيدة للمغرب في هذه الحصيلة برسم 2021 توضح مكانة المملكة كأول مستثمر

قال مدير إفريقيا لنشاط الاستثمار في «برنيس فرانس / Business France»، ستيفان لوكوك، أول أمس الخميس بالدار البيضاء، إن المغرب احتل المرتبة الأولى في إفريقيا من حيث خلق فرص الشغل في فرنسا برسم سنة 2021، بإجمالي 259 فرصة عمل تم توفيرها عبر 15 مشروعا. وأوضح لوكوك، خلال ندوة صحفية خصصت لعرض حصيلة الاستثمارات الدولية في فرنسا سنة 2021، أن المملكة، تعد ثاني دولة إفريقية في عدد المشاريع بعد تونس، إذ تأتي ضمن أفضل 20 دولة شريكة لفرنسا، وبذلك تحتل المركز السابع عشر من حيث الاستثمار الأجنبي في فرنسا. وأشار إلى أن المشاريع المغربية تهم بشكل رئيسي قطاعي اليرجيات وخدمات المقاولات، مستشهدا في هذا الصدد بالمقابلة الناشئة Allo Garant التي أسست فرعها الدولي في مدينة ليون. وواصل أن المناطق الرئيسية الثلاث التي تتواجد بها مشاريع مغربية تتمثل في منطقة «باريس-إيل دو فرانس» (4 مشاريع مع إحداث 81 منصب شغل على مدى ثلاث سنوات)، ومنطقة «نورماندي» (3 مشاريع مع إحداث 51 فرصة عمل على مدى ثلاث سنوات)، والإقليم الجنوبي «الب كوت دازور» (3 مشاريع مع خلق 27 فرصة شغل على مدى ثلاث سنوات). وتبلغ نسبة تغطية «برنيس فرانس» بالنسبة لهذه الحصيلة 2021، قرابة 87 في المائة من عدد المشاريع المغربية المدعومة وأزيد من 92 في المائة بخصوص المناصب المحتملة التي أحدثتها هذه المشاريع

## إتلاف 100 طن من المنتجات غير الصالحة للاستهلاك في ظرف شهر واحد



جلال كندالي

كشفت مديرية المنافسة والأسعار والمقاصة التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية أن تدخلات اللجن المختصة المحلية لمراقبة الأسعار وجودة المواد الغذائية رصدت 2250 مخالفة خلال الفترة الممتدة من فاتح شعبان إلى الثالث من رمضان. وأوضحت مديرية المنافسة والأسعار والمقاصة، في بلاغ لها، أن هذه المخالفات تشمل 514 كانت موضوع إنذارات للمخالفين و2036 تم إنجاز محاضر بشأنها أرسلت إلى المحاكم المختصة.

وتوزعت المخالفات على 1030 مخالفة لمقتضيات القانون المتعلق بحماية المستهلك وتتعلق بالأساس بعدم إظهار الأسعار وعدم تقديم الفاتورة للمستهلك؛ و347 مخالفة للقانون المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة تتعلق بالأساس بالزيادة غير القانونية في الأسعار

المقننة؛ و597 مخالفة للقانون المتعلق بحظر استخدام الأيكاس البلاستيكية؛ و62 مخالفة للنصوص المتعلقة بالصحة والسلامة. ووفق ذات المصدر، فقد مكنت المراقبة التي همت 61321 نقطة بيع من حجز وإتلاف 100 طن من المنتجات غير الصالحة للاستهلاك أو غير المطابقة

## فضلا عن إفشاء السر المهني والارتشاء والتزوير والمشاركة إحالة 8 أشخاص على النيابة العامة في قضية تبيد واختلاس أموال عمومية

وذلك بعد الاشتباه في قبول هؤلاء المسؤولين والأطر لمناقص مادية ومزايا عينية لتمكين شركة محددة من تنفيذ صفقة عمومية، وإفشاء السر المهني، واستغلال البعض منهم لسيارات المصلحة لقضاء أغراض شخصية، وكذا المشاركة في تبيد واختلاس أموال عمومية. كما شملت إجراءات البحث القضائي زوجة واحد من المسؤولين المشتبه فيهم، وكذا تاجر حلي ومجوهرات بمدينة مكناس، بعد الاشتباه في تورطهما في تقديم إيصالات وسندات مزورة لإثبات عملية تجارية وهمية بغرض إضفاء طابع مشروع على تحويلات مالية منحصلة من نشاط إجرامي. وامتد البحث القضائي المنجز أيضا في هذه القضية ليشمل التحري حول شبهة تواطؤ المسؤولين الأطر المشتبه فيهم مع مندوب الشركة الأجنبية التي قامت بتنفيذ هذه الصفقة، والذي يشتبه في تورطه في المشاركة في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية. وخلص البلاغ إلى أنه تم عرض المشتبه فيهم الثمانية على أنظار النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالرباط التي أشرفت على مجريات البحث، وذلك مباشرة بعد استكمال جميع الإجراءات المسطرية والخبرات التقنية التي تطلبها البحث التمهيدي المنجز في هذه القضية.

أحال المكتب الوطني لمكافحة الجريمة الاقتصادية والمالية التابع للفرقة الوطنية للشرطة القضائية على أنظار النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالرباط أول أمس الخميس، ثمانية مشتبه بهم، من بينهم خمسة مسؤولين وأطر يعملون بالمصالح المركزية للأمن الوطني ومندوب لإحدى الشركات الأجنبية، وذلك للاشتباه في تورطهم في قضية تتعلق بتبيد واختلاس أموال عمومية، وإفشاء السر المهني، والارتشاء، والتزوير والمشاركة. وتذكر بلاغ المديرية العامة للأمن الوطني أن مصالح المديرية كانت قد باشرت عملية افتتاح ومراجعة شاملة لمسطرة إبرام وتنفيذ صفقة عمومية لتوريد معدات لوجيستكية، وهي العملية التي رصدت مجموعة من الإخلالات والتجاوزات المنسوبة لموظفي الشرطة المشتبه بهم، وهم على التوالي عميد شرطة إقليمي، وعميد شرطة ممتاز، وقائد هيئة، علاوة على عميد شرطة وضابط أمن. وأضاف المصدر ذاته أن المدير العام للأمن الوطني أصدر على ضوء نتائج عملية الإقتصاص والتدقيق، قرارا بتأديب يقضي بالتوقيف المؤقت عن العمل في حق المسؤولين والأطر المشتبه بهم، بينما باشرت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية أبحاثا وتحقيقات معمقة تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

## رحب بقرار الرئيس اليمني نقل السلطة إلى مجلس القيادة الرئاسي البرلمان العربي يدعم مبادرة السعودية لعقد مؤتمر دولي لحشد الدعم اللازم لليمن

دولار أمريكي مناصفة بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، دعما للبنك المركزي اليمني، فضلا عن الدعم المقدم لشراء المشتقات النفطية، ودعم المشاريع والمبادرات التنموية، وكذلك تمويل خطة الاستجابة الإنسانية التي أعلنتها الأمم المتحدة لعام 2022م لتخفيف المعاناة عن الشعب اليمني وتحسين أوضاعه المعيشية والخدمية. كما دعا البرلمان العربي إلى دعم مبادرة المملكة العربية السعودية لعقد مؤتمر دولي بشأن دعمها إلى عقد مؤتمر دولي لحشد الموارد المالية اللازمة لدعم الاقتصاد اليمني والبنك المركزي اليمني وتوفير المشتقات النفطية.



رحب البرلمان العربي بإصدار الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إعلانا بإنشاء مجلس القيادة الرئاسي لاستكمال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية، وتفويضه بكامل صلاحيات رئيس الجمهورية، وفقا للدستور والمبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية. وأكد البرلمان العربي دعمه التام لمجلس القيادة الرئاسي، معربا عن تطلعه لأن تكون المرحلة القادمة بداية جديدة لليمن يتحقق فيها الأمن والاستقرار، ويتم فيها التوصل إلى حل سياسي شامل للآزمة اليمنية. ودعا البرلمان العربي إلى البناء على المشاورات اليمنية القائمة بهدف التوصل إلى حل نهائي للآزمة تحت إشراف الأمم المتحدة، على نحو ينهي معاناة الشعب اليمني ويحقق تطلعاته

## الإيسيسكو تدعو إلى مزيد من الاستثمار في الرعاية الصحية الأولية

أمين، مؤكدة التزامها بتطوير برامج وأنشطة تركز على المساواة في مجال الصحة، اعتمادا على التقنيات الحديثة. في هذا الإطار، شددت منظمة (الإيسيسكو)، التي انخرطت في العديد من البرامج المتعلقة بإدارة المناخ والمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي، لفائدة سكان دولها الأعضاء، على ضرورة استخدام التقنيات الحديثة لخدمة جميع المجالات المرتبطة بالصحة. ولتحقيق هذا الهدف تدعم (الإيسيسكو) برامج مختلفة لضمان استخدام التقنيات الحديثة في مجالات التعليم والتدريب والتوعية، كما تعمل على إطلاق برامج لإنشاء اتحادات خاصة بالرعاية الصحية وشبكات علمية ومجموعات توعية مجتمعية، من أجل تقييم الأوضاع بمختلف القطاعات الصحية في جميع الدول الأعضاء.



وما ينتج عنها من حرائق الغابات والفيضانات يمكن أن تسبب العديد من المشكلات الصحية، بما في ذلك انتشار الأمراض المعدية، ونقص المياه الصالحة للشرب، ونقص الغذاء، ومخاوف مرتبطة بالصحة العقلية. واعتبرت منظمة (الإيسيسكو) أن جائحة كوفيد 19 وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية أظهرت أنه لا أحد في أمان حتى يصبح الجميع

دعت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، أول أمس الخميس، إلى مزيد من الاستثمار في مجال الرعاية الصحية الأولية والتدريب وزيادة الأعمال في الرعاية الصحية. وأوصت منظمة (الإيسيسكو)، في بلاغ لها، بمناسبة يوم الصحة العالمي، الذي يصادف 7 أبريل من كل سنة، والذي يخلد هذه السنة تحت شعار «كويتنا، صحتنا»، إلى توحيد الجهود لحماية سكان العالم بأسره ومعالمتهم بإنصاف؛ وإعداد أطر صحية مؤهلة لضمان توفير الخدمات عند الحاجة؛ علاوة على تطوير واعتماد تقنيات وأساليب حديثة من أجل رعاية أفضل للجميع. وأبرز المصدر ذاته أن (الإيسيسكو) تعتبر أن «صحة مجتمعاتنا مرتبطة ارتباطا وثيقا بتغير المناخ، حيث إن درجات الحرارة المرتفعة

## الديونية الخارجية للمغرب تناهز 41 مليار دولار

قفزت في ظرف 5 سنوات بـ 5.2 مليار دولار والمؤسسات الدولية

المانحة على رأس الدائنين بـ 49.3%

حصة الأورو في سلة عملات الدين الخارجي أصبحت تفوق 60%

وديون الخزينة تشكل 54%

### عماد عادل

كشفت وزارة الاقتصاد والمالية، في تقرير إحصائي جديد صدر أمس، أن إجمالي الدين الخارجي العمومي للمغرب بلغ خلال عام 2021 ما يقرب من 40.8 مليار دولار أمريكي أي ما يعادل 378.5 مليار درهم، ليرتفع بذلك منسوب الدين الخارجي للبلاد منذ بداية الأزمة الوبائية بحوالي 5.3 مليار دولار، مقارنة مع ما كان عليه في نهاية 2019، (35.5 مليار دولار) وإن كان قد انخفض بشكل طفيف مقارنة مع مستواه خلال 2020 (42 مليار دولار)..

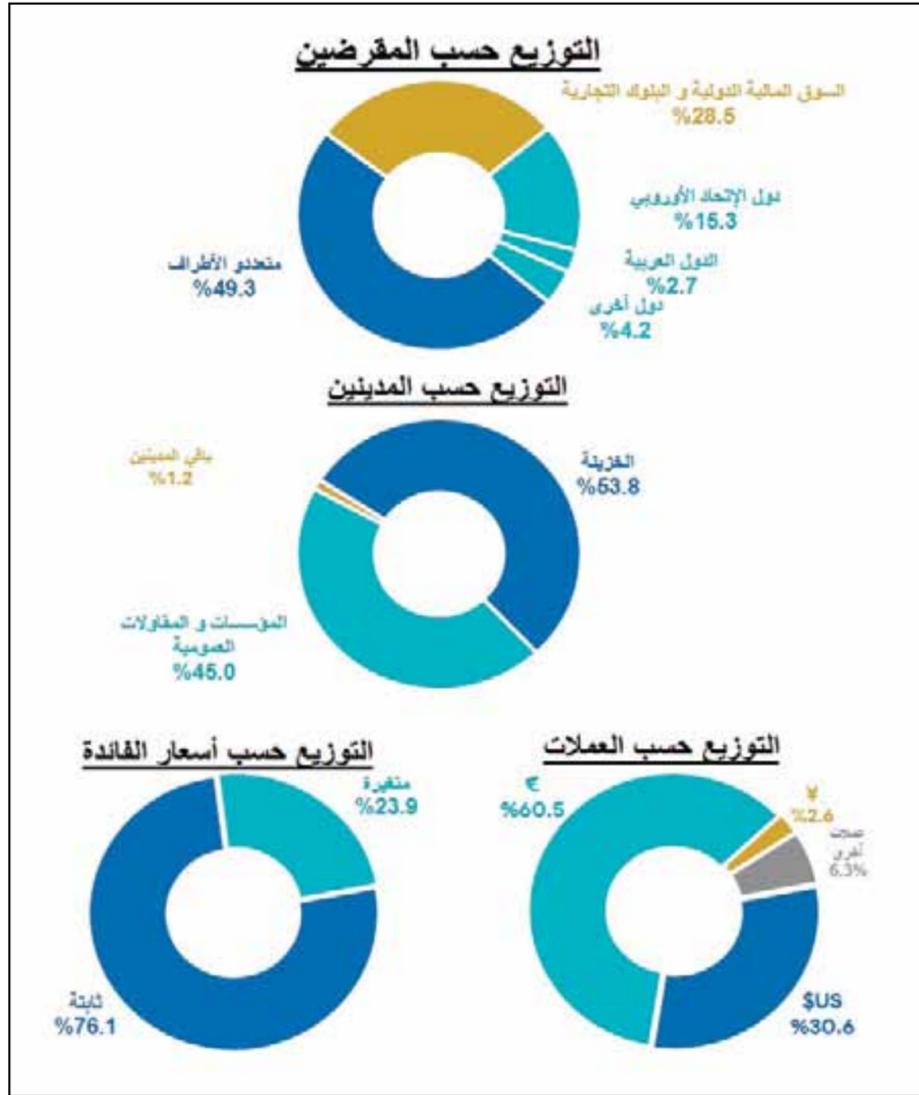
وتفاقت المديونية الخارجية للمملكة بشكل متسارع خلال السنوات الأخيرة، إذ لم يكن الدين العمومي الخارجي يتعدى 30.9 مليار دولار سنة 2016 ليأخذ منحى تصاعديا عاما تلو آخر، حيث قفز خلال سنتي 2017 و2018 إلى 34 مليار دولار، ثم ارتفع سنة 2019 ليصل إلى 35.5 مليار دولار، ليقفز بـ 7 مليارات درهم سنة 2020 متجاوزا عتبة 42 مليار دولار قبل أن يتراجع قليلا في 2021 ليستقر عند 40.8 مليار دولار. هكذا يكون الدين الخارجي للبلاد قد قفز في ظرف 5 سنوات، أي منذ 2017 بـ 5.2 مليار دولار وهي أعلى وتيرة عرفتها المديونية

الخارجية. وعند متم سنة 2021، أصبح الدين الخارجي للمملكة يمثل 32 بالمائة من الناتج الداخلي الخام مقابل 34.5 بالمائة سنة قبلها. وفي ما يتعلق ببنية الدين الخارجي العمومي، فإن المؤسسات الدولية المانحة أصبحت تشكل أول مجموعة من دائني المغرب بحصة تبلغ 49.3 بالمائة من مجموع الدين الخارجي العمومي، يليها الدائنون من السوق المالي الدولي والبنك التجاري بـ 28.5 بالمائة، ثم دول الاتحاد الأوربي في إطار الدين الثنائي، بحصة 15.3 بالمائة، بينما لا تتعدى حصة الدول العربية من ديون المغرب الخارجية 2.7 بالمائة.

وبلغت حصة القروض الخارجية الممنوحة للشركات العمومية والخزينة، متم شهر دجنبر 2021، على التوالي 45 في المائة و53.8 في المائة. وخلال العام 2021، بلغ إجمالي الدين الخارجي للخزينة 203.7 مليار درهم أي أزيد من 21.9 مليار دولار. وقد كلفت خدمة ديون الخزينة إلى حدود شهر دجنبر الماضي أزيد من 4.96 مليار درهم.. وتتكون سلة عملات الدين الخارجي العمومي للمغرب أساسا من الأورو بحصة 60.5 في المائة متبوعة بالدولار الأمريكي بحصة 30.6 في المائة والين

الياباني بحصة 2.6 في المائة.. ويذكر أن حكومة أخنوش قررت خلال سنة 2022 اقتراض مالا يقل عن 105 ملايين درهم لسد حاجياتها التمويلية المتزايدة، ويؤذن قانون المالية الذي نشر أول أسس في الجريدة الرسمية، للحكومة «في التمويل بالاقتراض واللجوء إلى كل أداة مالية أخرى وفق الشروط المقررة» وينص القانون المالي 2022 على اقتراض 65.4 مليار درهم من السوق الداخلية عبر ديون متوسطة وطويلة الأجل، كما ينص في ذات السياق على اقتراض 40 مليار درهم بالعملية الصعبة من الأسواق المالية الخارجية.

ولا تمثل هذه الديون الخارجية إلا جزءا يسيرا من مديونية الخزينة العامة، إذ يشكل الدين الداخلي الحصة الكبرى من مديونية الخزينة وحسب آخر المعطيات الإحصائية التي تتوفر عليها فقد بلغ جاري الدين الداخلي للمغرب عند متم فبراير 2022 حوالي 673 مليار درهم، بارتفاع معدله 3.5 في المئة مقارنة مع مستواه في متم دجنبر من العام الماضي، وعزت وزارة المالية ارتفاع منسوب الدين الداخلي إلى اقتراض الخزينة من السوق المحلي لبالغ تقدر بنحو 21.3 مليار درهم نتيجة لطرحتها عبر سندات الخزينة لأزيد من 42.1 مليار درهم وتسديدها لحوالي 20.7 مليار درهم.



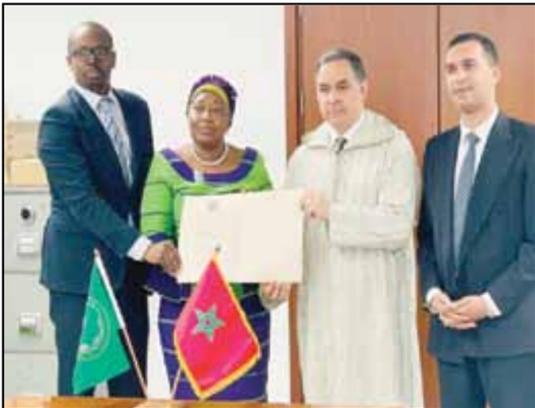
## المغرب يصادق على معاهدة إنشاء الوكالة الإفريقية للأدوية

صادق المغرب على معاهدة إنشاء الوكالة الإفريقية للأدوية التابعة للاتحاد الإفريقي، خلال حفل أقيم، الثلاثاء الماضي، في مقر المنظمة الإفريقية بأديس أبابا.

وتم تنظيم حفل إيداع وثائق التصديق على معاهدة إنشاء الوكالة الإفريقية للأدوية من قبل مكتب المستشار القانوني بمشاركة مينااتا ساميت، مفوض الصحة والشؤون الإنسانية والتنمية الاجتماعية بالاتحاد الإفريقي و محمد العروشي، السفير المندوب الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا والأمم المتحدة.

وتهدف هذه المعاهدة إلى تعزيز قدرة البلدان الإفريقية على تنظيم الأدوية، من أجل تحسين الولوج إلى الأدوية ذات الجودة العالية والأمن والفعالية عبر القارة الإفريقية. وأكد العروشي خلال هذا الحفل أن «المغرب، بصفته عضوا في الإتحاد الإفريقي وراندا إقليميا في صناعة الأدوية، لاسيما على مستوى البنية التحتية والتكنولوجيا والخبرة المكتسبة على مر السنين، يظل ملتزما للغاية بالجودة العالية للأدوية، ويدرك أن صحة وسلامة المواطن الإفريقي تمر عبر جودة المنتجات الطبية والأدوية الفعالة».

وأشار الدبلوماسي المغربي إلى أن الوكالة الإفريقية للأدوية هي إحدى المبادرات الرائدة التي أطلقتها القادة الأفارقة خلال الدورة العادية الثانية والثلاثين لمؤتمر الإتحاد الإفريقي في 11 فبراير 2019 في أديس أبابا، بهدف المساهمة بشكل فعال في تعزيز التكامل الإفريقي وتحقيق أهداف الأجندة القارية 2063، خاصة وأن القارة الإفريقية ليست محصنة بعد ضد وباء كوفيد 19-. وأضاف أن الوكالة ستعمل أيضا كهيئة تنظيمية قارية مسؤولة عن تنظيم الأدوية والمنتجات الطبية في القارة الإفريقية، وتنسيق الولوج إلى الأدوية الأساسية والتقنيات الصحية الآمنة والفعالة وذات الجودة العالية وبأسعار ميسرة للمساهمة في التغلب على الأزمات الصحية وتحقيق الاكتفاء



الذاتي من الأدوية في القارة الإفريقية. وقال إن المملكة تؤكد استعدادها الكامل لتبادل الخبرات في مجال الأدوية ودعم الوكالة الإفريقية للأدوية في جميع مراحل تفعيلها، وذلك في إطار التزامها بمبادرات التنمية الإفريقية ووفقا لسياستها الإفريقية المعتمدة تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس.

وجدد الدبلوماسي المغربي التأكيد على أن إيداع المملكة لوثائق التصديق على معاهدة إنشاء الوكالة الإفريقية للأدوية يندرج في إطار تجسيد الرؤية الملكية لجلالة الملك محمد السادس، منذ عودة المغرب إلى الأسرة الإفريقية، والمساهمة إلى تعزيز العمل الإفريقي المشترك. وحددت الوكالة الإفريقية للأدوية، التي أطلقها القادة الأفارقة في القمة الثانية والثلاثين للاتحاد الإفريقي في 11 فبراير 2019 في أديس أبابا، كهدف رئيسي لها تحسين قدرات الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية لتنظيم المنتجات الطبية بهدف تحسين الولوج إلى المنتجات الطبية الفعالة وتسهيل تنسيق لوائح الأدوية من أجل تحقيق المعايير المقبولة دوليا، وتوفير بيئة تنظيمية مواتية للبحث والتطوير الصيدلاني والإنتاج المحلي والتجارة عبر البلدان الإفريقية وتعزيز التنسيق بين البلدان الإفريقية لحماية الصحة العامة ضد المخاطر المرتبطة باستخدام الأدوية ذات الجودة المنخفضة.

## يرتقب صدور مرسوم جديد في الجريدة الرسمية لتعزيز آليات الحماية وتحسين سبل دراسته

# 10 آلاف شخص يفارقون الحياة «قبل الأوان» في المغرب كل سنة بسبب ضعف جودة الهواء

تقلص نسب الإماتة والمرضاة وتراجع معدلات الاستشفاء، وبالتالي عدم توقف العمل والإنتاجية مما سيضمن استمرارا للدورة الاقتصادية ويحقق ربحا كبيرا للمجتمع.

وأبرز المتحدث أن الدراسة بينت على ضرورة أن يتم إدراج عنصر Pm 2.5 ليصبح بذلك معيارا وطنيا يتم اعتماده في قياس جودة الهواء، وهو ما تم الوصول إليه بالفعل إذ يُتَظَر صدور المرسوم الجديد المتضمن لذلك قريبا في الجريدة الرسمية، وهو ما يبين حجم الأهمية التي يتم إيلائها لهذا الموضوع. وجدير بالذكر أن الدراسة التي قامت بها وزارة الصحة والحماية الاجتماعية تمت بناء على المعطيات التي وفرتها مصالح وزارة البيئة التي تعمل على قياس جودة الهواء من خلال المحطات المخصصة لهذه الغاية بالإضافة إلى عمل الشركاء والمتدخلين الآخرين. وكانت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية قد أعلنت أول أمس الخميس 7 أبريل عن الاحتفال بيوم الصحة العالمي بدعم من مكتب منظمة الصحة العالمية بالمغرب، تحت شعار «كوكبنا، صحتنا... لنعمل جميعا من أجل هواء، ماء وغذاء صحي»، مبرزة أن الاحتفال بهذا اليوم خلال السنة الجارية يتم في سياق صحي عالمي متمس بنفسه جانحة كوفيد 19، وتضاعف الأمراض المرتبطة بالتدهور البيئي، وبالتالي فهو يهدف إلى تحسين صناع القرار، من جهة، بأهمية توحيد وتنظيم عتبات تعرض الساكنة للمخاطر البيئية، ومن جهة ثانية، بالحاجة الملحة إلى إعادة التفكير في عالم يتمتع بهواء نظيف وماء وغذاء سليمين، وكذا مدن صالحة للعيش ومستدامة.



من تفادي تسجيل 100 ألف حالة وفاة، والثانية تشير إلى أنه في حالة ما إذا تم تكثيف الجهود بشكل قوي وكبير في أفق سنة 2030، فإنه سيتمكن حماية 200 ألف شخص وتجنبهم خطر الوفاة وبالتالي لن تكون هناك وفيات بسبب تلوث الهواء. وشدد رئيس قسم صحة البيئة بوزارة الصحة والحماية الاجتماعية على أنه يمكن أن يكون لعمل جماعي وضخم من هذا القبيل كلفة خلال التنزيل أي على المدى القصير، لأنه مرتبط بتغيير الخيارات الاقتصادية معينة ومجموعة من التدابير الأخرى، لكنه سيحقق ربحا كبيرا وهاما على المستوى الطويل، من خلال

قائمة الملوثات البيئية كلها. وبين الدكتور وهابي في تصريحه للجريدة على أن النتائج التي تم الوصول إليها بالاعتماد على النظام المعلوماتي، مكنت من وضع تصور استباقي وتوقعي للمستقبل، يقوم على فرضيتين اثنتين ترتبطان بمدى انخراط كل القطاعات الحكومية والفاعلين من مختلف المواقع والأفراد وسائر المجتمع لمواجهة الاحتباس الحراري والعوامل المتسببة في تلوث الهواء والتأثير على جودته. الأولى تحتمل تحسين جودة الهواء الذي كان موضوع لهذا المعيار الوطني الذي كان موضوع الدراسة، وهو ما سيتمكن بحلول 2040

### وحيد مبارك

أكد الدكتور رشيد وهابي أن 10 آلاف شخص يفارقون الحياة «قبل الأوان» خلال السنوات الأخيرة في المغرب بسبب ضعف جودة الهواء بالمحيط الخارجي، وهو ما يمثل 28 حالة وفاة لكل 100 ألف نسمة. وأبرز رئيس قسم صحة البيئة بوزارة الصحة والحماية الاجتماعية في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن منظمة الصحة العالمية قد دعت نافوس الخطر بشأن المخاطر الصحية المترتبة عن تغير المناخ وتلوث الهواء والموارد المائية، مبرزة أنه يتم تسجيل حوالي 10 مليون حالة وفاة في السنة بسبب أزمة المناخ، ومؤكدة على أن 90 في المئة من مدن العالم يعتبر الهواء بها غير مطابق لمعيار أساسي يدل على جودة الهواء من عدمه.

وأوضح الخبير الصحي أن وزارة الصحة والحماية الاجتماعية أجرت دراسة في 2019 بالاعتماد على نظام إلكتروني، يمكن من التوصل إلى معطيات أقرب للواقع تبرز حجم التلوث بالجزيئات الصغيرة في الفضاءات الخارجية أي خارج البنايات، كشفت أن عاملا لم يكن واردا في المرسوم المتعلق بالموضوع والمعمول به لقياس جودة الهواء، وهو المعروف بـ Pm 2.5 أي الجزيئات الصغيرة المنتشرة في الهواء التي يبلغ قطرها 2.5 ميكرون، مبرزا أن الوزارة أقدمت على هذه الخطوة بالاعتماد على خلاصات دراسة سابقة أجرتها منظمة الصحة العالمية التي بينت أهمية هذا العامل بشكل كبير، بالنظر إلى أنه يؤثر على صحة الإنسان ويكون سببا في تسجيل عدد كبير من الوفيات عبر العالم بفعل تلوث جودة الهواء إذ يتصدر

## شهر رمضان والأمم الإسلامية.. أية علاقة؟

والقدرة والإجتهد والعمل كمدخل لبناء المجتمع القوي المنشود... فكم من رمضان نحتاجه بعد 1443 سنة من نزول أمر "اقرأ" ونحن لم نتعامل مع هذا الأمر بما يلزم من الفهم والجدية العملية في كل مناحي ونفاصل حياتنا، التي تحتاج إلى معرفة متطورة علمية ورسنية تليق بأمة اقرأ؟ وعلى كل حال فرمضان مبارك كريم، لكن أمتنا الإسلامية تحتاج إلى أن ترقى لتكون مباركة كريمة وأن تستحق أن تكون خير أمة أخرجت للناس..

يفسر ويؤول به الكتاب المقدس نفسه، وحتى ما صح من أقوال الرسول، ففكر وقتل وسفه بعضهم بعضا، فذهب ضحية ذلك بالإقصاء والإبعاد والاعتقال والتعذيب والقتل علماء وفقهاء كبار في كل المذاهب في كل العصور.. فعملوا الاجتهاد المحقق لجوهر الإسلام وأجهضوا ومنعوا حركات الإصلاح والتطور الدينية التي يفترض فيها أن تجد الفهم والتفسير والتشريع إلى علاقة بالتطور والتقدم العلمي اعتبارا إلى أن الإسلام يهجم كل الأجيال إلى أن تقوم الساعة، ويرى أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ويحث على التفكير

منهنا وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا للأحزاب، و: «إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَلْوَدُونَ الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا» النساء. إن ما نحن عليه الآن هو نتاج ل: ما فعلته "تاويلات و"اجتهادات" بعض علماء المسلمين وبعض التيارات "الاصولية" والمنطرفة "التي أثرت على الثقافات الإسلامية والإنسانية حيث وضعت إضافات هي مجرد آراء فقيه حولها أتباعه وأنصاره إلى مذهب اعتمده حكام تعصبوا له والرموا الناس به وبإسمائله الخلفية حسب هواهم حتى داخل نفس المذهب، وجعلوها مرجعا أساسيا مقدسا

### بقلم: مصطفى المتوكل الساحلي

لماذا الأمية بمختلف أنواعها متجذرة في أمة اقرأ؟ ولماذا يسود الفقر والتخلف والجهل في مجتمعاتنا؟ ولماذا تنتشر وتتقوى عادات وتقاليد يقدها البعض وهي من جنس ما حارب ونهى عنها ورحمها الإسلام ومنعها وواجهها الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فإين نحن من قوله تعالى: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ

(تابع ص 1)



المغرب لحظة مهمة لتعزيز خارطة الطريق المذكورة، وتحديد الأولويات للاجتماع المقبل، الرفيع المستوى، المقرر عقده قبل نهاية السنة الجارية.

على هذا الأساس، تتضمن خارطة الطريق العناصر التالية:

- 1 - تعترف إسبانيا بأهمية قضية الصحراء بالنسبة للمغرب، وبالجهد الجادة وذات المصادقية للمغرب في إطار الأمم المتحدة لإيجاد حل متوافق بشأنه. وفي هذا الإطار، تعتبر إسبانيا المبادرة المغربية للحكم الذاتي التي قدمها المغرب سنة 2007 هي الأساس الأكثر جدية وواقعية وصادقة لحل هذا النزاع.
- 2 - سيتم معالجة المواضيع ذات الاهتمام المشترك بروح من الثقة والتشاور، بعيدا عن الأعمال الأحادية أو الأمر الواقع.
- 3 - سيتم الاستئناس الكامل للحركة العادية للأفراد والبضائع بشكل منظم، بما فيها الترتيبات المناسبة للمراقبة الجمركية وللأشخاص على المستوى البري والبحري.
- 4 - سيتم إعادة الربط البحري للمسافرين بين البلدين، حالا وبشكل متدرج إلى حين فتح مجموع الرحلات.
- 5 - في نفس الإطار، سيتم إطلاق الاستعدادات لعملية مرحبا.
- 6 - سيتم تفعيل مجموعة العمل الخاصة بتحديد المجال البحري على الواجهة الأطلسية، بهدف تحقيق تقدم ملموس.
- 7 - سيتم إطلاق مباحثات حول تدبير المجالات الجوية.
- 8 - سيتم إعادة إطلاق وتعزيز التعاون في مجال الهجرة. وفي هذا الإطار سينتجتم الفريق الدائم المغربي الإسباني حول الهجرة قريبا.
- 9 - سيتم القيام بالتنسيق في إطار رئاسة كل منهما لسلسلة الرباط للفترة 2022-2023، بشكل يسلط الضوء على التعاون المثالي في هذا المجال، لصالح مقاربة شاملة ومتوازنة لظاهرة الهجرة.
- 10 - سيتم إعادة تفعيل التعاون القطاعي في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك، من بينها: الاقتصادي والتجاري والطاقي والصناعي والثقافي.
- 11 - سيكون تسهيل المبادلات الاقتصادية والمواصلات بين البلدين موضوع اجتماع سي عقد قريبا.
- 12 - سيشكل مجال التربية والتكوين المهني والتعليم العالي أولوية خلال هذه المرحلة الجديدة. ولهذا الغرض، سيتم إحداث فريق عمل متخصص.
- 13 - سيتم تعزيز التعاون الثقافي. وفي هذا الإطار، سيتم إحداث فريق عمل قطاعي في مجال الثقافة والرياضة. كما سيتم إعطاء دفعة جديدة لمجلس إدارة مؤسسة الثقافات الثالث.
- 14 - سيتم رفع تقارير أنشطة الاجتماعات وفرق العمل المح دثة أو الم فة لاجتماع رفيع المستوى.
- 15 - سيبدأ البلدان في التواصل حول تحيين معاهدة حسن الجوار والصداقة والتعاون لسنة 1991، على أساس المبادئ والمحددات والأولويات التي سنوجه العلاقات الثنائية في السنوات المقبلة.
- 16 - سيقوم صاحب الجلالة الملك محمد السادس وفخامة رئيس الحكومة الإسبانية السيد بيدرو سانتشيس بتعيين لجنة مكلفة بالسهر على تنفيذ هذا البيان، في أجل 3 أشهر.

اعتراف إسبانيا بأن «مبادرة الحكم الذاتي» هي الأكثر جدية وواقعية لحل نزاع الصحراء

## جلالة الملك محمد السادس والرئيس سانثيز يضعان خارطة طريق من 16 نقطة للمرحلة الجديدة

مرحلة جديدة في التاريخ الطويل المشترك بين المغرب وإسبانيا تسمح لنا بمواجهة التحديات بكل ثقة وأيضا استغلال الفرص المتعددة أمام هذا التعاون الوثيق بين البلدين. وخلص المسؤول الإسباني قائلا «نحن نواجه هذه المرحلة الجديدة في العلاقة بين إسبانيا والمغرب بأمل ومسؤولية، لأنها ستساهم بشكل ملموس في ضمان مصالح واستقرار وسلامة بلدينا».

### البيان المشترك

اعتمد المغرب وإسبانيا بيانا مشتركا في ختام المباحثات التي أجراها جلالة الملك محمد السادس ورئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز.

وفي ما يلي النص الكامل لهذا البيان المشترك:

«بدعوة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، قام رئيس الحكومة الإسبانية فخامة السيد بيدرو سانتشيز بزيارة رسمية إلى المملكة المغربية يوم 7 أبريل 2022. خلال هذه الزيارة، أجرى صاحب الجلالة وفخامة رئيس الحكومة الإسبانية محادثات معمقة حول العلاقات الثنائية.

في ختام هذه المباحثات تم اعتماد البيان التالي:

فتحت الرسالة الموجهة من رئيس الحكومة الإسبانية فخامة السيد بيدرو سانتشيز إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس يوم 14 مارس 2022 والمحادثة الهاتفية بين جلالتهم ورئيس الحكومة الإسباني يوم 31 مارس، صفحة جديدة في العلاقات بين المملكة المغربية والمملكة الإسبانية.

وعيا من إسبانيا والمغرب بحجم وأهمية الروابط الاستراتيجية التي تجمعهما، والتطلعات المشروعة لشعبيهما للسلام والأمن والرخاء، فإنهما يبدشان اليوم بناء مرحلة جديدة في علاقاتهما الثنائية.

وفضلا عن استنادها إلى مبادئ الشفافية والحوار الدائم والاحترام المتبادل واحترام وتنفيذ الالتزامات والاتفاقات الموقعة بين الطرفين، فإن المرحلة الجديدة تستجيب لنداء صاحب الجلالة الملك محمد السادس «بتدشين مرحلة غير مسبوق في علاقة البلدين»، وصاحب الجلالة الملك فيليب السادس «للسير سويا لتجسيد هذه العلاقة الجديدة»، كما تتوافق هذه المرحلة مع إرادة رئيس الحكومة الإسبانية فخامة السيد بيدرو سانتشيس «لبناء علاقة على أسس أكثر صلابة».

وبهذه الروح يعتزم البلدان وضع خارطة طريق دائمة وطموحة. تشكل زيارة رئيس الحكومة الإسبانية إلى

### تفعيل مجموعة العمل الخاصة بتحديد المجال البحري على الواجهة الأطلسية

### إعادة تفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري والطاقي والصناعي والثقافي

### سانثيز: سنفتح مرحلة جديدة في التاريخ الطويل المشترك بين المغرب وإسبانيا تسمح لنا بمواجهة التحديات بكل ثقة

للمملكة، أن المغرب وإسبانيا «بلدين جارين وصديقين وشركيين، ما يجعل من علاقتهما الثنائية علاقة استراتيجية»، مضيفا أن تعميق التعاون بينهما سيعود بالنفع عليهما معا.

وقال سانثيز، خلال ندوة صحفية بمناسبة الزيارة، إن إسبانيا يمكن أن تلعب دورا هاما لفائدة إفريقيا والمغرب في الاتحاد الأوروبي، والشأن نفسه بالنسبة إلى المغرب الذي يمكنه أن يضطلع، بل ويضطلع بدور استراتيجي لفائدة إسبانيا والاتحاد الأوروبي داخل الاتحاد الإفريقي. وفي هذا الصدد، أشار رئيس الحكومة الإسبانية إلى أن المغرب وإسبانيا لا يتقاسمان القرب الجغرافي فحسب، وإنما أيضا الرغبة في المضي قدما معا من أجل تحقيق الانتعاش الاقتصادي وتحديث النسيج الإنتاجي وتطوير الاستثمارات المتبادلة، مسجلا أن إسبانيا شريك يحظى بالأولوية بالنسبة إلى المغرب، على مستوى العلاقات التجارية والاستثمارات، والعكس صحيح. وتابع قائلا «اعتقد أن لدينا أهداف مشتركة، لا سيما في مجالات التحول الطاقوي والهيدروجين الأخضر والطاقت المتجددة من أجل ضمان الرخاء للبلدين، وكذا الاستقرار الاقتصادي والرفاه لإفريقيا وأوروبا».

وخلص سانثيز إلى أن المغرب وإسبانيا يمكن أن يضطلعوا بدور حاسم لفائدة الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية والتحول الطاقوي، في أوروبا وإفريقيا على السواء. وشدد سانتشيز أن الترابط بين البلدين في عدد من المجالات «هو في نهاية المطاف حقيقة لا يمكن إنكارها، ومن مسؤولية الحكومتين تعزيز وتوثيق هذه العلاقات. الصداقة وروابط الصداقة والعلاقة الاستراتيجية».

وقال المسؤول الإسباني «نريد في الحكومة الإسبانية أن تستند هذه المرحلة الجديدة إلى مبادئ راسخة في خارطة طريق واضحة تسمح بإدارة القضايا المهمة من خلال التشاور وفي سياق وضع طبيعي في إطار حسن الجوار الطيب بعيدا عن الأعمال الأحادية».

وأشار رئيس الحكومة الإسبانية إلى أنه تم الاتفاق خلال الاستقبال الذي حظي به اليوم من قبل جلالة الملك محمد السادس على بحث وتحديد خارطة طريق «مستدامة وأيضا طموحة» تكون موجهة لتطوير هذه المرحلة الجديدة بين البلدين.

واعتبر رئيس الحكومة الإسبانية أن إسبانيا والمغرب يبدشان اليوم مرحلة جديدة في علاقاتهما على أساس «التواصل المستمر والشفافية والاحترام المتبادل للاتفاقات الموقعة».

وقال رئيس الحكومة الإسبانية «سنفتح

استقبل جلالة الملك محمد السادس، أول أمس الخميس 7 أبريل 2022 بالقصر الملكي بالرباط، رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانتشيز، الذي قدم إلى المغرب بدعوة ملكية، وذلك في إطار مرحلة جديدة من الشراكة بين البلدين.

ويأتي هذا الاستقبال «امتدادا للمحادثات الهاتفية التي جرت في 31 مارس بين جلالة الملك محمد السادس وبيدرو سانتشيز، وتجسيدا للرسالة التي وجهها سانثيز في 14 مارس إلى جلالة الملك، والتي التزمت فيها الحكومة الإسبانية بتدشين مرحلة جديدة في العلاقات بين المملكتين، قائمة على الشفافية والاحترام المتبادل. كما أن هذه الدينامية الجديدة تنوحي لأن تكون صدى لنداء جلالة الملك في خطاب 20 غشت 2021 لتدشين مرحلة جديدة وغير مسبوق، في العلاقات بين البلدين، كما جاء في بلاغ للديوان الملكي».

وأكد بلاغ الديوان الملكي أن سانثيز حرص، خلال هذا الاستقبال، «على تجديد التأكيد على موقف إسبانيا بخصوص ملف الصحراء، معتبرا المبادرة المغربية للحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصادقية من أجل تسوية الخلاف».

«جدد جلالة الملك ورئيس الحكومة الإسبانية تأكيد الإرادة في فتح مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين، قائمة على الاحترام المتبادل، والثقة المتبادلة، والتشاور الدائم والتعاون الصريح والصادق». كما تم الاتفاق على تفعيل أنشطة ملموسة في إطار خارطة طريق تغطي جميع قطاعات الشراكة، تشمل كل القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأفاد البلاغ أن الاستقبال الذي خصص لرئيس الحكومة الإسبانية شكل «مناسبة لاستعراض مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك في جوانبها السياسية، الاقتصادية، الأمنية والثقافية. كما تطرقت هذه المباحثات أيضا للقضايا الإقليمية والدولية».

وقد حضر هذا الاستقبال عن الجانب الإسباني، وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون، خوسيه مانويل الباريس، وسفير إسبانيا بالرباط ريكاردو ديز - هوشلايتز، بينما حضر عن الجانب المغربي، المستشار الملكي فؤاد عالي الهمة، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، وسفيرة المغرب بمريد كريمة بنيعيش».

إلى ذلك، أكد سانتشيز، أن المرحلة الجديدة التي انخرطت فيها اليوم مدريد والرباط تعد «لحظة تاريخية» ضرورية للبلدين من أجل تحديد علاقاتهما.

وأوضح المسؤول الإسباني، في ندوة صحفية بمناسبة الزيارة التي يقوم بها



# الثقافة

رواية «زهرة اللارنج» للكاتبة حسناء شهابي

## عن الحسنة القاهرة بالحاءات الثلاث



عبد الحق ميفراني

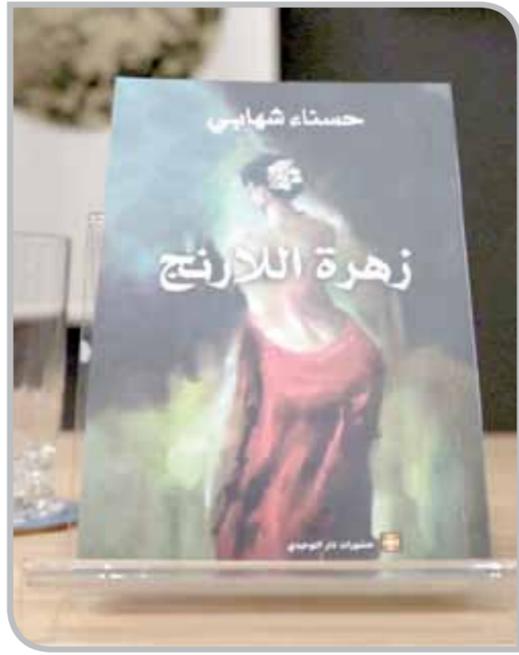
صدر حديثاً عن منشورات دار التوحيد، وفي أول إطلالة على المشهد الثقافي، رواية «زهرة اللارنج» للكاتبة والفاعلة في مجال البيئة المغربية حسناء شهابي، الإصدار، رواية بصيغة المؤنث، والكاتبة امرأة والعنوان «زهرة». يبدو التامت نون النسوة في تشكيل نص قامت بإخراجه الكاتبة حسناء شهابي، عن محكيات وأسرار لا تقف عند حدود.. فقط محفل الجسد، يجعل الجميع يدور في حلقة دائرية تبدو أشبه بـ«شظايا» قصص. التفتت بالرواية، وساردها، صداقة النص، سابقة على صداقة الكاتبة، وفي هذا سر للحاء الرابعة... التي تطلب الساردة منا جميعاً، قراء على اختلاف مرجعياتنا الجنسية، أن لا نسالها ما المقصود بالحاءات الثلاث (ص180)، هناك وعد من الساردة أن يكون الرد عند نهاية الرواية، ومادمت القارئ هنا، فإني احتفظ بما فهمته جواباً وإيضاحاً لنفسية، لكني ساخبركم، عكسها بالحاء الرابعة.

أفترض عتبة الجواب، من البدء، زهرة اللارنج، نحن أمام كلمة فواحة يعطرها للجميل.. السؤال ومن يسحر ويلهم يعطره الزهرة؟ زهرة دائمة الإخضرار. ومنذ المفتاح 8، تقرا دامت لكم لذة القراءة ومتعة الجسد.. هل نحن أمام محفل إيروتيكي؟ هل الرواية وأماناً محفل للجسد والرغبة واللذة؟ كيف يستقيم فعل القراءة بدعوة إيروتيكية مفتوحة، وكوة تنفتح على استلذات الحواس، فهل نحن أمام محفل للذة الحواس؟ لا هذا ولا ذلك.. هي سيرة امرأة، أي امرأة، تعيش «زمن الإيدز الثقافي» (ص11)، تود أن «تطلق سراح كل الحروف السجينة

في المحبرة.. ثورة الأنوثة» (ص13). ابنة الحاج الطاهر، زهرة اللارنج، وسيرة حب وخذلان وانكسار وعهر وتمرد واغتصاب واستغلال جنسي وعنف، كل الأساليب التي تجعل من زهرة، حكاية من زمننا عوالم سرية مفتوحة أمام القارئ. لا ننسى أن الساردة تنبئنا منذ البداية، «عذرا إن ظهرت بعض دماء الجراح على السطور» (ص17). وتضيف الساردة، أو لعلها كاتمة السر «الحسنة»، «لا تعاتبوا الم محررة قلبي» (ص27). في النهاية، نحن أمام رواية «تفكر في صناعة تاريخ جديد يخلج منه التاريخ القديم» (ص33). أي خلج هذا؟ عندما تكون أمام مهرجان البكار، والاستغلال الجنسي البشع، والإغتصاب الجماعي، وإحاديث النساء عن أسرارهن حيث يصبح جسد المرأة هو آلة التفتيل وهو الفتك وهو السبيل للخلاص.

في نص «زهرة اللارنج» يبدو حضور الرجل، أقرب للمحاكمة، يتجاوز الأمر النظرة الإيروسية ويمتد للزعة الذكورية والتي ما تنفك تمارس الهتك وأبشع الأساليب للمس بالحق الإنساني (نموذج العربي).. لكن، في زهرة اللارنج، بوشتي والقلعي وسعيد.. صور أخرى لنظرة حاملة، لكنهم جميعهم تحمل الساردة صك قتلهم ووفاتهم جميعاً بدون استثناء.. الأول برسالة وهو مجنون بفن الصمت والثاني بالموت والثالث بحادثة سير، جميعهم فكوا شفرات الجسد، واستطاعوا أن يصلوا لحوار فعال وخالق مع جسد زهرة، حيث أصبحت الرائحة عطرا متبادلاً، كل يسعى للأخر ليفك طلاسيه.

من هي زهرة اللارنج؟ هي لا تخشى الجنون، لكنها تخشى ناصية الوداع (ص80)، ومن لم



تقرر الكاتبة أن تضبط سيناريو اللقاء وتعد تفاصيله وإضاءته، كل شيء كان معداً لمحفل خاص رقصه العشق، هل فعلاً للعشق رقص؟ أم أننا كنا في مزيج اختلاط اللذة وسحر الجسد؟ كل شيء يبدأ وينتهي في حينه، بعد الموت يأتي العشق مجدداً، في طائرة أو في مقهى أو على هايسورة، وكل شيء يبدأ في محفل ثورة الأنوثة (ص13)؛ وزهرة تصبح «رونجتي وغنوجتي».. وهكذا دواليك..

لسنا أمام خطاب حقوقي، وهو غائب في النص، بقدر ما يصبح النص الروائي يؤشر التباساً، افتراض إلى عنصريين متضادين. عن المتعة واللذة والرغبة وحمل الفرق في الجسد، وعن القهر والكبت والاستغلال والإغتصاب والخيانة. كل شيء يجعل من زهرة اللارنج، الزهرة والشجرة المتفرعة في السماء، والمرأة التي كبرت بسرعة حين اغتصبت أحلامها، والعاشقة الولهانة، والمولعة بمقامات اللذة، أن تصير.. حياة مقتصبة، بإرادة مجتمع ذكوري، حياتها قصة ورحيلها سر الحكاية (ص182)

حب مؤجل فدين، لاهو قادر على إكمال «رقصة العشق» على

### هامش:

الفت هذه الورقة، يوم الأربعاء 30 مارس 2022 في احتفاء بالإصدار احتضنته مكتبة les étoiles (الرباط)، وحضره جمهور غفير، في استعادة لدفء اللقاءات الثقافية، إلى جانب الكاتبة حسناء شهابي والشاعرة ربحانة بشر.

## ضد الصمت

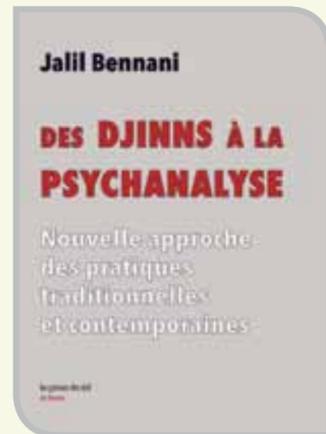


جميلة بالوالي

بقلب مريض  
وشفتين هشتين  
أنفخ في لهيب النار والحر  
وأرمي بنفسي في اتجاه فوهة البركان  
بدون خوف ولا تراجع  
أدجن الرب  
أسترق لحظات برد منعشة  
مع كل هبوب ريح  
تأتي لتصفعني على خدي  
وأعود للنفخ  
أبحث عن دفي هارب  
منذ وقت طويل  
أبحث عن شرارة مشتعلة وسط الظلام  
أبحث عن الأمل  
أطارد من المسير لا أكل  
ثورية أنا  
متمردة  
لا أحب الهدوء  
لا أثق بالسكون  
لأنه يخفي الماسي  
يخفي الغدر والخيانة  
يخفي لحظات الشك والفوضى والظنون  
يدفن الحقائق الغائبة  
أنا لا أحب السكون  
لأنه يجعلني أتناكل من الداخل  
لأنه أقسى درجات الجنون  
فهو رضوخ واستكانة  
وهو ذل ومهانة  
أريد أن أصرخ  
في وجه أشياء كثيرة  
فأنا شغوفة بالكلام  
أريد أن أصرخ بدون توقف  
في كل وقت  
في الصباح والمساء  
وحتى في وقت الظهيرة  
لا وقت عندي أضيعه في متاهات الصمت  
الصمت غباء وانهمام  
الصمت موت وخزي  
الصمت خراب و حطام  
الصمت أقبح سريرة  
قلبي أمرضه الصمت الطويل  
وشفتاي ترهلتا من الجمود  
تبيستا من الخوف  
لا خوف، لا استسلام بعد الآن  
فأنا ثورية  
وأنا متمردة على الأشياء  
وعلى الزمان  
رغم قلبي المريض  
وجسمي النحيل  
وصوتي المبحوح  
أنا لا أرضى بالذل  
لا أرضى بالظلم  
بجراة وشجاعة  
سأثور ضد كل الرذائل  
ولكي أهرهم لن أكون محتشمة بعد الآن  
لأنني بعد المرض  
وجدت نفسي متورطة في الكلام  
لن أصمت إذن  
ولن أسكت بعد الآن  
مهما تعبت  
ومهما دفعت من أثمان

«الجن في التحليل النفسي» لجليل بناني

## مقاربات جديدة لممارسات تقليدية ومعاصرة



صدر المغربي جليل بناني باللغة الفرنسية، عن منشورات «لي براس ديرييل»، كتاب جديد موسوم بـ«الجن في التحليل النفسي» مصحوب بعنوان فرعي «مقاربات جديدة لممارسات تقليدية ومعاصرة».

وفيه يقدم الباحث جليل بناني في هذا العمل، مفاهيم مثل الألم، وتوارث الأمزجة، والشعور بالذنب، من خلال المقاربات التي أنتجت الشعوب غير الأوروبية بعفوية، ومن ثم يعقد مقارنة بين هذه المقاربات وما أنتجته حقول معرفية حديثة، مثل التحليل النفسي والأنثروبولوجيا والعلوم العصبية لفهم هذه الظواهر والسيطرة عليها.

يذكر أن جليل بناني كاتب وطبيب ومحلل نفسي مغربي من مواليد مكناس عام 1948. برأس «حلقة التحليل النفسي» ويدير الأبحاث في جامعة باريس ديرو 7. من مؤلفاته: «الجسد المتهم» (1980 / 2015)، و«التحليل النفسي في أرض الإسلام» (2008)، و«محلل نفساني في المدينة» (2013)، و«طريق ما أطول.. أقوال لاجئين إلى المغرب» (2016). حصل في عام 2002 على «جائزة سيغمووند فرويد» في فيينا عن مجمل مسيرته.

«زمن الوحوش: العالم العربي» لحميد بوزارسلان

## تحليل التاريخ السوسيو سياسي للعالم العربي



عن «منشورات لا ديكوفرت» في باريس، صدر للباحث الفرنسي - التركي حميد بوزارسلان، حديثاً، باريس، كتاب «زمن الوحوش: العالم العربي، 2010».

بلغته تحليلية، يقدم المؤلف ما يشبه التاريخ السوسيو - سياسي للعالم العربي في العقد الأخير، مبتدئاً بمطالب الحرية والعدالة وشرح أسبابها للقارئ الفرنسي، قبل أن يتناول عودة الاستبداد في أغلب دول الربيع العربي، وتحول بعضها إلى عقلية المليشيات المشغولة بتدمير مجتمعاتها. كما يحاجج بان عماء الغرب تجاه المطالب بالحرية والعدالة ساهم في تسهيل ظهور أو عودة «الوحوش»، من قادة سياسيين أو جهاديين.

يشار إلى أن الباحث الفرنسي - التركي حميد بوزارسلان أستاذ في كلية الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بجامعة باريس، ومدير الدراسات في معهد الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية «EHESS» يعتبر بوزارسلان من بين أهم المؤرخين والمفكرين السياسيين الأكراد، ممن يكتبون بلغات أجنبية وربما في صدارتهم. فهو ابن الكاتب الكردي المعروف محمد أمين بوزارسلان. يُعرف حميد بوزارسلان بغزارة نتاجه التاريخي والبحثي السياسي، في المنطقة عموماً، وتركيا خصوصاً، وما يخص موقع الكرد في كل ذلك بشكل أخص، حيث نشر كماً وافراً من المؤلفات الفردية والمشاركة، وأسهم في عشرات الندوات والمؤتمرات واللقاءات التلفزيونية وغيرها وسبق أن صدر له من قبل: «قراءة في تاريخ العنف في الشرق الأوسط من السلطنة العثمانية إلى تنظيم القاعدة»

يعرض ثلة من خريجي المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان مجموعة من أعمالهم برواق «سيرفانتيس» التابع للمعهد الإسباني بمدينة طنجة.

و أبرز معهد « سيرفانتيس » أن المعرض، الذي سيتواصل إلى غاية 30 أبريل الجاري، يقدم لعموم الجمهور مجموعة من إبداعات خريجي المعهد الوطني للفنون الجميلة، و هو بمثابة خطوة أولى لهؤلاء الفنانين الواعدين بعد إتمامهم مسارهم الدراسي، كما أنها مناسبة لخصوصهم مستقبلا مفتوحا على كل الاحتمالات.

و أضاف أن المعرض، المنظم للسنة الثالثة على التوالي، يقدم « الإبداع الحميمي لهؤلاء الشباب الطموحين، و المستلهم من مشغولات الصناعة التقليدية أو من الصناعة المعولمة و الوسائط الرقمية ».



ينظم المعهد الفرنسي بالدار البيضاء في الفترة من 8 إلى 22 أبريل 2022، الدورة السادسة عشرة من ليالي رمضان «روحانيات» التي تتماشى و الجانب الروحي الذي يتميز به شهر رمضان المبارك.

و تهدف تظاهرة « ليالي رمضان » التي تشكل أحد أبرز التظاهرات التي دأب المعهد الفرنسي بالدار البيضاء على تنظيمها منذ سنة 2012، إلى تسليط الضوء على المشهد الموسيقي المغربي و الفرنسي، و نشر القيم العالمية للحوار و الاحترام و التسامح و التشارك الموسيقي و الثقافي بين الشعوب.

و بعد سنتين من الاحتفالات عن بعد احتراما للتدابير الصحية، تعود ليالي رمضان لإحياء حضورها على مدى ثلاثة أسابيع، الأمسيات الرمضانية من خلال برنامج متميز.



السبت/الأحد 09/10 أبريل 2022 الموافق 7/8 رمضان 1443 العدد 13.117

06

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

## المسلسل التاريخي الدرامي «فتح الأندلس» جدل وغضب واسع بين المغاربة والجزائريين بعد انطلاق بثه على شاشات قنوات عربية

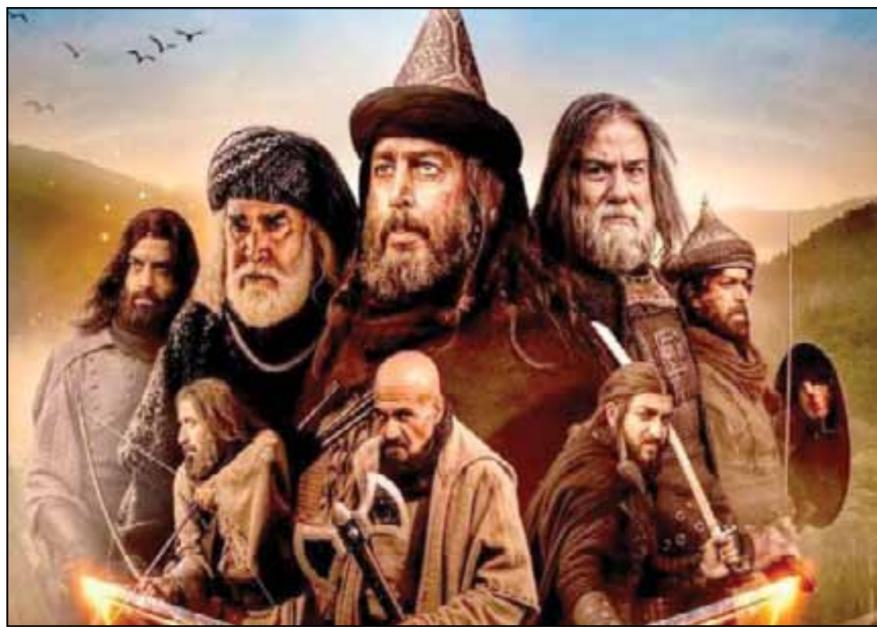
كوثر رمزي (\*)

يعتبر المسلسل التاريخي الدرامي «فتح الأندلس»، من بين أهم الأعمال الدرامية التلفزيونية التاريخية العربية التي تطرقت لحقبة فتح الأندلس، وهو من إنتاج كويتي - سوري للمخرج والمنتج محمد عنزي، حيث شارك فيه أكثر من 250 ممثلا وممثلة من جميع الدول العربية ومن بطولة الممثل السوري سهيل جباعي في دور (طارق بن زياد).

عالج هذا العمل التاريخي جوانب من «سيرة» القائد الإسلامي طارق بن زياد خلال رحلة الفتح الإسلامي للأندلس، وبالضبط من مدينة طنجة، وصولا إلى شبه الجزيرة الأيبيرية، مستعرضا الصعوبات والتحديات التي واجهها لتحقيق هذا الفتح. إلا أن هذا العمل الدرامي التاريخي قد أثار ضجة «رمضانية» كبيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة بين المنتسبين الجزائريين والمغاربة بعد أن تم بثه على قنوات عربية، خلال شهر رمضان لسنة 2022.

تلقى هذا المسلسل التاريخي ومنفذه... هجوما شرسا من لدن بعض الجزائريين بالتزامن مع تصوير أحداثه في بيروت و تركيا، مرددين أن هذا العمل التاريخي قام بطمس و تجاهل الأصول التاريخية لشخصية طارق بن زياد، وكان تم الرد سريعا من قبل الفنان الممثل المغربي هشام بهلول، الذي بالمناسبة أحد الشخصيات الأساسية في هذا العمل التلفزيوني التاريخي في دور «شداد» صديق طارق بن زياد... رد على هذه الادعاءات قائلا: «أن كل من اتهم وتجرأ على جرد بطل مسلسل فتح الأندلس من جنسيته المغربية و ينسبها لدولة أخرى، يجب عليه إعادة النظر بمراجعة التاريخ...»

كما أثار هذا العمل التاريخي، أيضا موجة سخط و غضب واسعة لدى بعض من المنتسبين المغاربة، خاصة بعد بثه على قناة «الأولى» المغربية، التي سبق وأن صرحت قبيل بثه، بأن برمجتها لمسلسل «فتح الأندلس» خلال شهر رمضان المبارك تعكس انتفاها على الإنتاجات العالمية و التزامها بإثراء شبكتها ببرامج ضخمة ذات قيمة إنتاجية عالية... لكن رد العديد من المنتسبين والنقاد المغاربة المهتمين خرجوا عن صمتهم، وادأما عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، وقالوا إن الكويتي محمد عنزي لم يكن موقفا في نقل التاريخ الأندلسي الحقيقي في



نظرهم، إذ أن المسلسل «يعد تشويها للتاريخ وطمسا للهوية الأمازيغية للبلاد وافتراء على التاريخ و احتقارا للمغرب ولكل ما قام به رجالات هذا البلد...»

وقد علق المخرج والنقاد السينمائي المغربي عبد الإله الجواهري عبر صفحته الرسمية بموقع «فيسبوك» «أن المسلسل لا يحمل أية هوية فنية أو تاريخية، إضافة إلى رداءة الشخصيات التي لا علاقة لها بالتاريخ أو الواقع، موضحا أن الجمهور المغربي يعرف بلده جيدا فهو ليس بحاجة لمن يعرفه بحضارته وتاريخه...» وكان رد المخرج و المنتج الكويتي محمد عنزي حول هذه الانتقادات والادعاءات، أن نيته و هدفه الأسمى هو تسليط

الضوء على شخصية القائد العظيم طارق بن زياد، الذي تمكن من هزم أحد أعظم جيوش المنطقة في ذلك الوقت وهو الجيش الإسباني، مبرزاً تميزه مجموعة من الرسائل التي تعكس واقع اليوم كرسائل التعايش و التسامح مع الديانات الأخرى التي كانت ضمن أولويات الفتوحات الإسلامية، و دوسا في الشجاعة و التضحية و الإخلاص. إضافة إلى تركيزه على تقديم عمل درامي تاريخي يبرز كيف أن الحضارة العربية في الأندلس استطاعت نشر العلم و المعرفة و الجمال عبر العالم، سواء من الناحية البصرية الجمالية أو الدرامية التاريخية أو الإنسانية.

(\*صحافية متدربة)

## «علكة لحبارة» تتأهل للمهرجان الوطني لجائزة محمد الجم لمسرح الشباب

تأهلت مسرحية «علكة لحبارة» لفرقة رواد المسرح الملكي التابع لدار الشباب النموذجية بأسا، للمهرجان الوطني لجائزة محمد الجم لمسرح الشباب، و ذلك بعد فوزها، مؤخرا، بالرتبة الأولى في الإقصائيات الجهوية على مستوى جهة كلميم وادنون. و جرت هذه الإقصائيات، التي تندرج في إطار التحضير للمهرجان



الوطني لجائزة محمد الجم لمسرح الشباب المزمع تنظيم دورته العاشرة شهر ماي المقبل بالرباط، بمشاركة أربع فرق مسرحية من مختلف أقاليم الجهة (كلميم، سيدي إفني، طانطان، آسا الزاك)، بعد تفوقها في الإقصائيات الإقليمية. و يتعلق الأمر، بالإضافة إلى المسرحية الفائزة «علكة لحبارة»، بفرقة جمعية عبور للمسرح و الفنون الجميلة (طانطان) بمسرحية تحت عنوان «عناق»، و فرقة أدوار للمسرح الحر (كلميم) بمسرحية «الحقيقة الضائعة»، إلى جانب نادي 2010 للمسرح (سيدي إفني) بمسرحية «الصدوق الملعون».

## قناة السادسة ترفع وتيرة بثها إلى 24 ساعة يوميا

قررت الشركة الوطنية للإذاعة و التلفزة رفع مدة بث القناة السادسة من 14 ساعة حاليا إلى 24 ساعة بزيادة تصل إلى 10 ساعات من البث اليومي، وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك لعام 1443 هـ / 2022م، واستجابة لانتظارات متابعي قناة محمد السادس للقرآن الكريم داخل المغرب وخارجه، و تلبية لرغباتهم في التزود بمزيد من المعارف الدينية و العلوم الشرعية و الثقافة الجمالية الروحية وفق ثوابتنا الدينية و الوطنية الراسخة، حسب ما أفاد بلاغ ووصلت «الاتحاد الإشرافي» بنسخة منه.

وللتذكير، فإن جلالة الملك محمد السادس كان قد أعطى الانطلاقة الفعلية لقناة محمد السادس للقرآن الكريم يوم الأربعاء 29 رمضان 1426 هـ الموافق لـ 02 نونبر 2005 م؛ حيث انطلقت القناة بـ 5 ساعات من البث يوميا، لتنتقل بداية سنة 2006 إلى 6 ساعات، ثم ارتفعت ساعات البث سنة 2008 إلى 10 ساعات، لتصير 12 ساعة سنة 2010، ثم لتبلغ 14 ساعة من البث اليومي سنة 2014.



وتأتي الزيادة اليوم في ساعات البث لتغطي 24 ساعة، حسب البلاغ ذاته، بغرض تحقيق مجموعة من المقاصد والأهداف التي تسعى المؤسسة لبلوغها منذ إنشائها، ومن هذه المقاصد:

- الحرص على التوفيق بين الأصول العامة للإسلام، من حيث كونه ديننا منظما لحياة المغاربة، وبين الخيارات التي تقوم على أساسها الدولة المدنية بالمغرب؛
  - ترقية العلم بالواجبات الدينية وفق الثوابت الدينية الوطنية، ونشر الثقافة الإنسانية العامة التي يحتاج إليها كل مواطن لتوسيع فهمه للدين كما أنزله رب العالمين؛
  - الحفاظ على الأمن الروحي وإبراز خصوصية الدين المغربي القائم على أربعة اختيارات: إمامة المؤمنين الحامية للملة والدين، والمذهب المالكي في الفقه، والعقيدة الأشعرية في أصول الإيمان، والتصوف السني في السلوك والتزكية؛
  - تزكية السلوك العملي و الذوق الروحي و الجمالي في تلاؤم مع حضارتنا الراجعة لقيم السلام و الوئام و الحرية و المسؤولية، تبعا لهدي القرآن الكريم و صحيح السنة النبوية الشريفة؛
  - التعريف بالتراث الحضاري المتصل بالمساجد و الزوايا و المدارس العتيقة.
- وللإشارة، فإن هذا الارتفاع الذي تعرفه قناة محمد السادس للقرآن الكريم في وتيرة بثها لن يكون موسميا، مرتبطا بشهر رمضان المبارك فقط، بل يشمل أيام السنة كلها.

## عم الإنتاج السينمائي ..

## الإعلان عن مشاريع الأفلام المستفيدة من تسبيقي على المداخليل برسم الدورة الأولى لسنة 2022



دكشفت لجنة دعم إنتاج الأعمال السينمائية عن مشاريع الأفلام المستفيدة من تسبيقي على المداخليل برسم الدورة الأولى من سنة 2022.

وذكر بلاغ للمركز السينمائي المغربي أن اللجنة درست خلال جلسة عقدت من 28 إلى 30 مارس الماضي، برئاسة السيدة غنية الخياط، تسبيقا على المداخليل قبل الإنتاج، 32 مشروع فيلم طويل، وثلاث مشاريع أفلام قصيرة، ومشروعا فيلمين وثائقيين، و 5 مشاريع للمساهمة في كتابة السيناريو.

كما درست اللجنة تسبيقا على المداخليل بعد الإنتاج، أربعة أفلام طويلة وفيلما وثائقيا حول الثقافة والتاريخ والفضاء الصحراوي الحساني وسبعة أفلام قصيرة. وفي ختام مداواتها، قررت اللجنة، في فئة الأفلام الروائية، منح تسبيقي على المداخليل (قبل الإنتاج) بقيمة 4.500.000 درهم لمشروع الفيلم الطويل المعنون بـ «b'héritier des secrets» الذي تقدمت به شركة «Awman productions»، وسيخرجه محمد نظيف، تبعا لسيناريو محمد نظيف وأوليفي كوسيمباغ.

كما قررت اللجنة منح تسبيقي على المداخليل (قبل الإنتاج) بقيمة أربعة ملايين درهم لمشروع الفيلم الطويل المعنون بـ «La guerre des six mois» لشركة «Heracles Productions» الذي سيتولى إخراج جيلالي فرحاتي انطلاقا عن سيناريو من إعداد.

وسيتم منح مبلغ بقيمة ثلاثة ملايين و 500 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل «Le lac bleu» الذي تقدمته شركة «Les films du sud» الذي سيقوم بإخراجه داوود ولد السيد عن سيناريو أعده جمعية عبد المجيد سداتي والحسين الشناني.

وتم منح ثلاثة ملايين درهم لمشروع الفيلم الطويل (أفريقيا بلانكا) الذي تقدمت به شركة «Saismedit»، والذي سيقوم بإخراجه مولاوي العربي العلوي المحرزي. عن سيناريو من إعداد، إلى جانب 200 ألف درهم لمشروع فيلم قصير بعنوان «التشيخات» تقدمت به شركة «Ciné-scène International»، والذي سيقوم بإخراجه أيوب اليوسيفي عن سيناريو أعده بشكل مشترك مع يامية زارو.

وفي شق المساهمة في إعادة كتابة السيناريو، تم منح 50 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل «Juste à côté de»

«la mer» الذي تقدمته شركة «Sigma Technologies» والذي سيقوم بإخراجه رشيد همام عن سيناريو أعده. كما تم منح مبلغ 50 ألف درهم لمشروع الفيلم الطويل «راضية» الذي تقدمته شركة «Yaz'Image» وستقوم بإخراجه حولة أصباب عن سيناريو من إعدادها.

من جهة أخرى، تم منح 100 ألف درهم للفيلم الطويل المعنون «Bella» الذي تقدمته شركة TAMAWAYT PRODUCTIONS، الذي سيقوم بإخراجه محسن بصري عن سيناريو من إعداد.

وفي الشق المتعلق بالأفلام الوثائقية حول الثقافة والتاريخ والفضاء الصحراوي الحساني، تم منح تسبيقات على المداخليل قبل الإنتاج لكل من مشروع الفيلم الوثائقي «فساء الصبر» (950 ألف درهم) تقدمت به شركة «Atlantis Films»، وسيقوم بإخراجه مولاوي خالد البومسهيولي عن سيناريو من إعداد عمر ميارة، ومشروع فيلم (خيمة الرآك) (850 ألف درهم) الذي تقدمت به شركة «City Art Production Sud» وسيقوم بإخراجه سيدي محمد فاضل الجماني عن سيناريو من إعداد.

كما قررت اللجنة منح 820 ألف درهم لمشروع فيلم «الرحلة» الذي تقدمت به شركة «Si Films» الذي سخرجه سعيد زربيعة، عن سيناريو من إعداد سعداني دادا.

## أسلمة المغرب .. حسب ما قيل

7



■ عبد الله خليل

### المغرب في الفترة الرومانية

قال سترابون:

2. « .. بعض الكتاب يظنون أن عمادي هرقل هما كالي و أبيليا et Abelia Calpe، إنه الجبل الموجود في ليبيا المقابل لكالي. وبالنسبة لإرستوتين فهو ينتصب في منطقة الشعب النوميدي الجبلي .. بعد هذا نجد مدينة بولون Belon (إسبانيا) . من هنا تحديدا نغبر إلى تنجني موريسيا ثم نجد وكالات (مؤسسات) للتمليح . وهناك أيضا مدينة زليس قرب تنجني . و الرومان يجعلون الأماهي يعبرون إلى الضفة المقابلة ليلتحقوا بالسكنة القليلة بتينجي ، كما يرسلون بعض المعبرين من موطنهم ويسمون المدينة جوليا جوزا Julia Josa ..

3. .. هنا يسكن الموريسيون حسب التسمية الإغريقية أو المور حسب التسمية الرومانية .. قوم ليبيا .. قوم أغنياء .. وهذا هو الحقيق الذي يفضلهم عن إسبانيا .. وفي الحقيقة هنا يوجد عمادا هرقل .. العمودان اللذان تحدثنا عنهما سلفا . و حين نغبر مضيق العمادين ونسير يسارا نحو ليبيا نجد جيلا يسميه اليونانيون أطلس والبرابرة ديرييس Dyris وهو آخر نقطة نحو مغرب الشمس ..

4. .. على الرغم من هذا ، كل شيء يصب نحو القول أن موريسيا بلد غني عدا ما فيه من صحراء لا أهمية لها . فهو مليء بالأنهار والبحيرات ، وهو غني بالغايات الكثيفة ذات الأشجار السامة ، وفيه ينمو كل شيء ، فهذه الموائد الكبيرة والمكونة من قطعة واحدة وبألوان مختلفة هو من يزود بها الرومان .. يعتقد البعض .. كما يشاع ... في هذه البلاد مازالوا يحكون مثل هذه الأشياء ...

5. .. ما فوق موريسيا على البحر الخارجي (المحيط) يوجد بلد إثيوبيا الغربية وهو غير أهل في معظم أرجائه . هنا - وحسب إيفرات Iphicrate - تعيش الزرافات والأقبال وحيوانات تسمى (الغبر) (Rhizes) وهي تشبه الثيران لكن طريقة عيشها وقوة صراعتها وكبر حجمها يقربها أكثر من الفيلة .. ويتحدث أيضا عن أفاعي كبيرة الحجم لدرجة أن الأشجار تنمو فوق ظهورها .. يقول

منذ البداية وجب أن نعتزف أن كتابنا هذا ليس كتاب تاريخ محض، إنما هو محاولة يمكن إدراجها ضمن مجال الدراسات الثقافية التي حاول الأنجلوساكسون تطويرها - منذ ظهورها بعيد منتصف القرن الماضي - وذلك بدراسة مختلف الظواهر الثقافية اعتمادا على مناهج علوم مختلفة ومتعددة، كالتاريخ والأنثروبولوجيا وعلوم الاجتماع وعلوم الأديان والآداب . إنه محاولة للجواب على أسئلة مؤرقة .

لعل أهمها: لماذا نتعزف كل الشعوب بتاريخها وتتقرب عما يمكن أن تجده عبر الصغريات الأركيولوجية ومختلف اللغيات حفظا لهويتها؟ إلا هذا البلد الأمين الذي يحاول في ثقافته الرسمية أن يحصر تاريخه بل والأحرى أن يوقفه في حدود القرن الثاني الهجري.

هل ترى تلك الثقافة أن التحقيب هنا لا يهتم إلا بما يسمى الدولة الحديثة؟ الأولى، إذن، الحديث عن الدولة المغربية وليس الموريتانية Moros أو Mores أو المراكشية Moroco. منذ سميت كذلك ، أو حين حاول الفرنسيون تأسيس مفهوم جديد للدولة الحديثة ومنح المملكة الشريفة اسم Royaume du Maroc للحديث عن المملكة المغربية وسموها على طريقتهم وبصياغتهم؟

## الموريسيون هم هنود جاؤوا إلى المغرب مع هيرقليس



بواسطة الرماح ويحملون خناجر (machaira) و على ظهور الجياد مستعملين لجاما مصنوعا من الخلفاء وهم يمتطون هذه الجياد عارية دون سرج .. و جنودهم يحمون أنفسهم بجلود الفيلة يستعملونها كدرع ، ويتدثرون بجلود الأسود والفهود والدببة ويجعلونها أغطية عند النوم. .. إن الموريسيين وجرانهم المازايسوليين، أو نقل، عموم الليبيين في كل مكان يلبسون نفس اللباس وتبقى يمتطون جيادا قصيرة نشطة وسهلة الانقياد إذ يسيرونها بواسطة قضيب . وللجواد عقود تصنع من مواد نباتية أو من شعر وتربط بها سيور اللجام. وهناك من هذه الجياد ما يتبع صاحبها كما تفعل الكلاب دون أن يمسك بها من اللجام. ويستعملون دروعا صغيرة دائرية الشكل مصنوعة من الجلد، ورماحا من الحديد عريضة وقصيرة. وجلياب قصيرة وعريضة من دون حزام وتكون من جلود الحيوانات، التي نكرت، وهي مربوطة بواسطة عقد يصلح كواق. الفيروزيون هم والإثيوبيون الغربيون أصحاب أقواس ونبال ويستعملون أيضا عربات (chars) مسلحة بمنجل. .. الفيروزيون قد يلتقون مع الموريسيين - لكن لما حين يقطعون الصحراء وهم يربطون قريهم المملوءة

أيضا أن الأسود تهاجم صغار الفيلة ولا يطلقونها إلا بدمائها حين تأتي الفيلة الأم ، وحين تراه ملطحا بدمائه تقتله، ثم يعود الأسد ليلتهم جثته .. يقول أيضا أن بوكوس Bogus ملك موريسيا بعد حربه ضد الإثيوبيين أرسل لزوجته هدية عبارة عن قصب يشبه إلى حد ما ذلك الذي يوجد بالهند ضخامة ... (أشار سترابون إلى حرب مع الإثيوبيين .. وهذا يعني أن امتداد مملكة بوكوس قد شملت الأقاليم الصحراوية كما تسمى اليوم) 6. - و بالمرغم من كون الموريسيين يسكنون عموما منطقة رائعة فإن أغلبهم مازال يعيش بطريقة الرجل إلى يومنا هذا بالرغم من كونهم دائمي البحث عن مظاهر الفرح، فهم يصفرون شعور لحاهم و خيولهم ، ويتحلون بالجوهرات ويعالجون أسنانهم و اطرافهم، وقلما تراهم أثناء تنقلاتهم يهملون مظهر تسريحة شعرهم حفاظا على روعتها. وهم يحاربون في أغلب الأحيان

وقالوا اختصارا Maroc، أو حين تم وضع أول دستور مغربي (محض) بعيد الاستقلال . المشكل، من هذا المنظور ، هو مشكل هوية ثقافية تتعلق بمواطن مغربي يرى أن ماضيه لا يتجاوز تأسيس الأدراسة لإمارتهم ، أي قدوم المولى إدريس الأول رفقة خادمه إلى المغرب الأقصى ونزولهما ضيفين على قبيلة أوربة ) إن كان النطق صحيحا ( و نتغرف من خلال التاريخ الرسمي على اسم زعيمها وابنته كثره . معضلتنا أننا نلوك هذا في مقررانا ومناهجنا كنوع من الوحي المنزل دون طرح تساؤلات من قبيل: كم كان عمر سبط الرسول الأعظم إدريس بن عبدالله حين قدم إلى المغرب؟ أليس لديه أبناء؟ نتساءل هكذا ونحن نعلم أن أغلب القدماء كانوا يتزوجون وهم في سن معينة، أو على الأقل يتخذون جواري ويمارسون الجنس مع ما ملكت الأيمان . معضلتنا أننا لا نعلم أبناءنا طرح الأسئلة من هذا النوع ! و ما زلنا ندرس في أقسامنا ك ما من المعلومات التي صارت متاحة بنقرة زر ، و لا نعلم طرق التحليل وآليات التفكير القائمة على العقل والمنطق .

مشكلتنا، أن أغلب المؤسسات تريد ترك الأمور على حالها .

بالماء تحت بطون جيادهم وقد يذهبون إلى سرته Cirta عبر أراض من المستنقعات والبحيرات ويقال أن بعضهم يعيش في الكهوف كما التروغلوبيت حيث يحفرون في الأرض .. ويقال أيضا في هذه البلاد تسقط أمطار غزيرة في الصيف بينما يكون الشتاء جافا. وبعض الشعوب البربرية المتوحشة في هذه المناطق يستعملون - على ما يبدو - جلود الأفاعي وحراشف الأسماك كالبسة وأغطية.. وهناك كتاب يزعمون أن الموريسيين هم هنود جاؤوا إلى هذه البلاد مع هيرقليس Heracles ..

مهما يكن فالى عهد قريب من عصرنا كان بوكوس Bogus وبوكوس Bocchus ملكي هذه البلاد صديقين للرومان وبعد موتهما اعلى العرش جوبا (2) على يد القيصر أوغست Cesar Auguste ليلتحق بوليات والده فقد ابن جوبا الأول الذي قاتل بجانب سكيبون Scipion ضد القيصر (الرائع) .. لقد مات جوبا (2) مؤخرا وخلفه بعده ابنه بطولومي Ptolomèe الذي ولد من ابنة أنطون وكتيوترا.

8. ارتمدور Artemidore انتقد إرسوتين Eras-tothene لأن هذا الأخير يعتقد أن ليكسوس Lixos هي آخر مدينة، وكأخر نقطة غربية من موريسيا بينما هي في الحقيقة Lynx لانكس، فهو يزعم أن العديد من المدن الفينيقية خربت و سويت بالأرض نهائيا ولم يعد في استطاعتنا إيجاد أثرها.

كما يقول: عند الإثيوبيين الغربيين يوجد ضباب كثيف في كل صباح ومساء ، فكيف يعقل أن يكون هذا حال منطقة جافة وساخنة .. لكن ارتمدور نفسه أخطأ كثيرا بل كانت أخطاؤه أكثر فداحة من أخطاء غيره عن نفس المنطقة حين يقول أن القوم المسمون لوتوفاج Lotophages قد هاجروا إلى هنا و سكنوا منطقة جافة و يقتاتون على اللوتوس (لوتوس الأفريقي) (نباتا و جذورا) ويفضل هذا لم يكونوا في حاجة إلى شرب الماء . وقال أيضا : .. إنها تمتد إلى المناطق الموجودة فوق سيرين، وهنا يشربون اللبن و يتناولون اللحوم بالرغم أنهم يعيشون تحت نفس الطقس .. وغابنيس Gabinis كلما تحدث عن موريسيا لا يتفادى الخرافة ، فهو شاهد ضريح أنتي و ذكر أنه في منطقة لانكس و هو هذا الهيكل العظمي بطول ستون ذراعا، عرى عنه سيرتوريوس Sertorius ثم أعاد دفنه.. وهذه الحكايات الخرافية حول الفيلة حيث يدعي أن الحيوانات كلها تخشى النار . وهذا واقع . بينما الفيلة تقاومها وتحرس الغابات ، وهي تصارع البشر، بل ترسل المخبرين وإذا هربوا هربت باقي الحيوانات الأخرى . ثم أخيرا فهي حين تجرح تتمدد و هي تتوسل العشب والأعصاب أو التراب (الغبار).

## أسرار خاصة جدا

■ مصطفى الناسي

وتوضح أنه «في بعض الحالات ترد علينا جثث تبدو ظاهريا وكأن أصحابها انتحروا، لكن بعد التشريح يتضح أن الأمر يتعلق بعملية قتل». وتذكر أبو المعز حالة من هذا النوع عندما عثرت مصالح الأمن على جثة مرمية وسط خلاء بدون أية آثار اعتداء، وكانت الفرضية الأولى هي أن هذه الوفاة نتيجة انتحار، لكن التشريح أثبت أنها الضحية تعرض للخنق من طرف شخص آخر تكفل بنقلها إلى ذلك المكان لإيهام الشرطة بان الأمر يتعلق بعملية انتحار.

بين التشريح وظهور النتائج، مدة قد تعد وتكون تسريب أية معلومة تخص التشريح أو نتائجها ففور عثور مصالح الأمن على ضحية مفارقة للحياة، تنقل جثة الضحية بغرض تشريحها لمعرفة سبب وفاتها.

وبعد نقل الجثة إلى المصلحة، يتم القيام بالإجراءات الإدارية اللازمة من لدن النيابة العامة لبدء عملية التشريح، ومباشرة بعد تسلم الوثائق الإدارية تسرع الدكتورة أبو المعز إلى غرفة التشريح، حيث يوجد جثمان الضحية، لتقوم بعملها الذي دأبت عليه منذ ما يناهز العقدين.



بالساعات أو بالأيام أو بالشهور، بحسب كل حالة، لكن المصلحة تبقى دائما على اتصال مع الجهة التي تحيل عليها الجثة، إذ يبعث بتقارير مفصلة عن كل مستجد. بعد إجراء التشريح، ترسل النتائج مفصلة إلى وكيل العام الذي يقرر بناء على تلك النتائج إما الإذن بدفن الجثة أو الاحتفاظ بها داخل المركز إذا كان الأمر يقتضي مزيدا من التحليل. لكن الدكتورة أبو المعز أكدت أنه في غالب الأحيان، تغسل الجثامين وتكفن وتسلم إلى ذويها ليقوموا بدفنها بعد نقلها بواسطة سيارات الإسعاف.

## امرأة في مواجهة الموت

7



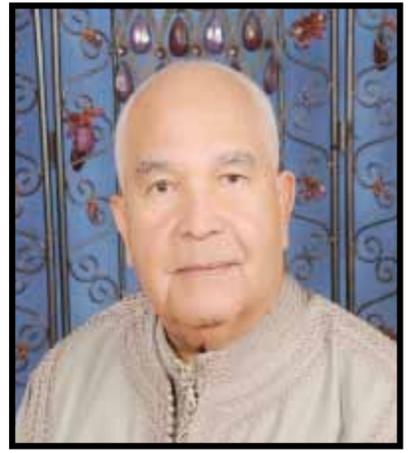
■ د. ربيعة أبو المعز

اخترت أن تعيش بين الثلجات وطاولات التشريح، أن ترافق الأموات طيلة 15 سنة تقريبا وهي تستنطق الجثث بحثا عن عدالة فوق الأرض قبل تحتها، مشاريع متنوعة ومناظير مختلفة وحفائب وقناني بيولوجية بمشرطها تعلي الحقيقة، كما ان تقاريرها لا يدخلها باطل فهي مهياة لتتصف المظلوم، مشاهد الموت اليومية لهم تضعف قلبها أمام موت متكرر ليل نهار

وعلى مدار السنة، فقد اعتادت العيش وسط أجساد متحللة وأشلأ بشرية واجساد متفحمة وأخرى فقدت ملامحها من أجل أن تعلن عن الحقيقة كاملة انها الدكتورة ربيعة أبو المعز خلال هذا الشهر الفضيل سيبحر معنا القارئ لتفكيك جزء من مرويوات الدكتورة ربيعة أبو المعز إخصائية الطب الشرعي بمستشفى محمد الخامس.

## المشهد الصوفي (7)

## تشخيص آفاق البحث والتنقيب في شخصية العلمي من خلال شعره ومؤهلاته الإبداعية



عبد الرحمن الملحوني

إن القراء اليوم المولعين بـ «تراث فن الملحون» الأصيل يريدون أن يتعرفوا - بدورهم - على بعض الجوانب الخفية من حياة فرسان الزجل بالمغرب، وهي جوانب جد هامة ومفيدة، ظلت مخزونة بين ثانيا الصدور، ومحفوفة في الذكرة الشعبية زمانا غير يسير، وعلى تعاقب الأجيال المغربية؛ وقد رصدنا من أجل توثيقها مجموعة من اللقاءات والمهرجانات الغنية أزيد من خمسة عقود خلت.

نعم، إن هذه المرويات التي تروى حول بعض شعراء الملحون على اختلافها في بعض المدن المغربية لا يزال يحفظها أهل الملحون بالتواتر، جيلا عن جيل، مما يجري في كل منتدى من منتدياتهم، وفي كل محفل من محافلهم. إنها مرويات تكشف عن ضغايا إنتاجات هؤلاء المبدعين، وعن ألغازها، ومعماياتها، بل من أجل العمل على تقريبها من الأذهان، والأذواق، فيحاول الدارسون، والباحثون، تقديم ذلك سهلا ومبسطا إلى جمهور عريض من القراء والمولعين بفن الملحون؛ في كل غرض من أغراض القصيدة الزجلية - على تعدد أشكالها الغنية، وأجناسها الأدبية - ومن الأسماء اللامعة في هذا الفن، اسم قد ظل - في كل وقت وحين - تردده الشفاه وتستنشهد بمعانيه العقول والأرواح، بل يرن صدى بدائعه وروائعه في كل وسط من الأوساط، في الغدو، والرواح.



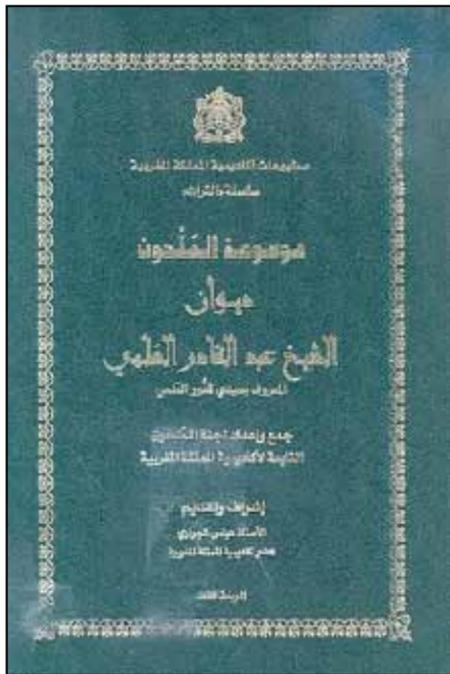
ومرة يجد الباحث والدارس أن العلمي قد يسمى الأشياء باسمائها ومصطلحاتها، مما هو معروف ومدلول في حظيرة أهل التصوف، ومما يروج - أيضا - في أوساطهم، ومنتدياتهم الخاصة. ففي قصيدة «التوسل» - مثلا - إشارة إلى بعض المصطلحات الصوفية، كالواتا، والإبدال وغيرهما.

فالمعاني الحسية التي كان يستعملها العلمي - رحمه الله - في الدلالة على المعاني الروحية إنما يرمز بها إلى مفاهيم وجدانية على الرغم من الرداء المادي الذي تبدو فيه جلية واضحة. إذن، فاستعمال الوصف الحسي، والغزل الحسي والخمرة الحسية - قد أراد بها معاني روحية سامية، وهي من دلالة الرمز الذي لا يفقه معناه إلا صاحبه، أو خاصة الخاصة. وهذا يتجلى عند الباحث في قصيدة «الساقى» على نحو معين من التحليل. سواء كان ذلك على مستوى «البنية السردية للقصيدة» أو على مستوى «البنية الدلالية لها».

إن هاته الرموز الصوفية قد ظلت في باطن «الذاكرة الوطنية» تعيش مع التاريخ، ومع كل جيل من أجيالنا إلى الوقت الحاضر. إنه الباطن الخيالي لهاته الرموز، والمتشكك من قوى العجز، وعدم الإدراك لأبعادها وأفاقها. وهي - مع ذلك - رهن إشارة المتصل بها، والرغب في الاستمداد من خيرها، وأيضا في استعمال الفكر لسبر أغوارها في مختلف شؤون الحياة العامة.

إنها حياة مليئة بالمفاجآت والمتناقضات، قد ارتبطت بشاعرها الموهوب ارتباطا كليا، وحسب مراحل حياته: طفولة، وشبابا، وكهولة، وشيخوخة.

نعم، إن كتب التراجم لم ترو لنا شيئا من أخبار العلمي، ولا سيما ما كان يتعلق بطفولته وشبابه، وإنما جاءت الروايات المكتوبة، والشفاهية، تقدم أخبارا عما كان يتعلق بمرحلتي الكهولة، والشيخوخة. فلقد عاش العلمي أحد عشر عقدا ووضوح سنوات، وتحول في «ذاكرة الأجيال» خلال هذا العمر الطويل - إلى رمز من رموز التقوى والصالح، وإلى رائد كبير من رواد الحكمة والتصوف.



وقصائده الباقية - وهي القليل مما أنتج - موزعة في مواضعها بين الغزل والتشبيب، والخمرية، والتصوف، والتوسل، والتعبير، والمدح ... وقد وضع شتى القصائد في النساء، مع أن المؤرخين يشيرون إلى أنه لم يطلع على سر ... امرأة في حياته.

ومما يؤكد هذا القول ما يروى عن العلمي من أنه كان «حضورا». وكان يعزف بهذه الحالة ويعتبرها هبة من هبات الكمال على غير المعتاد منقولاً، ومعقولاً عند القوم.

نعم، إن هناك رموزا صوفية توجد في أعمال العلمي الأدبية، تشكل - إلى اليوم - حجر عثرة في فهم هذه الأعمال، وفي معاينة إبداعاته وابتكاراته، والتجاوب - أيضا - معها في كل منحنى من مناحيها المختلفة، وفي كل مقصد من مقاصدها على صورة معينة من صور الشعر الملحون.

كان العلمي - من خلال الرموز الصوفية التي تمتلئ بها قصائده - يحاول أن يقربنا من بعض الصور الاجتماعية التي كان يلاحظها، ويتبعها ويراقب - بواسطتها - مجتمعنا مسودا بين أطراف القديم، ومشارف الجديد. وكان العلمي - أيضا - يومن بأن مجتمعنا مليء بالمناقضات، والتناقضات، والتناقضات، وبين الإرادة التي تدفع صاحبها إلى التثبت بأفعال الخير، وبين الانجذاب نحو مباح الحياة وزينتها! فالرجوع إلى كثير من قصائد العلمي - في هذا المجال وذلك - يوضح بجلاء ما كان شاعرنا يأتي به - في غالب الأحيان - للتلويح، واعتمادا على الإشارة، وعلاقات خفيفة في التجوز بالكلام، ودرجات بعيدة بين المعاني الحقيقية، والمعاني الزمومية، والتي لا يكاد يفهمها باحث عادي ولا يصل إلى جوهرها إلا متفرس ملامز ...

إذن، فالرمز الصوفي عند العلمي يرجع في أحواله ومقاصده إلى الكنايات البعيدة وحدها، وإطلاق أسماء، ومصطلحات، هي من قبيل الرموز الصوفية الخفية التي تسمى بها «مسميات» لإيراد التصريح بها ...

إن هناك شعراء زجالين، من أمثال شاعر الحكمة والتصوف، سيدي عبد القادر العلمي، قد أحدثوا ضجة عارمة بوسطهم الشعبي التقليدي، وبخارج هذا الوسط - أيضا - وذلك من جراء ما كانوا يبذلون من إبداعات شعرية متنوعة، وما كانوا ينتجون من إنتاجات أدبية ودينية رائجة. إنتاجات كانت كلها تذاق هنا وهناك، وتملا أسماع وقلوب كل جيل من أجيالنا - وإلى الوقت الحاضر -.

وهذه الضجة كانت منصبية - وبالخصوص - على البحث والتنقيب في مجال مواهب العلمي وفي معارفه ومكان عبقريته ونبوغه. وهذا التنقيب أيضا كان يشمل كل ناحية من نواحي حياته في مختلف أطوارها، ولا سيما ما كان يتعلق منها بالناحية الدينية التي اشتهر بها في أواخر حياته - رضي الله عنه -.

ومن الروايات التي تؤكد صلاحه وتقواه، ما ذكره مؤرخ المدينة الإسماعيلية ابن زيدان في «الاتحاف» حيث يقول بالنص: «... كان رحمه الله من أهل المقامات العالية، والأحوال السنية، ولا يعرف لعبا ولا لهوا، ولا ما يرجع لخرق الدنيا وزينتها ...».

ويرى الدكتور عباس الجبراري أن مسار حياة العلمي قد تطور عبر مرحلتين أساسيتين:

- المرحلة الأولى كانت مرحلة عادية، عاش فيها حياة بشرية، يهوى ويعشق كغيره من الناس، ويستمتع بلذات دنياه، وما وسعه الاستمتاع، واقتناص اللذة من حين لآخر، وفي هذه المرحلة نظم قصائده الغزلية، والخمرية، وغير ذلك من قصائد التسلية والترفيه.

- المرحلة الثانية مرحلة الإعراض عن زينة الدنيا ومباهجها، والزهو والانقطاع عن الناس.

ويقول عنه - أيضا - الأستاذ الباحث عبد الله شقرون ما نصه: «... سيدي عبد القادر العلمي علم منير في سماء الألب والوَرع معا، وهو من بين القلة القليلة التي ترجع لها المؤرخون فيما يرجع إلى شعراء الملحون ...»

## بين محمد أكنسوس وأحمد البكاي

(7)

## عائب أكنسوس مساجله البكاي عندما نبهه إلى كون نصيحته له أصبحت فضيحة

أكنسوس لم تكن لديه رغبة في مجادلة أحمد البكاي إلا بعد ذبوع سيطر رسالته الثانية وخلقها شأن بين مريدي هذه الطريقة، وأن جوابه جاء بناء على رغبة أحد التجانيين الذين نبهوا أكنسوس على أن القادريين في مراكش يخرجون إلى الأسواق وينادون في الناس أن طريقهم هي أحسن الطرق وأن من دخل إليها وخرج منها يموت ميتة الكافر وهو ما شوش على التجانيين الحديثي العهد بهذه الطريقة؛ مما يعني أن الجواب الثاني لأكنسوس لم يكن بنية المجادلة وإنما اعتبره نصيحة لمن يهيمه الأمر واستشكل عليه الفهم وبيحت عن الحق وهو ما يؤكد قوله: «اعلموا معاشر الإخوان في الله تعالى أننا ما ذكرنا ما ذكرناه لأجل المجادلة والمحااجة والمدافعة (...) وإنما ذكرنا ذلك لتمييز الحق من الباطل للضعفاء الذين تشوشت بواطنهم من أجل ما وقع ...» وعكس ما اعتمده أحمد البكاي، في رسالته الجوابية الثانية، من أمهات كتب الفقه، فإن غريمه اعتمد على مصادر التصوف السني المعتدل، وأقوال أكابر المتصوفة من أمثال القاضي عياض، والغزالي، وأبو عمر بن عبد البر، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني، وابن رشد وأحمد زروق والشاطبي، والإمام مالك مما يؤكد اتساع دائرة معارفه وإلمامه بعلمي الظاهر والباطن. وقد اختتم جوابه باعتبار أن جواب البكاي قد زاغ عن النصيحة وتحول إلى حسد مبيت و«الحسد داء عضال الذي لا يمكن برؤه مع بقاء الاتصاف بالحسد» مما يعني أن أكنسوس لمح لمريديه بأن أحمد البكاي لا تنفع معه نصيحة منبها إياهم بعدم الدخول في سجال مع المنكرين على الطريقة باعتبار ذلك تحصيل حاصل.



ربيع رشدي

سنركز على أهم مساجلة فكرية دارت رحاها بين الشيخ أبي عبد الله محمد أكنسوس وغريمه أحمد البكاي ضمن مجال مراكش وبلاد شنقيط وخصوصا منطقة الأزواد وبلاد السودان، حتى تتماشى هذه الورقة البحثية مع مناسبة تكريم الأستاذة الفاضلة زهرة طموح التي قدمت الكثير للبحث العلمي الرصين في محاضراتها وكتبها الفردية والجماعية حول الجنوب المغربي وبلاد السودان الغربي ضمن تيمة الدين والتصوف. ونرى بأن أهمية اختيار نموذج المساجلة الفكرية بين أكنسوس وأحمد البكاي رهين بكون الأجوبة التي قدمها أكنسوس كانت كافية لشد المريدين الكنتيين رحالهم إلى الطريقة التجانية التي ستنتشر بشكل أوسع في مجال شنقيط وبلاد السودان، حيث سينفرد مجال شنقيط بخاصية تشبث المريدين بجوهر التجانية وأداب الطريقة الكنتية. تحاول مساهمتنا البحثية هذه الإجابة عن إشكالية مفادها إلى أي حد ساهمت المناظرة الفكرية بين أبي عبد الله محمد أكنسوس وأحمد البكاي في انتشار الطريقة التجانية بشكل واسع وحصر الطريقة القادرية في مجال شنقيط وما وراء نهر السينغال؟



لقد عائب محمد أكنسوس مساجله أحمد البكاي عندما نبهه بكون نصيحته له أصبحت فضيحة وخرجت عن المألوف عندما وصلت أصدائها إلى حضرة السلطان الذي اعتبر الأمر إيقاد لنار الفتنة بين طائفتين عظيمتين في إشارة إلى القادريين والتجانيين المغاربة. والراجح أن محمد أكنسوس لم يكن ينوي الإجابة على رسالة البكاي لكونها تحصيل حاصل لولا الاستشكال الذي حصل لدى مريدي الطريقة التجانية الذين أمطروه بنسخ من هذه الرسالة فلم يجد بدا سوى الرد على أقاويل أحمد البكاي.

«الفتح القدوس في الرد على أبي عبد الله محمد أكنسوس»؛ جواب أحمد البكاي على رسالة محمد أكنسوس؛

لم يستسخ أحمد البكاي جراءة محمد أكنسوس في رسالته الجوابية مؤكدا في جوابه أنه لم يقتنع بحجج أكنسوس وهو ما اضطره إلى صياغة جواب مطول بلغة عنيفة هذه المرة سماه ب

تجمع مصادر الطريقة التجانية أن

## من مقدمات الخطيبي (7)

"من مقدمات الخطيبي" إضامة من الاستهلال، قدم بها الخطيبي بعض أعماله وأعمال غيره في الفكر والإبداع، وهي في إبداعه لا تتجاوز نصا مسرحيا واحدا، ووصيدا في كتابته المسرحية، وهو "النبي الممنوع" الصادر عن دار "الرماتان" L'Harmattan في 1979. قدم الخطيبي أعمال مؤلفين معروفين، وآخرين ليسوا بالقدر نفسه. كما قدم للنساء كاتبات مغربيات، وكانت له استهلالات في المجلتين (المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، علامات الحاضر)، ووقع مقدمات أخر بالاشتراك، ونصادف في مقدمات الخطيبي الأكثر ترددا: التمهيد Avant-propos، الاستهلال - face، التقديم Présentation، الديباجة Prologue، الاستهلال البعدي Postface، الافتتاحية Préliminaire، أو بروتوكول... وهي تصنيفات-رغم تداخلها- صالحة لتأطير ما تثيره كل مقدمة من قضايا حول المؤلف، وتشكل النص، وإضاءات لولوج عالم الكتاب... غير أننا نعثر على مقدمات، لا تشير إلى نفسها بهذه التسمية، بل تأخذ عنوانا مستقلا حل محلها، أو عنوانا مصحوبا بها.

ليست المقدمة ملزمة ولا ضرورية، في كل كتاب، إلا أنها تستمد قيمتها مثل باقي المتواريات والمناصات والعتبات، وغالبا ما يعدم حضورها في الهوامش والإحالات، وكأنها خارج hors livre بتعبير جاك دريدا.

ورد في كتاب "التشتيت" La dissémination "تكون المقدمة لنص فلسفي غير جديدة ولا حتى ممكنة". فهل كتب الخطيبي مقدمة فلسفية؟ هذا الحكم القاطع لجاك دريدا يعطينا من إثارة هذا السؤال أصلا، فكتابة الخطيبي المتعددة، لا تيسر تأطيره في خانة معينة، فالخطيبي ليس رجل المفاهيم، ولا نعثر له على كتاب فلسفي بالمواصفات الفلسفية، إذا استثنينا "كلمته" التي قدم بها الكتاب الفلسفي لعبد السلام بنعيد العالي: "الميتافيزيقا، العلم والإيديولوجيا".

ويكاد المنجز الإبداعي لعبد الكبير الخطيبي، يخلو من مقدمات، باستثناء كتابه المسرحي الألف الذكر، والذي استهله بديباجة Prologue.

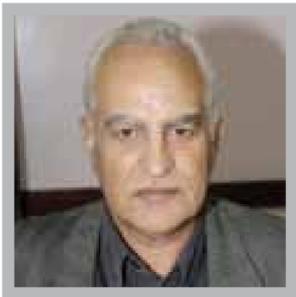
لكن، من يقرأ منا كتابا بدما من مقدمته؟ من يقرأ مثلا، مقدمة "لسان العرب" لابن منظور (1311-1232). الجواب السهل: قليلون نادرون هم من يقوم بذلك، يكشف الناقد عبد الفتاح كيليطو، في إحدى شهادات عن قراءته المقدمة ابن منظور، وهو أمر قد لا يعني شيئا، للكثيرين من متصفح هذا المعجم النفيس. ليذكر ما قاله: "جمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون...وسميته لسان العرب".

خطيب مقدمة ابن خلدون بذبوع صيتها، أكثر من كتابه المقصود بها: "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" وحسابها، حبر الفيلسوف نيتشه من المقدمات أكثر مما ألف من الكتب. وهذه لعدم معادلة غريبة، ومهمة مستحيلة كما أثبت ذلك "دريدا" وهو يفكك مقدمة "هيجل" في كتابه "فينومينولوجيا الروح".

ولا تخفى الأهمية من تجميع مقدمات الخطيبي، سواء تلك الواردة في مؤلفاته أو مؤلفات غيره أو في المجلتين اللتين كانا يديرهما. وتوفير بعض منها، في هذه الإضامة، عرضا وترجمة، ثمينا لهذه العتبات النضوية وتبريزها.

النقد الحديث أصبح متوفرا  
على عناصر دقيقة نسبيا

لهذه الرواية، وبين قيمتها الأدبية. إن هذه الدلالة تقصد إلى التفسير المنتج والموضوعي للأنماط والبنى التي توفق العلائق البشرية، بل يحتمل على التحليل أن يقب على جميع أنواع الترابطات (الكمية والكيفية) القائمة بين الكتابة المحددة كمجموعة مواقف، وبين العالم المجتمعي والطبيعي الذي تنزع هذه الكتابة على تملكه بطريقتها الخاصة. وقد نتسأل عندئذ محقين: لماذا اخترنا الرواية في حين أن القصة القصيرة لعبت وما تزال دورا جوهريا، خصوصا في الأدب العربي التعبير؟ هنا يبدو من الصعب الفصل بين هذين الجنسين الأدبيين اللذين يتطوران بكيفية متباينة، ولو انهما يتبادلان التأثير. إن اختيار دراسة الرواية، معناه ضمنيا، تفضيل الأدب المكتوب بالفرنسية الذي نما بعد عام 1945.

إعداد وترجمة:  
محمد معطسيم

كثيرا ما ترتبط قيمة كتابة ما، مما تشتغل عليه من قدرة على الشهادة ومن الواقعية، إلا أن عنصر الإيهام في الكتابة لا يساعد على تحديد مدى الشهادة، كما أن واقعية العمل الفني ليست متناسبة بالضرورة مع مجتمع أو عصر من العصور، ذلك أن التحوير الفني لوقائع اجتماعية إلى تحليل داخلي، ليس خاضعا لمنهج محدد، وليس تام الشفافية.

لقد أصبح النقد الحديث متوفرا على عناصر دقيقة نسبيا، تمكن إلى حد ما، من تحديد قيمة العمل الأدبي، وسواء اعتمدنا على المنهج الفينومولوجي [الفينومولوجيا]، أو على التقنيات البنوية، أو على النظرية الماركسية، فإنه لم يعد ممكنا الاكتفاء بدراسة المضمون، بل إن الكتابة أصبحت أكثر من أي وقت مضى، هي العنصر المجهول المتطلب للمواجهة والكشف.

وإن فالامر يتعلق بأن "نستقر" داخل العمل الأدبي، وأن نستخلص البنية، التي ترسم هيكل الكتابة الأدبية. إننا ننطلق من الفكرة التي ترى أن الكتابة وطرائقها تشكل بذاتها "مجموعة مواقف" Ensemble d'attitudes قابلة للتحليل على مستويات مختلفة: تجاه الكائنات والأشياء، ومواقف تجاه الكتابة نفسها. وانطلاقا من هذا المفهوم، يصبح ممكنا البحث عن الترابط بين العلم الفني وبين المجتمع، وبينه وبين السياسة.

وبالإضافة إلى تحليل المضمون بالطريقة الإبتاعية، فإن النقد يتوفر الآن على عد طرائق جد دقيقة (درجات المواقف، المنهج اللغوي البنوي، نظرية اللعب، نظرية الاستخبار، السبرنطقيا...) بحيث أن استعمالها يعود بفائدة كبرى على النقد الأدبي وعلى منهجية العلوم الاجتماعية كذلك.

لقد جرت العادة أن توضع الكتابة في خانة ثانوية، وتحصر وظيفتها في "التحليل" لتزوير مضمون بقدر بانه أساسي. ولكن ليست الكتابة ذاتها جزءا ملتصقا بالمضمون؟ وطبيعي أن المضمون يكون متخفيا ومستترا، ولا بد من استخلاص التحامه على مستوى المتخيل، والتوقيفات الناجمة عن الصفة الحركية لعلاقة الشكل بالمضمون وبالتركيب الفني Rapport forme-contenu-technique، وهذه الطريقة يمكن أن نضيف إليها فيما بعد، البحث عن الترابطات، ولكن بعد إبراز ميكانيزم الكتابة.

وإذا كانت علائق المضمون والحدث السياسي-بالنسبة للرواية المغربية- مفيدة ينبغي إبرازها، فإن بالإمكان إدراك علائق أكثر أهمية بالنسبة لأنماط أخرى من الرواية. إننا سنعود فيما بعد لمعالجة العامل السياسي في الرواية المغربية ولكننا نستطيع منذ الآن، أن نقدم إشارات حول العلائق بين الدلالة السوسولوجية



## وقت مستقطع من الحرب (7)

هناك من يعتبر «الحرب محاولة متأخرة للحياة»، غير أن آخرين، وهم كثير، يرون أنها خزان كبير للوجع. وبين هذا الموقف وذلك، يشغل الأدب على الحرب بآن بارع وهذه مخاتل، ويضعنا على الطريق السريع للمتعة الطائشة، إلى درجة نوع من الإشباع السام.

في الحرب، تملئ النصوص الأدبية بالجنث والخرائب والدماء، كما يحتشد الورق بالقنابل المتعددة الصنع، وضغ الحرق، واليورانيوم المنضب، وأيضا بالآثار الغورية للعمى الهائل. كل الحواس تنتبه حين يضغ الموت بكل عيئته على الممرات والجسور والأبواب، وحين تصغ الحشجرة «علامة تجارية»، صبح أن الحرب يصنعها، عادة، مغامرون أو رماة برد. غير أن السؤال المطروح هنا هو: هل يمكن الذهاب إلى المستقبل بدون حرب؟ وهل يوسع الأدب أن ينمو خارج الدماء الهائجة

إعداد: سعيد منتسب

## عمر العسري؛ ثمة حرب مجهولة أقتات منها

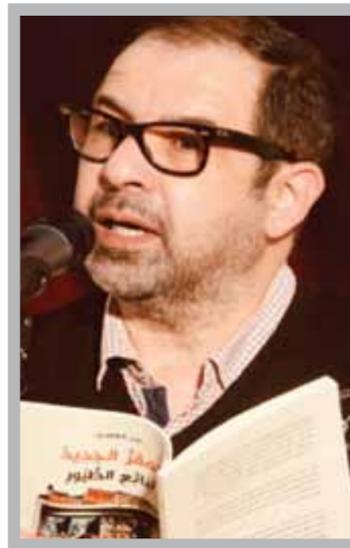
هل كانت الحرب الموضوع الأول للادب قد يكون الأمر صحيحا في جميع الأزمنة، والتأكد أن العلاقة بينهما قديمة قدم الإنسانية. فقد قامت دائما على مدى فترة طويلة من الزمن منذ هوميروس و«حروب طروادة» في «الأوديسة» و«الإلياذة» وغيرهما.

وأنا أقرأ الشعر العربي القديم، والأدب العالمي أجدني متحذبا أكثر إلى شعر الشجاعة والإقدام، ومن منا لم يستمتع كثيرا بشعر الحرب في العصرين الأموي والعباسي. وفي القرن الماضي عكس أدب الكاتب إرنست هيمنجواي تجاربه الشخصية في الحربين العالميتين، الأولى والثانية وحتى الحرب الأهلية الإسبانية.

غير أن الحرب التي أقرأ عنها قد لا ترتقي إلى مفهوم «الديستوبيا» التي أثارها جورج أورويل عندما ألف روايته 1984 عن مصير الإنسان المعاصر. أو كتابات فيليب ديك، التي تتضمن تصورا مستقبليا يهجر فيه معظم البشر كوكب الأرض، ويزداد تسخير الين مصنعين بيولوجيا ليقوموا بعمل البشر. وغيرها من التصورات الاستشرافية.

فهي حرب قادمة من المستقبل ولازودني بما يكفي من تأمل، بل تدفعني أيضا إلى التشكيك فيها وفي طبيعة الأتوار والذوايق العاطفية للمحارب الجديد والخفي وطبيعة المصير المجهول. وهو ما قد يثير الرغبة الجامحة في تجاهلها أصلا واحتمالية وقوعها بشكل أوباخز.

بيد أن الرغبة قائمة للكتابة عنها من منطلق وعي استشرافي صرف، وقلق وجودي مخلوط بالمشك. لأن الحروب التي نسمع عنها أوصلنا من خلال وسائل الاتصال الاجتماعي لا تبعث على الصوق، بل أصبح للصورة الواحدة روايات عديدة ومتعددة. إن الحرب التي لا أعيشها بل أسمع وأقرأ عنها هي حرب قابلة للتأمل والنظر إليها من زاوية المستطلع من خلال العديد من الكتابات والفيديوهات. ويضطلع دوري بتمجيد



الأخلاق والتضحية والسلمية. ولا أرى في الكتابة عن الحرب سوى وسيلة لفهم الظواهر الاجتماعية والثقافية الأوسع، فالكتابة لا توقف الحرب أو تنتهيها، وإنما تقف عند نفاستها ولا جدواها أصلا.

فالحرب التي أعيشها وجودية بامتياز، وهي أشق إذا ما صارع الإنسان نفسه، وليس كما تصورها تشارلز سيميك في روايته «ذباب في الحساء» حين قال: «الحرب تقوم على أيدي رجال قساة يصفون من الميدان تغني صرورهم التي لم تجر أبدا، إذا ذكرت انتصار الحلفاء

## الموسيقيار عبدالواحد التطواني سيرة فنان وإنسان (7)

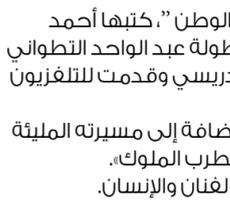
## التحقت بجوق طنجة برئاسة عبدالقادر الراشدي

الفنان الكبير عبد الواحد التطواني، واسمه الحقيقي عبد الواحد كريكش، كان أول فنان مغربي يفتتح البث التلفزيوني للإذاعة والتلفزة المغربية سنة 1962 بأغنية، «علاش ياغزالي» مع الفنانة الحاجة الصداوية.

بحكم دراسته للموسيقى وموهبته المبكرة، وسطوع نجمه في سماء الفن المغربي، التحق سنة 1963 بجوق إذاعة طنجة مع الراحل عبد القادر الراشدي، لينتقل إلى جوق فاس ومكناس الجهويين، وفي 3 مارس 1968 التحق كمطرب بالجوق الملكي بأمر من المغفور له الحسن الثاني، وكان من بين من حضروا وعابثوا أحداث محاولة الانقلاب الفاشل سنة 1971 بالصخيرات.

غنى من ألحان كبار المبدعين المغاربة، كما غنى من ألحانه كبار نجوم الأغنية المغربية، وراكم العشرات من الأعمال الإبداعية طيلة مسيرته الفنية.

تعددت مواهب الموسيقار عبد الواحد التطواني، لتتخطى الغناء والتلحين والرجل والتشكيل، وتمتد إلى التمثيل، حيث شارك في العديد من المسرحيات وحاز على العديد من الجوائز التقديرية ووسام الاستحقاق الوطني.



الفنان القدير عبد الواحد التطواني يعتبر أول من غنى في أوبريت في تاريخ الفن المغربي بعنوان "بناة الوطن"، كتبها أحمد الطيب العلق وأخرجها فريد بنمبارك، وكانت من ألحان العربي الكوكبي ومحمد بن عبد السلام، ومن بطولة عبد الواحد التطواني وأحمد الطيب العلق ومحمد حسن الجندي وعزيز موهوب وبهيجة إدريس وإسماعيل أحمد ومحمد الإدريسي وقدمت للتلفزيون سنة 1967.

اشتغل، كما تقول سيرته الفنية، إلى جانب الفنان الأسطورة سليم الهلالي، حيث شكلت هذه التجربة إضافة إلى مسيرته المليئة بالعطاءات، ويعد أحد الرواد المميزين في الموسيقى المغربية، لذلك لقب بـ «كنار المغرب الأقصى» و«مطرب الملوك».

في هذا اللقاء مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، نسترجع مع سي عبد الواحد التطواني مسيرة هذا الرجل الفنان والإنسان.

جلال كندالي

قبل أن يعانق سليم الهلالي الشهرة والمجد، كما تقول سيرته، عاش ظروفًا صعبة جدا، وكانت حياته مليئة بالمعرجات، بدءا بميلاده سنة 1920 بمدينة «عتابة» الجزائرية من أسرة تتحدر من قبائل الشاوية، الوالد فيها من أصول تركية والأم من عائلة يهودية أمازيغية.

في سن الرابعة عشرة، انتقل الهلالي إلى «مرسيليا» الفرنسية على متن سفينة لنقل الأغنام، وقضى هناك ثلاث سنوات عانى فيها شظف العيش، إلى أن التحق له فرصة اللقاء بالفنان المسرحي الجزائري محيي الدين بشطارزي ومحمد الكمال، خلال مناسبة فنية بباريس، وعن طريقهما توجه إلى الغناء بعدما لمس فيه الموهبة، فالتحق بفرقة تدعى «المطربية» أسسها الفنان اليهودي الجزائري إدمون يافيل ناتال وصار يؤدي معها ألحان غنائية مختلفة ضمن جولات فنية طافت أرجاء أوروبا عانق فيها سليم النجومية من أوسع أبوابها وفي ظرف وجيز، بفضل شخصيته الفنية وأسلوب أدائه المنفرد.

خلال مقامه بفرنسا بداية الأربعينيات، وهي الفترة نفسها التي تزامنت مع حكومة فيشي الموالية للنازية والمعادية لليهود، وجد سليم الهلالي نفسه مطاردة، فلم يوفّر له الحماية سوى إمام مسجد باريس سي قدور بن غبريط الذي ساعده في الإفلات من قبضة حلفاء النازية بفرنسا.

وفي نهاية الأربعينيات، انتقل الهلالي إلى المغرب



جوق طنجة الجهوي برئاسة الفقيه عبدالقادر الراشدي



jaridati@gmail.com

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.alittihad.press.ma

## مواقف

# بين غلاء الأسعار والتعديل الحكومي!



اسماعيل الحلوتي

بينما يتواصل الإحساس بالظلم والقهر ويتعمق شعور المواطنين والمواطنات بالتذمر والاستياء، وتزداد معاناتهم تفاقما بفعل ما باتت تعيش على إيقاعه البلاد من ارتفاع مطرد في أسعار المحروقات بشكل قياسي غير مسبوق ومعها كافة المواد الأساسية، في ظل تداعيات جائحة «كوفيد 19» القاسية وتنامي معدلات الفقر والبطالة وتجميد الأجور...

وبينما ترتفع الأصوات من كل جهات البلاد منددة بالاختيارات السياسية والاقتصادية اللاشعبية واللاديمقراطية، ومطالبة بضرورة إنهاء مسلسل تدهور القدرة الشرائية أمام الارتفاع الصاروخي للأسعار، ومراجعة الاختيارات الاستراتيجية للحكومة في اتجاه تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان الحقوق والحريات والارتقاء بمستوى الخدمات الاجتماعية في التعليم والصحة وغيرها، وضمان الأمن الغذائي والطاقي. وفي الوقت الذي كانت فيه بعض الحكومات التي تحترم مواطنيها تسارع إلى تطبيق الأزمة التي فجرها اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، باتخاذ كافة التدابير الضرورية لحماية مواطنيها من بطش الأسعار، أبت حكومتنا «المصونة» إلا أن تخفي رأسها في الرمال وتتماهى في صمتها المستنق، تاركة المواطنين والمواطنات لمصيرهم المجهول تتقاذفهم الزبادات الساحقة في أثمان المواد واسعة الاستهلاك من

زيوت المائدة إلى المحروقات والخضر والفواكه والدواجن وغيرها كثير، دون أن تجرؤ على القيام بأي إجراءات عملية ملموسة من شأنها الإسهام بفعالية في الحد من موجة الغلاء الفاحش، علما أنها تتوفر على مجموعة من الآليات الجديرة بالتخفيف عنهم من حديم العيش الذي يعبت باعصابهم ويقلق راحتهم منذ شهور. والذي كان فيه المغاربة بدورهم ينتظرون أن تحذو حكومتهم حذوها وتخرج من صمتها القاتل، فإذا بهم يباغتون بما تتناقله بعض المصادر الإعلامية من أخبار حول اعتزام عزيز أختوش القيام بتعديل حكومي، وهو الذي لم يمض على تشكيل حكومته سوى بضعة شهور. إذ ذكرت إحدى اليوميات في مطلع الأسبوع الأول من شهر أبريل بان الوزراء المعنيين بالتعديل يشرفون على قطاعات، ظلت دون المستوى من حيث الإنجاز والتواصل والكاريزما السياسية، وأنه بات لزاما التعجيل بضخ دماء جديدة في شرايين التحالف الحكومي الثلاثي، مشيرين إلى آخرين أكثر كفاءة ودينامية من سابقهم، وما إلى ذلك من التبريرات غير المقنعة.

بيد أن المغاربة ليسوا بحاجة إلى إجراء تعديل حكومي من عهده، لأن من اقترح أسماء الوزراء الذين يفترض أن يطالهم التعديل هو نفسه من سيقوم بانتقاء من يراهم «الأنسب» لتعويضهم، بقدر ما هم في أشد الحاجة إلى التغيير الحقيقي نحو الأفضل وصون قدرتهم الشرائية مما تتعرض له من ضربات موجعة، من خلال العمل على تعطيل عجلة ارتفاع الأسعار التي لا تتوقف عن الدوران في اتجاه إرهاب كامل الأسر المغربية من مختلف الطبقات الاجتماعية، سواء منها المتوسمة أو الفقيرة أو ذات الدخل المحدود وخاصة تلك التي مازالت تعاني من آثار جائحة «كوفيد 19».

كما أنهم غير معنيين بما تقدمه الحكومة من طروحات هزيلة، حيث لا يكف بعض أعضائها عن محاولة ربط ارتفاع الأسعار بتقلبات الأسواق الدولية وارتفاع تكاليف الشحن إلى جانب تداعيات فيروس كورونا المستجد ومتحوراته وحرب روسيا على أوكرانيا، وإنما يهمهم أن تعجل بتفعيل كافة الآليات القانونية المتاحة واتخاذ التدابير الضرورية لحماية الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا، والسهرة على المراقبة الصارمة لمختلف أثمان البضائع والمنقوجات، وعدم التسامح مع المتورطين في الغش والتدليس والزيادة في الأسعار، وقيام مجلس

المنافسة بإدواره على أحسن وجه في تحليل وضبط وضعية المنافسة في الأسواق المغربية والتصدي لكافة أشكال الممارسات المناهية للقانون من قبيل المضاربة والاحتكار...

ثم كيف لحكومة يجمع بعض أعضائها بين المناصب التدبيرية بمن فيهم رئيسها الذي يجمع بين قيادة الحكومة ورئاسة المجلس الجماعي بمدينة أكادير، أن تكون كغيلة بالاستجابة لانتظارات المواطنين وقادرة على ترجمة وعودها إلى حقائق ملموسة وابتكار الحلول الكفيلة بإيقاف مسلسل الغلاء ومحاربة مختلف أنواع الفساد والريع؛ فالمشكل لا يكمن في تعيين أشخاص باخرين، وإنما في غياب الكفاءة والإرادة السياسية وانعدام الحس بالمسؤولية وروح المواطنة.

ولعل ما زاد الأمور التباسا هو تضارب الآراء حول دواعي التعديل الحكومي المرتقب في ظل الغليان القائم، فمن قائل بأنه يتعلق بتوسيع دائرة التحالف الحكومي بإضافة حزب رابع إلى الأغلبية لأسباب وحده أختوش يعرف طبيعتها، وهناك من يقول بأن «التعديل» سيطال قرابة 7 وزراء جراء تواضع أداؤهم وحضورهم الباهت على عدة أصعدة، في حين أن الحكومة برمتها تنسم بضعف كبير في الأداء والتواصل فضلا عن غياب الفعالية والمبادرات الجادة لمواجهة التحديات المطروحة وفي مقدمتها ارتفاع الأسعار...

إنه لمن المضحك المبكي ألا يمر على تعيين الحكومة التي قبل عنها حكومة الكفاءات ونالت ثقة مجلس النواب في 13 أكتوبر 2021 سوى بضعة أشهر، ليتم الحديث عن عزم رئيسها إجراء تعديل حكومي موسع بعد ذلك الذي وصف بأسرع تعديل في تاريخ الحكومات المتعاقبة، والمتمثل في إعفاء وزيرة الصحة والحماية الاجتماعية التجمعية نبيلة الرميلي في ظرف أسبوع واحد فقط، بدعوى تلبية رغبتها في التفرغ لمهامها كمدينة الدار البيضاء، فهل يتعلق الأمر بمجرد إشاعة لشغل المواطن عن قضاياهم الأساسية، أم هي رغبة الحكومة في احتواء أي انفجار شعبي محتمل في ظل الاحتقان الاجتماعي المتصاعد، أم هي محاولة لتدارك ما حدث من سوء اختيار بعض الوزراء الذين ثبت عدم جدارتهم واستحقاقهم للمهام المنوطة بهم؛ وحدها الأيام القادمة كفيلة بالكشف عن حقيقة ما يجري خلف الكواليس من أسرار!

## محمد عابد الجابري صحفيا

كما جعلته معروفا من كافة أعضاء حزبه وغيرهم أيضا، وأصبح موضع ثقة الجميع. تعلم الكتابة من الصحافة

في معرض حديثه عن كتاباته السياسية في صحيفة «التحرير» قال: «تعلمت كيف أكتب وانبته، في الوقت نفسه، إلى القراءات الممكنة لما أكتب» معتزفا بأنه، بفضل هذا النوع من الممارسة، استطاع أن يكتب أقوى كتابة وأعنفها. لكن دون أن يجد «القراء» المختصون في قراءة النوايا سبيلا إلى اتهامه بشيء، ودون أن يتسبب ما كتبه في حرج أو توقيف، فعلى الرغم من إمكاناتها المادية المتواضعة، - يوضح الجابري - صارت (التحرير) تمارس الرقابة على الحاكمين صغارا وكبارا بصورة أكثر اتساعا...، وهو ما جعل من هذه الجريدة «سلطة رابعة تمارس دورها الصحفي، وفي نفس اليوم تقوم مقام السلطة الثالثة (التشريعية) والسلطة الثانية (القضائية) على مستوى الرقابة والدفاع عن الحق العام والخاص»، كما جاء في كتاب «في غمار السياسة: فكا أو ممارسة» الصادر في ثلاثة أجزاء.

غير أن الجابري يستدرك قائلا: «بطبيعة الحال، فقد كان لا بد من أداء ثمن هذه الرقابة النافذة وسط الإجهرة الرسمية.. كان الثمن متنوعا: الحجز العام، المصادرة المحلية، والمحاكمات والنعاير، وممارسة أنواع من التخويف والإرهاب والإنقاص» موضحا أنه رغم التصديق فإن «جميع المواطنين الشرفاء، كانوا عيوننا... بصورة عاقبة وبيدافع الوطنية والغيرة على الحق». وكثيرا ما توقف الجابري عند المصادر التي تستقي منها الجريدة التي على الرغم أنها لم يكن لديها «جهاز استخبارات منظم»، فإن المراسلين والمناضلين والمخبرين وكثيرا من رجال الإدارة من مختلف المستويات كانوا يزودونها يوميا، بكم هائل من «الأسرار» التي كانت تنشرها «التحرير» في ركن يومي بعنوان «كواليس» تدرج فيه أخبارا سرية في صيغة، تارة على صورة نص صريح، وتارة على شكل إشارة مع نوع من السخرية.

وأوضح الجابري أن هذه الأخبار «كانت تنقل من مختلف المدن والقرى، التصرفات والتدابير غير القانونية والسرية، وكثيرا من الأحوال الشخصية الخاصة بكار الموظفين والتي لها علاقة بالمس بالأخلاق أو بالصالح العام»، مبينا في هذا الصدد بان الموظفين الكبار والصغار في كل نواحي المغرب كانوا ينتظرون كل صباح ما تقوله، «كواليس التحرير» عنهم أو عن أصدقائهم، ونتيجة ذلك، كانت صفحات «التحرير» ليس فقط ميدانا لنشر الوعي عن طريق التعاليق والمقالات والدراسات في الشؤون المحلية والعربية والدولية، بل كانت أيضا مرآة يرى فيها المواطنون كل صباح إشارات إلى يؤر الفساد وكشف عن الفضائح، يضيف الجابري.

ولم يتوقف الجابري الذي كان سكرتير تحرير «التحرير» بعد اعتقال مديرها الفقيه البصري (2003-1925) ورئيس تحريرها عبد الرحمان اليوسفي، ومصادرة الجريدة، في 15 ديسمبر 1959، عن الاشتغال بالصحافة، بل أصدر إلى جانب رفاقه، في اليوم التالي «الرأي العام» التي كانت جريدة تابعة لحزب الشورى والاستقلال تحت إدارة كل من أحمد بنسودة

(1920-2008) وعبد الهادي بوطالب، من نفس المطبعة ونفس المكاتب ونفس المحررين والعمال، إذ أن كل ما تغير هو اسم الجريدة واسم مديرها فقط.

وعن هذا التحول من «التحرير» إلى «الرأي العام»، يوضح الجابري بأنه كان رفقة كافة المحررين يقومون بمهمتهم في نفس الاتجاه، وبنفس القوة والحماسة ونفس النهج، كما كان الشأن على عهد «التحرير»، فكل ما كان من تغيير هو أن «كلية الرأي العام» حلت محل كلمة «افتتاحية»، كما أن الركن الذي كان يكتبه باسم «صباح النور» غير اسمه بـ «العربي الفصيح»، والتوقيع الذي كان باسم «عصام» تحول إلى «ابن البلد»، وكما كانت هناك في التحرير تعليقات وركان في الصفحات الداخلية كان مثل ذلك في «الرأي العام». كانت علاقات الجابري قوية، مع رموز وقيادات سياسية معارضة آنذاك في مقدمتهم عبد الرحمان اليوسفي الذي سيصبح وزيرا أول في تجربة حكومة التناوب التوافقية ما بين 1998 و2002.

ويقول الجابري عن اليوسفي إنه كان «دقيق الملاحظة» خلال توليه مهام رئيس التحرير، موضحا أن شيخ الاشتراكيين المغاربة قد دعا سائرا هيئة تحرير الصحيفة إلى تجنب حينها إصدار (التحرير) في أول أبريل التاريخ الذي كان مقررا صدورها فيه، وذلك حتى لا تصف من خصومها بأنها مجرد «كذبة أبريل».

و جرى إصدارها في الثاني من أبريل، وبعدها توقفت (الرأي العام) عن الصدور في 24 نوفمبر 1960، استأنفت (التحرير) (الصدور، ولم يتغير غير العنوان، واسم المدير، مع إضافة رئيس التحرير، وبقيت كما كانت إلى أن احتجبت صيف 1963.

### الصحافة والديمقراطية

يلاحظ أن الجابري كثيرا ما ربط حرية الصحافة بالديمقراطية، وهذا ما يتضح من خلال مقال له بعنوان: «حرية الصحافة بالمغرب بين القانون والواقع»، نشرته جريدة «التحرير» في الثالث من أبريل 1962، بمناسبة الذكرى الثالثة لصدورها في ثاني أبريل 1959، انتقد فيه الفصل 77 من قانون الصحافة لسنة 1958، الذي يعول وزير الداخلية الحق في حجب كل جريدة يرى فيها ما يعتبره مسا بالأمن العام.

بهذا الرخم الذي راكمه الجابري، الذي انتقل من الكتابة بام الجرائد «العلم» المغربية إلى «التحرير» وبعدها «المحرر»، وإدارة مجلات ثقافية، قبل أن يفرغ كلية إلى التدريس الجامعي، والإنتاج الفكري، فإن كتاباته الصحفية، تشكل مادة للتأمل الفكري والدراسة والبحث العلمي، بعدما ذهب الباحثون المغاربة والعرب، إلى الانشغال بالإنتاجات الفكرية للجابري البالغة أزيد من 30 مؤلفا، وهنا يطرح التساؤل حول مدى الحاجة إلى إعادة قراءة الفكر العربي من خلال تحليله من خلال دراسة المكونات والبني الثقافية واللغوية، وهو ما يتطلب في نظره إعادة الابتكار والخوض في القضايا الحضارية الكبرى.

عن جريدة الشرق الأوسط اللندنية\*

باريس  
يوسف  
لهلالي

## هل يحقق المرشح اليساري جان لوك ميلانشون المفاجأة؟

هل يتاهل مرشح اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون إلى الدور الثاني لمواجهة الرئيس إيمانويل ماكرون، وهل يصبح سفينة نوح التي تنقذ اليسار الفرنسي الذي اختفى من الساحة السياسية، أسئلة طرحها استطلاع للرأي قامت به جريدة «ليبيراسيون» هذا الأسبوع، وهو ما دفع المرشح إلى رفع وتيرة حملة الانتخابية، وهي دينامية يصبو من ورائها إلى ضمان تاهله للدور الثاني في هذه الانتخابات، وهو موقع تمنحه التوقعات لمارين لوبين، والتي ستنافسها بقوة على هذه المرتبة حسب أغلب الدراسات، إذا لم يتجاوب ناخبو اليسار مع هذا المرشح.

هذا الحزب أيضا يراهن على الأقليات داخل المجتمع الفرنسي من المغاربة والإفارقة والأقلية المسلمة بصفة عامة، باعتباره المرشح الوحيد الذي دافع عن الإسلام كمكون من مكونات المجتمع الفرنسي ودافع عن الهجرة والمهاجرين ودورهم أيضا في المجتمع الفرنسي، ولم يتردد في مواجهة الأحزاب المتطرفة والإعلاميين الفرنسيين المقربين من هذه التيارات، وعدد الفيديوها التي تنتشر على شبكات التواصل الاجتماعي بينت تشبث هذا المرشح بمبادئ المساواة والحرية التي نسبها أغلب المتنافسين خاصة اليمين واليمين المتطرف.

ميلانشون يعطي دائما نموذج عائلته الصغيرة التي عاشت بالمغرب، وبالتحديد بطنجة التي ازداد بها، وهو الذي ينتمي لعائلة كاثوليكية، وكيف كان التسامح مع التعدد الديني والتعايش بين مختلف الأقليات بهذه المدينة المغربية.

هذا التقدم الذي حققه جان لوك ميلانشون أو مارين لوبين في هذا الأسبوع، جعل الشك والارتباك يخالج فريق الرئيس المرشح، وزاد هو الآخر من تعبته انتصاره من أجل التصويت، خاصة أن هذه الانتخابات ستكون صعبة وملينة بالفاجات، لأن حوالي ثلث الناخبين الفرنسيين لم يفصحوا بعد حول اختياريهم في هذه الانتخابات، ولا يعرفون بعد لمن يمنحون صوتهم في هذا السباق الذي يضم 12 مرشحا في حلبة السباق من أجل قصر الإيليزيه.

عزز زعيم اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون موقعه في المرتبة الثالثة بنسبة 16 بالمئة من نوايا التصويت، أصلا في اختراق صفوف هذا الثنائي، مؤكدا أن سيناريو دورة ثانية بين ماكرون ولوبين «لن يحصل» هذه المرة. مرشح اليسار يواجه لثالث مرة مارين لوبين، وهو السياسي الوحيد تقريبا الذي يصارع اليمين المتطرف وزعيمته على مستوى الأفكار والمبادئ أكثر من باقي مكونات اليسار الفرنسي، منذ انتخابات 2012، وسبق أن واجهه في الانتخابات التشريعية «بهنيني بومو»، هذه المدينة العمالية للمناجم بالشمال وخسر الرهان، وهو ما يعني أن اليمين المتطرف عوض اليسار بالأحواض المنجمية بشمال فرنسا.

في سنة 2016 بعد تأسيس «فرنسا الأبية»، قام ابن طنجة بمواجهة لوبين على مستوى الرموز، من خلال اعتماد حضور للرايات الوطنية وترديد النشيد الوطني الفرنسي في كل تجمعاته حتى لا تحتكر لوبين ذلك، لمواجهة انتهت مرة أخرى لصالح لوبين، وتاهلت إلى الدور الثاني سنة 2017 بفارق 600 ألف صوت فقط لصالحها لتواجه ماكرون في الدور الثاني.

هل يتحول ميلانشون إلى سفينة نوح لليسار الفرنسي؟ هذا السؤال بدأ يتردد هذا الأسبوع، وبدات بعض الدعوات للتصويت النافع في أوساط اليسار، وعدم تشتيت الأصوات بين باقي ممثلي اليسار الآخرين سواء مع الاشتراكية أو هيدالغو، أو زعيم الخضر يانينجادو، أو فليب بوتوارطو عن اليسار المتطرف.

دخلا اليسار وخاصة داخل عائلته الاشتراكية هناك من يعتبره مسؤولا عن الأزمة السياسية التي عاشها المشهد السياسي والذي انتهى بتراجع الأحزاب الكبرى سواء في اليمين أو اليسار.

وهو ليس غريبا عن المشهد حيث غادر الحزب الاشتراكي سنة 2008 ليؤسس حزب «فرنسا الأبية» سنة 2016 وتمكن من المشاركة في الانتخابات الرئاسية والحصول على نتائج محترمة كأول حزب باليسار، وهي المرتبة التي كانت تعود للاشتراكيين في العقود الأخيرة، اليوم العائق أمامه هي صورة السياسي اليساري الراديكالي التي تلاحقه وسط الرأي العام الفرنسي التي يمكن أن تكون حازجا في مروره بسهولة إلى الدور الثاني لهذه الانتخابات.

هذه الأزمة أو التحول في المشهد السياسي هو أزمة عابرة أو تحول في المشهد السياسي سواء بالنسبة لليمين أو بالنسبة لليسار، ميلانشون يعترف أنه جزء من هذا التحول منذ أن غادر الحزب الاشتراكي، ويعتبر أن هناك تحولا في المشهد السياسي بفرنسا وأن الراديكالية هي جزء من المشهد وهو ما يؤاخذ عليه خصومه.

ويعول جون لوك ميلانشون على الأقليات الأجنبية خاصة المسلمة في هذه الانتخابات، وهي أقلية صوتت لصالح الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون والذي كان له موقف ليبرالي حول الهجرة وحول الإسلام في الانتخابات السابقة، ليتحول موقفه عندما تحمل المسؤولية إلى موقف جد محافظ، وتحالف مع شخصيات يمينية محافظة أيضا وأصدر قانون الزعة الانفصالية، لأنه اليوم يراهن أكثر على أصوات هذه الفئة من الفرنسيين من أجل النجاح في عهده رئاسية ثانية.

وأمام هذا التحول سوف تتأرجح أصوات هذه الفئة من الفرنسيين من أصول مهاجرة ومسلمة بين العزوف عن التصويت أو التصويت على مرشحي اليسار خاصة الذي له حظوظ أكثر، وهو ممثل «فرنسا الأبية» جون لوك ميلانشون.

مجموع هذه التوقعات سوف يجيب عنها الفرنسيون في الدور الأول لهذه الانتخابات هذا الأحد.

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف  
بأكادير  
المحكمة الابتدائية  
بتارودانت  
ملف تنفيذ عدد:  
2020/6107/43  
نوع الملف: الحجز  
التنفيذي على عقار  
طالب التنفيذ:  
بوكوطوس مولاي  
الحسن

منفذ عليه: صادق عبد الله  
اعلان عن بيع عقار  
يعلن رئيس مصلحة  
كتابة الضبط بالمحكمة  
الابتدائية بتارودانت  
انه سيقع بيع قضائي  
بتاريخ 2022/05/17  
على الساعة 11.00  
صباحا بقاعة البيوعات  
القضائية رقم 3 بهذه  
المحكمة.  
لغائده السيد مولاي  
الحسن بوكوطوس

يرسو المزداد على آخر  
متزايد قدم اعلى عرض.  
يؤدي الثمن ناجزا مع  
اضافة 3% لفائدة ا  
لخزينة العامة.  
وللمزيد من المعلومات  
او تقديم عروض يرجى  
الاتصال بمكتب التنفيذ  
المدني بهذه المحكمة حيث  
يوجد دفتر التحملات.  
ع.س.ن/1241/إ.د.  
\*\*\*\*\*

الاجتماعات بالمركز  
الاستشفائي الإقليمي  
عين الشق حي مولاي  
عبد الله زنقة 300 عين  
الشق الدار البيضاء فتح  
الأنظمة المتعلقة بطلب  
العروض بعروض اثمان  
لاجل: تنظيف وتطهير  
مرافق المركز الاستشفائي  
لعمالة مقاطعة عين الشق  
المكون من مستشفى محمد  
السقا، المركز الوطني  
للجذام، مركز تصفية  
الدم، مركز التشخيص،  
مركز الترويض والتقويم  
الوظيفي حصة واحدة.  
\* يمكن سحب ملف  
طلب العروض بمكتب  
الصفقات بالمركز  
الاستشفائي الإقليمي  
عين الشق حي مولاي  
عبد الله زنقة 300 عين  
الشق الدار البيضاء. ويمكن  
تحميله

الالكترونيا من بوابة  
الصفقات العمومية:  
www.marchespu-  
blicas.gov.ma  
\* حدمبلغ الضمان المؤقت  
في: ثلاثين ألف درهما  
(30.000,00درهم).  
\* كلفة تقدير الاعمال  
محددة من طرف صاحب  
المشروع في مبلغ  
1.362.618.00 ادرهم  
(مليون وثلاثمئة واثنان  
وستون الف وستمئة  
وثمانية عشر درهم).  
\* يجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم ايداع  
ملفات المتنافسين مطابق  
لمقتضيات المواد 27 و29  
و31 من المرسوم رقم  
2.12.349 الصادر في  
8 جمادى الاولى 1434  
(20مارس2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية.  
ويمكن للمتنافسين:  
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.  
- إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي عين الشق حي مولاي عبد الله زنقة 300 عين الشق الدار البيضاء.  
- إما إيداعها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.  
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
\* إن الوثائق المثبتة الواجب الإداء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/1243/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم بوجدور  
دائرة اجريفية  
قيادة لمسيد  
جماعة لمسيد

إعلان  
عن اجراء امتحان الكفاءة المهنية  
لغائده موظفي جماعة لمسيد لإقليم بوجدور  
برسم سنة 2022

ستنظم الجماعة لمسيد التابعة لإقليم بوجدور يوم السبت 30 أبريل 2022 بمقر جماعة لمسيد امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية،  
يحدد عدد المناصب الممتحن بشأنها في: منصب واحد(01).  
يفتح هذا الامتحان في وجه الموظفين المرتبين في درجة مساعد تقني من الدرجة الثالثة العاملين بجماعة لمسيد، والمتوفرين على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية 30 أبريل 2022.  
تودع طلبات الترشيح لدى مصلحة الموظفين بالجماعة، ويحدد آخر أجل لإيداع الترشيحات يوم 25 أبريل 2022.  
ع.س.ن/1244/إ.د

قطاع الكهرباء  
Branche Electricité  
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنتهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيمنعها الانقطاع
جماعة سيدي حجاج - واد حصار إقليم مديونة	يوم الأحد 10 أبريل 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير : لمساعدة 1 - أولاد حادة - أولاد سيدي مسعود إدراج - سيدي مسعود والفاسيين الغربية
مقاطعة سيدي مومن عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي	يوم الأحد 10 أبريل 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دواوير : الإنارة العمومية MLE 70495-20K
جماعة بوسكورة إقليم التناصر	يوم الأحد 10 أبريل 2022 من 08 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة : طريق الورود MLE D1A-222-17D دواوير: درابنة
جماعة دار بو عزة إقليم التناصر	يوم الإثنين 11 أبريل 2022 من 08 صباحا إلى 02 بعد الزوال	دواوير : مارتيل الغابة 1 MLE 75551-94CZ
جماعة دار بو عزة إقليم التناصر	يوم الثلاثاء 12 أبريل 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : التميز 3يمو MLE D1A-102-12D
جماعة بوسكورة إقليم التناصر	يوم الأربعاء 13 أبريل 2022 من 08 إلى 09 صباحا ومن 03 إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : جنان الياسمين - هاجر - المغرب والصنية
جماعة سيدي حجاج - واد حصار إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 12 أبريل 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : البدر MLE D3A-071-15D
جماعة سيدي حجاج - واد حصار إقليم مديونة	يوم الخميس 14 أبريل 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : البدر MLE D3A-069-15D
جماعة أولاد عزوز عمالة التناصر	يوم الخميس 14 أبريل 2022 من 08 صباحا إلى 02 بعد الزوال	دواوير : الحارث حمري 3
بلدية ليسافة عمالة الحي الحسني	يوم الخميس 14 أبريل 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : بناء الأخوة
جماعة دار بو عزة إقليم التناصر	يوم الخميس 14 أبريل 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : أميكال الفتح

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 7/ 7j / 24 h 24 ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعائه قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر  
Direction Provinciale de Casablanca ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 - 0522 75 55 21 Direction et 0522 11 07 62 ☎ Fax : 0522 75 49 38  
ع.س.ن/076/إ.ت

المملكة المغربية  
وزارة النقل واللوجستيك  
المكتب الوطني للسكك الحديدية  
قطب المالية، المشتريات والشؤون القانونية  
مديرية المشتريات  
طلب عروض مفتوح رقم AOT5664/PIC  
Travaux de renouvellement des lignes caténares sur le parcours de la Direction Régionale Infrastructure et Circulation Sud  
• Lot N°1 : LE RENOUELEMENT DES LIGNES CATENAIRES ENTRE BENGUERIR ET BIDANE (EXCLUE).  
• Lot N°2 : LE RENOUELEMENT DES LIGNES CATENAIRES ENTRE BIDANE (INCLUDE) ET SAFI .  
إعلان تعديلي و عن تأجيل تاريخ آخر أجل لتسليم العروض.  
ينوي السيد مدير المشتريات إلى علم المتنافسين المعنيين بأن:  
• تاريخ آخر أجل لتسليم العروض المتعلقة بالأشغال المشار إليها أعلاه قد أجل إلى غاية 11 ماي 2022 قبل الساعة التاسعة صباحا حسب التوقيت المحلي ;  
• تقدير قيمة الأشغال المنجزة من طرف صاحب المشروع محددة في مبلغ:  
• حصة رقم 1: 121 173 151.20 درهما مع احتساب ضريبة القيمة المضافة عوض 108 940 056.00 درهما مع احتساب ضريبة القيمة المضافة  
• حصة رقم 2: 114 021 804.00 درهما مع احتساب ضريبة القيمة المضافة عوض 102 806 322.00 درهما مع احتساب ضريبة القيمة المضافة  
• قيمة الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ:  
• 1 817 590.00 درهما للحصة رقم 1 .  
• 1710 320.00 درهما للحصة رقم 2.  
Office National des Chemins de Fer Office National des Chemins de Fer  
Bld, Rue Abderrahmane El Ghafiqi RABAT-AGDAL  
DIRECTION ACHATS  
Téléphone : 030 77 47 87 Fax : 05 37 68 66 63  
ع.س.ن/1238/إ.د

وزارة الداخلية  
عمالة إقليم الصويرة  
دائرة ايت داود  
قيادة بيزضاض  
جماعة الزاوية  
إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2022  
يعن رئيس جماعة الزاوية ، بناء على منشور رئيس الحكومة رقم 2020/16 بتاريخ 07 اكتوبر 2020 المتعلق بتنظيم مباريات التوظيف وامتحانات الكفاءة المهنية. انه تقرر إجراء امتحان الكفاءة المهنية والذي يفتح في وجه الموظفين التابعين لميزانية جماعة الزاوية المتوفرين على الشروط النظامية والتمثلة في القدمية لا تقل عن ست سنوات ، ويحدد عدد المناصب الممتحن في شأنها في منصب واحد(01) لكل درجة ، ويجرى هذا الامتحان بمقر جماعة الزاوية بتاريخ 08 ماي 2022 تشمل المباراة على اختبارات كتابية وشفوية :  
مادة الاختبار تاريخ اجراء الامتحان اخر اجل ايداع الترشيحات عدد المناصب المتباري  
مساعد اداري من الدرجة الثانية 2022/05/15 09 ماي 2022 01  
مساعد تقني من الدرجة الثانية 2022/05/15 09 ماي 2022 01  
هذا وعلى الموظفين الراغبين في المشاركة تقديم ترشيحاتهم الى مصلحة الموظفين بالجماعة الى غاية تاريخ 09 ماي 2022 وهو اخر اجل لقبول الترشيحات.  
ع.س.ن/1247/إ.د

Jaridati1@gmail.com  
n مكتب بطنجة 70 شارع القاومة امامة اونوفرسال رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا  
مركز التجاري سيليكت رقم 6  
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com  
طبع من عدد امس  
2022/04/08  
12.470  
توزيع:  
سيريس

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباط: 10 زنقة زحلةالهاتف:  
0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة  
4 رقم 2 تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب  
المصور جليز - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامة اطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: امامة الرقطنوني الطابق  
النايفشارع الرقطنوني  
الهاتف: 0536710765 الفاكس: 053670903

التحرير - الادارة - المالية -  
التوزيع - الاشتراكات - الاشهار  
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
الترقيم الدولي: 0581030  
رقم الايداع القانوني 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - زنقة الجندي توفيق  
عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02  
- قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق  
الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
- قسم الاشهار: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00  
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير  
- سعيد منتسب  
- عبد النبي الموسوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- يوسف هناني  
- لحسن العسبي  
- محمد دهنون  
- زليخة أسيدون  
- محمد المبارك  
- البومسهيولي  
- العربي رياض  
- إدريس البعقلي  
- حميد بنواحمان  
- جمال المالحني  
- عماد عادل  
- حفيظة الفارسي  
- خديجة مشرتي  
- سهام القرشواوي  
- إبراهيم العماري  
- عبد العزيز بلبلودي  
- عبد الصمد الكباص  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالبي  
- المصطفى الإدريسي

الموقع الالكتروني:  
www.alittihad.press.ma  
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com  
الثمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون  
1936  
18-12-1975  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي  
مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري

رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار

دعمكم كقراء

نستطيع الارتفاع

© Syrian Hamich

الصحافة  
المغربية دائماً  
في الخطوط  
الأمامية

السلطة المغربية  
ROYAUME DU MAROC  
ROYAUME DU MAROC



الجلسة الوطنية للصحافة  
CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE

الصحافة المحترفة،  
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع



# رضوان جيد حكما لمباراة الترجي التونسي ووفاق سطيف



ويظهر من خلال قائمة الحكام، أن الفيفا اختارت أفضل ثمانية حكام في إفريقيا للمشاركة في 64 مباراة سنقام في كأس العالم. وسيخضع هؤلاء الحكام للتدريب لبعضة أشهر قبل بداية البطولة بعد سبعة أشهر.

في شهر نوفمبر القادم. ويتواجد جيد إلى جانب كل من مصطفى غريال (الجزائر) وباركاري غاساما (غامبيا) وبامليك تيسما (إثيوبيا) وفكتور غوميز (جنوب إفريقيا) وجاني سيكازوي (زامبيا) وماخيت ندياي (السنغال) وجان جاك ندالا (الكونغو).

وسيتكون طاقم التحكيم من رضوان جيد حكما مساعدا بمساعدة لحسن ازكاو ومصطفى اكرقاد. ويعد رضوان جيد من الحكام البارزين على الصعيد القاري، حيث اختاره الاتحاد الدولي لكرة القدم ضمن قائمة الحكام، الذين سيشاركون في إدارة مباريات كأس العالم 2022 بقطر.

عينت لجنة التحكيم بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم الحكم الدولي المغربي رضوان جيد لقيادة مباراة إياب ربع نهائي رابطة الأبطال، التي سيستضيف خلالها الترجي الرياضي التونسي وفاق سطيف الجزائري، بلعب رادس يوم الجمعة 22 أبريل الجاري، انطلاقا من العاشرة ليلا دون حضور الجمهور.



14 السبت-الاحد 9-10 ابريل 2022 الموافق 7-8 رمضان 1443 العدد 13.117

www.aliitihad.info

www.twitter.com/Alitihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alitihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

#### مزاوي يفضل الانضمام لبايرن ميونخ

ذكر تقرير إخباري، أن نادي بايرن ميونخ الألماني، يصدد التفوق على برشلونة الإسباني في السباق، نحو التعاقد مع المغربي نصير مزاوي. فقد أشارت بوابة شبورث 1 الألمانية، أن مزاوي، 24 عاما، أبلغ مسؤولي بايرن ميونخ مؤخرا بأنه يفضل الانضمام للفريق البافاري، لأسباب من بينها رغبة المدرب جوليان ناغلسمان في ضمه. وأضاف التقرير: «برشلونة كان متصدرا للمشهد في البداية، فيما يتعلق بالمنافسة على ضم لاعب الظهير الأيمن المغربي». والمحت إلى أن التفاصيل المالية النهائية للصفقة لم تحسم بعد، لكن العرض المقدم من بايرن والجانب الرياضي كان من الصعب تجاوزهما. ويوجه بايرن ميونخ انتظاره أيضا نحو ريان غرافنبرخ، 19 عاما، لاعب خط وسط أياكس، والذي أكد ذلك في مارس الماضي، لكن اللاعب تحدث عن عروض من أندية أخرى، وكذلك تأجيل مفاوضات التجديد مع أياكس.

#### تحكيم مالي للقاء النادي المصري ونهضة بركان

أسندت لجنة الحكام، التابعة للاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، مهمة قيادة لقاء النادي المصري البورسعيدي ونهضة بركان، برسم نهاب كاس الكونفدرالية للحكم الدولي المالينجوبو تراوري. وسيكون تراوري مساعدا في هذه المباراة، التي ستجرى بالسويس، بالبوركينابي «سيدو تياما»، و«مامادو جادو» من النيجر، فيما يتواجد حكم الكونغو الديموقراطية «جان جاك ندالا»، بينما يتواجد في غرفة «الغار» مهدي شريف بعمية مواطنه موكران جوراري.

#### الدار البيضاء تحتضن نهائي كأس العرش لكرة السلة

في إطار احتفالات الشعب المغربي، بالذكرى التاسعة عشر لميلاد ولي العهد الأمير مولاي الحسن، قررت الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة إجراء نهائي كأس العرش للرجال والسيدات، برسم الموسم الرياضي 2021 - 2022، وذلك يوم الأحد 8 ماي 2022 بالقاعة المغطاة لمركز محمد الخامس بالدار البيضاء. وسيجمع نهائي السيدات بين الكوكب المراكشي ومجد طنجة انطلاقا من الساعة الرابعة بعد الظهر، فيما يجمع نهائي الرجال بين نادي الفتح الرياضي واتحاد طنجة، انطلاقا من الساعة السادسة مساء.

#### إضراب مؤطري مركز تزوين الكوكب بسبب تأخر الأجور

خاض أطر ومدربو مركز التكوين الفنسولي، التابع للكوكب المراكشي، إضرابا عاما على خلفيات تباطؤ إدارة الكوكب في صرف مستحقاتهم المادية المتعلقة برواتب ثلاثة أشهر، فضلا عن غياب للمعدات اللوجيستية ولوازم الاشتغال. الإضراب تزامن مع شهر رمضان الفضيل، ونظرا للحاجة، أقدم المدربون على هذه الخطوة حتى يلقوا انتباه الرئيس إليهم، ويبادروا إلى الإسراع بالإفراج عن أجورهم. مصادرا أكدت على أن الرئيس لم يعد يرد على المكالمات وترك هذه الفلحة تنتظر المجهول، في غياب أي تواصل، حيث تتجاهل الإدارة لمطالبهم المشروعة. جدير بالذكر أن المركز المذكور يعيش حالة الاستثناء، جراء الإهمال وغياب أدنى شروط العمل، الشيء الذي أغضب أولياء وأباء الممارسين، خاصة وأنهم الجيل المعول عليه ليكون الخلف للكوكب.

محمد فلان

## مؤجلات ثمن نهائي كأس العرش

### الوداد والرجاء ونهضة بركان يراهنون على تصادي حنصر المطاوعة



الوداد مرشح قوي لانتزاع بطاقة التأهل على حساب شباب المحمدية

#### إ - العماري

تستكمل يومه السبت وغدا الأحد منافسات ثمن نهائي كأس العرش لموسم 2020 - 2021، بعدما قررت الجامعة إجراء المباريات المتبقية عنه، والتي حددت أطرافها عقب خوض مؤجلات سدس عشر النهائي، حيث تأملت فرق الرجاء والوداد ونهضة بركان، التي فرض التزامها بالاستحقاقات القارية تأخير دخولها غمار التنافس على لقب الكأس الفضية.

وهكذا، سيكون الدفاع الحسني الجديدي في انتظار نهضة بركان، الذي تخطف مساء الأربعاء جاره مولودية وجدة في مباراة مثيرة، احتكم فيها الفريقان إلى الشوطين الإضافيين.

وسيدخل الفريق الكناكي المواجهة مسلحا بامتياز اللعب بالميدان، وهو عامل من شأنه رفع معنويات اللاعبين، وتحفيزهم على مواصلة الإبحار في هذه السباق الغالية، التي يعد لقبها أعلى ما ظفر به الجديديون خلال مسارهم الكروي، بيد أن المهمة لن تكون سهلة أمام فريق بركاني متحضر، خاصة بعدما ضمن مقعده في ربع نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية، إثر انتصار صعب على أسيك ميموزا الإفريقي، وكذا فوزه

المثير على جاره مولودية وجدة في الدور الماضي. يذكر أن الدفاع الجديدي تخطف في سدس عشر النهائي عقبة سريع وادي زم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وهي المباراة التي كانت آخر ظهور للمدرب عبد الكريم الجيناني في دكة احتياط الفريق الواد زامي، حيث تم الانفصال مباشرة بعدها.

ويترك محمد الخامس بالدار البيضاء، محل شباب المحمدية ضيفا ثقيل على الوداد الرياضي، يومه السبت انطلاقا من العاشرة ليلا. ويأمل فريق مدينة الزهور تقديم عرض أفضل مما قدمه أمام الوداد في منافسات البطولة، رغم فارق الإمكانيات بين الطرفين.

ويحاول الفريق الفضالي العرف على نغمة الحوافر المالية وكذا خبرة المدرب امحمد فاخر لدفع لاعبيه إلى قطع طريق الوداد، لكن الرهان قد يكون صعب التحقيق، في ظل الوضعية المعنوية العالية للاعبين الفريق الأحمر، المرهونين بمسارهم المثالي في دوري الأبطال، وكذا تصددهم

ترتيب الدوري الاحترافي، بفارق مريح عن المطارد المباشر الأخضر. ومن المتوقع أن تستقطب هذه المواجهة جماهير غفيرة، خاصة في ظل الأقبال الكثيف الذي أظهره المناصرون الحمر على مباريات فريقهم، لكنهم ياملون في نفس الآن أن يكون التنظيم في مستوى الحدث، بعد المشاكل التي علنوا منها خلال المباريات السابقة، الأمر الذي جعلهم يصدرون بلاغا يحثون فيه على طريقة تنظيم الشركة الساهرة على

#### برنامج المواجهات

السبت

الدفاع الجديدي - نهضة بركان (س 22.00)

الوداد الرياضي - شباب المحمدية (س 22.00)

الأحد

رجاء بني ملال - الرجاء الرياضي (س 22.00)

## لجنة الأخلاقيات تتصدى لشغب المسيرين وتعاقبهم بشدة

وأيضا أوقفت صلاح ولد العربية، رئيس جمعية نسيم سيدي مومن لكرة القدم النسوية، عن ممارسة أي نشاط كروي، لمدة سنة، ستة أشهر منها موقوفة تنفيذ، مع منعه من ولوج أي ملعب لكرة القدم خلال نفس الفترة وتعزيمه مبلغ 30 ألف درهم، لتوجيهه عبارة «عنصرية» في حق «ODETTE GNINTEGMA» لاعبة رجاء عين حرودة، فضلا عن تواجده في رقعة الملعب رغم عدم تسجيله في ورقة التحكيم. وعاقب نزار سكتاني، الرئيس السابق لأولمبيك خريبكة، وأوقفته عن ممارسة أي نشاط كروي لمدة أربعة أشهر اثنان منها موقوفة التنفيذ، مع تعزيمه مبلغ 20 ألف درهما، لتوجيهه عبارات جارحة لعبد الرزاق بورية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ونال عبد الرحيم العامري، نائب رئيس سيدي عبد الكريم لكرة القدم داخل القاعة، حظه من العقاب، حيث قررت إيقافه عن ممارسة أي نشاط كروي، لمدة 6 أشهر نافذة، مع تعزيمه مبلغ 10 آلاف درهم، لخرقه قواعد البروتوكول الصحي المتعلقة بفيروس كوفيد 19 وقيامه بحركات مستفزة لأعضاء فريق جمعية أمل 2 نيط مليل لكرة القدم داخل القاعة. فيما وجهت توبيخا لخالد فارس، رئيس جمعية هلال تمارة لكرة القدم النسوية، مع تعزيمه مبلغ 10 آلاف درهم، 5000 درهما منها موقوفة التنفيذ، لمخالفته المادة 10 من قانون التربية البدنية والرياضة 30.09 لممارسته مهام مزوجة داخل الفريق.



تصدت لجنة الأخلاقيات، التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، خلال اجتماعها الأخير، لأخطاء وممارسات بعض المسؤولين، الذي جانب الخط الرياضي المستقيم، من أجل وحد حد لأي تجاوزات مستقبلية، يمكن أن تؤثر على طبيعة التنافس الرياضي الشريف.

وفي هذا الصدد أوقفت محمد كاوي، رئيس نادي راسينغ أسفي، ومحمد العلامة، رئيس نادي الوحدة أسفي، وهشام التوناني، رئيس نادي دفاع أسفي، وعبد الهادي العبدلوي، أمين مال فريق نجم أسفي، عن ممارسة أي نشاط كروي لمدة 3 سنوات نافذة، مع تعزيم كل واحد منهم مبلغ 20 ألف درهم، بسبب عقدهم جمعا عاما ترتب عنه إحداث هيئة خارج الأجهزة المعتمدة من طرف الجامعة، وخلافا لما تقرر بشأن عقد الجموع العامة للعصب الجهوية. كما أوقفت سمير وهيبي، عن ممارسة أي نشاط كروي لمدة سنة واحدة مع تعزيمه مبلغ 10 آلاف درهم، لتهديده المشتكى بهم بأفعال منافية للقانون وللقيم الرياضية. وعاقبت اللجنة ذاتها بوعزة العبداني، رئيس شباب مستقبل عين عودة، بالإيقاف عن ممارسة أي نشاط كروي، لمدة 4 أشهر نافذة، اثنان منها موقوفة التنفيذ، مع تعزيمه مبلغ 10 آلاف درهما، لتوجيهه عبارات السب والقذف والتهديد في حق لاعبيه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

# الأهلي يطلب السعة الكاملة للملعب في مواجهة الرجاء والوداد بالجزائر دون جمهور

من دون حضور جماهيري، على خلاف ما راج مؤخرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واعلنت وكالة الأنباء الجزائرية على صفحتها الرسمية بموقع الفيسبوك أن السلطات الجزائرية، وخلافا لما روجته وسائل الإعلام، لا سيما بعض القنوات التلفزيونية، التي بثت «خبرا لا أساس له من الصحة» والذي يخص جمهورا واسعا خاصة شريحة الشباب حول مسألة فتح الملاعب أمام الجمهور بولاية الجزائر».

ومن شأن هذا المعطى أن يدعم الفريق الأحمر، لأنه لاعبيه يخوضون المواجهة من دون ضغوطات.

للإشارة فإن لجنة التحكيم بالكاف أوكلت تحكيم لقاء الذهاب للبورندي باسيفيك ناديهما، بساعدة إيفيس غاي نوبي من الكاميرون، وليبيان عبد الرزاق أحمد من جيبوتي، فيما يتواجد المصري محمود عاشور بغرفة «الفار».

وبالنسبة لمباراة الإياب فقد أسندت قيادتها للحكم المصري، أمين عمر محمد، بمساعدة محمود أبو الرجال وأحمد حسام طه إبراهيم، في حين سيكون محمود البنا مكلفا بتقنية الفيديو.



من آخر مواجهات الرجاء الرياضي والأهلي المصري

أن يحظى الفريق الأحمر بالمساندة والدعم خاصة أنه في مهمة وطنية، وأن هذه المباراة تحدد بنسبة كبيرة الفريق المتاهل للدور قبل النهائي لدوري الأبطال.

للإشارة فإن هذه المواجهة تأتي بعد حوالي خمسة أشهر على آخر مواجهة بين الفريقين، والتي كانت برسم كأس السوبر الإفريقي، التي جرت بالدوحة، وألت نتيجتها للعلاق المصري بالضربات الترجيحية، بعدم انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1 - 1.

وأسندت لجنة التحكيم بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم مهمة قيادة لقاء الذهاب للحكم الكونغولي جان جاك ندالدا، بمساعدة مواطنه أوليفر سفاري، وسليمان أمل الدين من جزر القمر، وبيليسيا نغولا من الكاميرون.

حكم رابع، في حين سيتواجد في غرفة «الفار» الجزائريين مهدي عابيد شارف وعبد الحق اثشالي، فيما سيقيود لقاء الإياب بمركب محمد الخامس السنغالي يقوده ماخيت نذاي، فيما سيتواجد الزامبي جاني سيكازوي في غرفة «الفار».

أما فريق الوداد الرياضي، الذي سيحل بالعاصمة الجزائر ضيفا تقبلا على شباب بلوزداد بملعب 05 جويلية بالعاصمة، لكنه

الأهلي طالبت إدارة الأهلي المصري من سلطات بلاده بحضور السعة الكاملة للملعب السلام، الذي يستضيف مباراة الفريق الأحمر مع الرجاء البيضاوي، يوم 16 أبريل الجاري، برسم ذهاب ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا. وذكر الأهلي عبر موقعه الإلكتروني الرسمي أول أمس الخميس، أنه راسل رسميا وزير الشباب والرياضة المصري من أجل مساندة في مباراته المرتقبة أمام الرجاء.

وأكدت إدارة الأهلي أنها على ثقة كبيرة بأن رجال الأمن الذين يتحملون العبء الأكبر في كل المناسبات، قادرين على تأمين أي عدد من الحضور الجماهيري خاصة بعد التجربة الناجحة في مباراة مصر والسنغال بتصفيات كأس العالم 2022، والتي حضرها ما يزيد على 70 ألف متفرج.

وشدد الأهلي على أن إدارته جاهزة للتعاون مع كافة الجهات المعنية والشركات الوطنية المعاونة في التأمين والتنظيم، وأنه يامل في

## أزمة نهاية الموسم تعاصر حسنية أكادير

يجتاز فريق حسنية أكادير هذه الأيام وضعية لا يحسد عليها. وضعية دفعت مكتبه المسير، في خطوة استباقية، لإصدار بلاغ أعلن فيه عقد الجمع العام للنادي لموسم 2021 - 2020 يوم 23 من الشهر الجاري.

ويأتي هذا البلاغ عقب ما يمكن اعتباره أزمة نهاية موسم يعيشها الفريق، والتي تتمثل في قيام لاعبيه بإضراب عن التدريبات مطالبين بأجورهم عن ثلاثة أشهر لم يتسلموها حتى الآن.

وقد انطلقت شرارة هذه الأزمة منذ تصريح - قنبلة لأحد المدعمين الرئيسيين للفريق وهو، رئيس مجلس الجهة، بعدما سئل في لقاء صحفي عن الفريق الأول للمدينة والدعم الذي يقدم له، فكان أن أجاب متحدثا عن مكتب الفريق: «أنا أقول لهم دائما، وبدون لغة خشب، باننا مستعدون لدعمكم ومساندنتكم، لكن شريطة أن تلعبوا بأرجلكم وليس بأيديكم!» الأمر الذي دفع مكتب الفريق إلى عقد اجتماع عاجل أصدر إثره بلاغا أعلن فيه رفضه الطعن في ذمة مسيري الفريق.

ولم يتوقف مفعول تصريح رئيس الجهة عند هذا الحد، بل نتج عنه إصدار إحدى جمعيات محاربة الفساد، وهي جمعية «أيادي نظيفة» بيانا تدعو فيه إلى إخضاع مالية الفريق للمحاسبة.

طبعا هذه الأحداث والطبقات كلها تأتي في ظرفية صعبة ودقيقة، وموضوعيا غير ملائمة. فالفريق يخوض غمار الثلث الأخير من منافسات البطولة، ويعاني في المراتب الأخيرة، لهذا تبقى أولوية الأولويات هي مساعده على تجاوز الأزمة الطارئة المتمثلة في إضراب اللاعبين، لجعلهم ينخرطون ذهنيا وبدنيا في معركة إنقاذ موسم فريقهم.



وضع مقلق داخل الحسنية

## الدورة 24 من بطولة القسم الثاني الكوكب يتحدى اتحاد تواركة والمغرب التطواني في رحلة ملغومة إلى الخميسات



الوفاء مطالب بتقليل هامش الأخطاء

### إلياس ديلالي (صحافي متدرب)

يقص فريق أولمبيك الدشيرة شريط مباريات السبت لحساب الجولة 24 من البطولة الاحترافية في قسمها الثاني، حين يستقبل شباب المسيرة في الثالثة والنصف بعد الزوال، على أرضية ملعب أحمد فانا بالدشيرة، في مباراة تجمع بين خامس وسادس الترتيب، حيث يسعى اصحاب الدار لتحقيق ثلاث نقاط تجعلهم يتجاوزون ضيفهم، في المقابل يتطلع شباب المسيرة إلى فوز يقربه من ثنائي الصدارة.

وفي نفس التوقيت، ستجرى بالملاعب البلدي لبلنجرير مباراة الشباب المحلي وسطاد المغربي، هذا الأخير سيدخل المباراة منتشيا بفوزه بثلاثية على وداد فاس في الجولة الماضية، وهو الفوز الذي جعله يبقى حسابيا في سباق المنافسة على بطاقة الصعود للقسم الأول، في حين يامل شباب بنجرير، القابع في وسط الترتيب، الحصول على النقط الثلاث، حتى يتمكن من مناقشة قادم الدورات بباريحية، بعيدا عن حسابات النزول.

نفس الشيء بالنسبة للاتحاد الرموري للخميسات، الذي يستقبل في العاشرة مساء، المغرب التطواني متصدر الترتيب، بملعب 18 نونبر للخميسات، في مباراة ملغومة للمتصدر الذي يسعى لتأكيد عودته لسكة الانتصارات بعد هزيمة المفاجئة أمام الاتحاد الوجدي في الجولة ما قبل الماضية، وكانت الهزيمة الأولى للمدرب عبد اللطيف جريندو منذ توليه قيادة الفريق في الدورة الثانية.

وفي قمة المتناقضات يواجه اتحاد تواركة الوصيف، في العاشرة من مساء الأحد، صاحب المركز الأخير الكوكب المراكشي، والذي لا خيار امامه سوى الفوز إن هو أراد الحفاظ على أماله في البقاء بالقسم الثاني، لكن الطريق لن يكون سهلا حيث سيتوجب عليه تجاوز عقبة الاتحاد التوركي، الطامح لمواصلة مطاردة المغرب التطواني وتشديد الخناق، في انتظار إنهاء الموسم بالحصول على بطاقة الارتقاء إلى الدوري الاحترافي الأول.

ويبصم الفريق التوركي على مسار جيد منذ تحقيقه الصعود لقسم الوطني هوا موسم 2019 - 2020.

في مباراة لا تقل أهمية، يصطدم الوداد الفاسي، صاحب المركز ما قبل الأخير، بالاتحاد البيضاوي عاشر الترتيب. فوضعية الفريق الفاسي تضعه أمام حتمية الانتصار في مباراته المتبقية، وانتظار تعثر بقية منافسيه إن هو أراد تقادي النزول، حيث سيكون في منافسة مباشرة مع الكوكب المراكشي والاتحاد الوجدي، هذا الأخير يستقبل في الثالثة من زوال الأربعاء، فريق رجاء بني ملال صاحب المركز الثالث، والذي يخوض الأحد مباراة دور الثمن من كأس العرش أمام الرجاء البيضاوي.

### البرنامج

السبت

شباب بنجرير - سطاد المغربي (س 15.30)  
أولمبيك الدشيرة - شباب المسيرة (س 15.30)  
اتحاد الخميسات - المغرب التطواني (س 22.00)

الأحد

اتحاد تواركة - الكوكب المراكشي (س 22.00)  
وداد فاس - الاتحاد البيضاوي (س 22.00)

## لحظات متعة للأطفال مع نجوم جائزة الحسن الثاني للتنس

تشاطر أطفال النادي الملكي للتنس بمراكش، يوم الأربعاء، لحظات من المتعة والمرح والترفيه مع نجوم عالميين في اللعبة، وذلك بمناسبة تقليد «كيدز داي»، الذي نظم على هامش الدورة 36 لجائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس.

وشكل هذا اليوم، الذي خصص للأطفال، مناسبة لتقريبهم من نجومهم المفضلين وتبادل بعض الكرات معهم، من قبيل اللاعب الكندي فليكس أوجر الباسيم، المصنف أولا في هذه الدورة والتاسع عالميا، والإسباني بابلو أندوخار، الفائز ثلاث مرات بالجائزة، والبرتغالي جواو سوزا. ومنحت هذه الظاهرة الاجتماعية-الرياضية، الفرصة لهؤلاء اللاعبين للتوقيع على عدة اتوغرافات والتقاط صور مع الأطفال الذين أبدوا سعادة غامرة بالاقتراب من نجوم اللعبة العالميين.

وحج أطفال النادي الملكي للتنس بمراكش بمعية آبائهم، بكثافة، من أجل المشاركة في «كيدز داي»، والاقتراب من نجوم عالميين، كحلقة لن ينساها هؤلاء الأطفال.

ويروم تقليد «كيدز داي» نشر ممارسة هذا الصنف الرياضي وسط الأجيال الساعده، وتمكين الأطفال من اكتشاف كواليس منافسات التنس العالمية.

يذكر أن الدورة 36 لجائزة الحسن الثاني الكبرى لكرة المضرب، هي الخامسة على التوالي، التي ينظمها النادي الملكي للتنس بمراكش، في المدينة الحمراء.

## كرة القدم

### المغربية تحقق انتصارين معنويين في ليلة واحدة

#### عبد المجيد النبسي

حققت كرة القدم المغربية، ليلة أول أمس الخميس، انتصارين معنويين مهمين، في مبارتين وديتين احتضنتهما المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

الانتصار الأول حققه المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة، بقيادة الإطار المغربي «هشام الديك»، وكان على حساب منتخب الأرجنتين ب 4 - 3.

وتدخل هذه المباراة في إطار استعدادات المنتخب الوطني للاستحقاقات المقبلة.

وأكد فوز المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة، أمام نظيره الأرجنتيني، الذي يعد من أقوى المنتخبات عالميا، حيث كان قد توج بطلا للعالم سنة 2016 وفاز بلقب الوصافة في نسخة 2021 التي جرت بليتوانيا، وهو ذلك بطل «كوبا أمريكا» منذ شهرين، المجهودات الكبيرة التي يبذلها المدرب هشام الديك، الذي جعل منتخب «الوقت صال» يؤكد في كل مناسبة، سواء أكانت ودية أو رسمية، قوة كرة القدم المغربية داخل القاعة عالميا وقاريا.

وسجل أهداف المنتخب الوطني المغربي، كل من اللاعب سفيان بوريوط وأنس العيان وخالد بوزيد، بينما سجل للمنتخب الأرجنتيني كل من سان لورينزو وجيراردو ولوكاتس.

وعبر بعيد عن القاعة المغطاء، وعلى ملعب مجمع الأمير مولاي عبد الله، حقق المنتخب الوطني النسوي فوزا ساحقا (6 - 1) على نظيره الغامبي.

وجاءت الأهداف المغربية بواسطة كل من ياسمين مرابط في الدقيقة 10، إيمان سعوي في الدقيقة 24، وزويلا عيان في الدقيقة 33، وأمانى سلمى في الدقيقتين 62 و85 وغزلان الشباك في الدقيقة 68.

يذكر أن مباراة المنتخب الوطني النسوي ضد المنتخب الغامبي تأتي في إطار استعدادات النخبة الوطنية لكأس إفريقيا للأمم، التي ستخوضها بلادنا شهر يوليوز القادم. وتنتظر المنتخب الوطني يوم الثلاثاء القادم مباراة ودية ثانية ضد المنتخب الغامبي بالملعب ذاته.



عرض قوي لمنتخب الإناث أمام غامبيا

## الدورة 13 من بطولة القسم الممتاز لكرة السلة

### الوداد الرياضي في صدام قوي أمام الكوكب المراكشي

#### البرنامج

مجموعة الشمال

السبت  
نهضة بركان - اتحاد طنجة (س 16.00)  
بني يزنانس - المغرب الفاسي (س 22.00)

الانثين

شباب الحسيمة - ليكسوس العرائش (س 22.00)  
مجد طنجة في راحة

مجموعة الجنوب :

السبت  
الجيبيش الملكي - تفاع مبدلت (س 22.00)

الأحد

الوداد الرياضي - الكوكب المراكشي (س 22.00)  
الرجاء الرياضي - الفتح الرياضي (س 22.00)  
شباب الوطية - جمعية سلا 51 - 79



تتواصل في نهاية هذا الأسبوع منافسات بطولة القسم الممتاز لكرة السلة «رجال» بإجراء الدورة 13، والتي تتميز بمباراة مثيرة وساخنة عن مجموعة الجنوب تجمع بين الوداد الرياضي والكوكب المراكشي.

وتكمن أهمية هذه المواجهة في أن الفريقين معا يطمحان للخروج بنتيجة إيجابية وضمان التأهل لمنافسات البطولة المصغرة. فالوداد، صاحب الأرض والجمهور، سيكون أمام مهمة صعبة وصعبة ضد فريق مراكشي متمرس، بقيادة مدربه المجرب والكفء حسن بنخدوج، الذي سيحاول الإطاحة بالوداد من أجل حسم ورقة التأهل لمنافسات «البلاي أوف»، وهي نفس الرغبة التي تسكن عناصر الوداد الرياضي، صاحب المرتبة الخامسة، والتي تنتظرها مساندة كبيرة من جماهيرها، التي ستوافد بكثافة لإحالة على قاعة مركب محمد الخامس بالدار البيضاء، لكن هل بإمكان الوداد قلب الطاولة على الكوكب، والاقتراب أكثر من البطولة المصغرة، أم أن الكوكب قادر على حسم تأهله بسهولة ويسر؟



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtrak



www.facebook.com/alittihad\_alichtraki



jaridati@gmail.com



## بذلة مسننة .. أغرب إطلاقات النجوم بحفل توزيع جوائز «غرامي»

يحرص بعض النجوم والنجمات على ارتداء ملابس تتسم بالغرابة بعض الشيء وذلك لعدة أسباب أما يعود لذوقهم الشخصي في ارتداء الملابس أو لرغبتهم في لفت الأنظار إليهم، وهذا ما حدث في حفل توزيع جوائز غرامي السنوية رقم 64 الذي أقيم في لاس فيغاس، وقد ارتدى بعض النجوم ملابس غريبة أثناء الحفل. وبالمناسبة ارتدت الممثلة، تايلور باركس، بذلة خضراء مسننة وحذاء أصفر اللون، لذلك استطاعت أن تلفت الأنظار إليها خلال الحفل.

## رغم التحذيرات .. علماء سيبثون رسالة لاسلكية للكائنات الفضائية



كانت مسألة وجودنا وحدنا في الكون الشغل الشاغل للعلماء لعقود من الزمن، لكن الجهود المبذولة للعثور على حياة خارج كوكبنا لم تترحم حتى الآن. وإذاعة تحتوي على موقع الأرض في أعماق الفضاء، على أمل أن يتم تلقيها وفهمها يوماً ما من قبل أي حضارة للكائنات الفضائية. تسمى الرسالة التي سيتم بثها عبر الفضاء «منارة في المجرة (the Beacon in the Galaxy)»، وهي في الأساس نسخة محدثة من رسالة (Arecibo) الشهيرة، والتي تم إرسالها للمرة الأولى في عام 1974 للغرض ذاته. وأرسلت الرسالة الأولى على هيئة رمز ثنائي - الأحاد والأصفر - والذي بمجرد فك تشفيره، شكل رسماً مرئياً يظهر شكل عصا الإنسان، والحمض النووي الخاص بنا، وتصويراً لنظامنا الشمسي. وستتمثل الرسالة الجديدة أيضاً رسماً للحمض النووي والنظام الشمسي ورسماً تخطيطياً لشكل الذكور والإناث، ولكنها تحتوي أيضاً على الكثير من المعلومات حول الرياضيات والعلوم الأساسية أكثر من الرسالة الأولى. وعلى سبيل المثال، ستكون هناك أيضاً معلومات حول العناصر الأكثر شيوعاً على الأرض، وخريطة توضح كتل اليابسة الحالية على كوكبنا، ودعوة للرد على الرسالة.

## لوحة نادرة لمايكل أنجلو قد تجلب 33 مليون دولار بمزاد في باريس



ستعرض لوحة مايكل أنجلو، اكتشفت في عام 2019، للبيع الشهر المقبل وقد تجلب 30 مليون يورو ما يعادل 33 مليون دولار أمريكي، حسب ما قالت دار «كريستيز» البريطانية للمزادات. وجرى بيع اللوحة، وهي أحد الأعمال القليلة لفنان عصر النهضة الإيطالي، التي هي في حوزة خاصة، في عام 1907 في العاصمة الفرنسية باريس.

ويُعتقد بأن هذه اللوحة من أوائل ما رسم مايكل أنجلو إذ تعود إلى نهاية القرن الخامس عشر تقريباً، وتعيد اللوحة رسم رجل يرتجف، كان قد تم تصويره في لوحة جدارية لماساتشيو، بينما يقف اثنان آخران قريبه في اللوحة.

وصنفت اللوحة على أنها كنز وطني فرنسي ما حال دون تصديرها، لكن الحكومة الفرنسية الغت التصنيف في الآونة الأخيرة، ما سمح بعرضها على هواة التحف في أي مكان في العالم، على حد قول دار «كريستيز».

ومن المقرر عرض اللوحة في هونغ كونغ ونيويورك قبل طرحها في مزاد علني في العاصمة الفرنسية باريس في الـ18 من شهر مايو المقبل.

## رصد كويكب بحجم حافلة قبل أيام فقط من مروره الأقرب إلينا من القمر



اكتشف علماء الفلك صخرة فضائية لتو، قريبة من الأرض قبل أيام قليلة من تحليقها الأقرب منا يوم الأربعاء 6 أبريل. وسجلت وكالة ناسا الكتلة الفضائية المسماة 2022 GN1، التي يبلغ طولها 16 متراً، في قاعدة بياناتها للأجسام القريبة من الأرض على الإنترنت، على الرغم من أنها لا تشكل أي خطر على كوكبنا.

ومن المتوقع أن يحلق الكويكب بالقرب من مسافة آمنة تبلغ نحو 79 ألف ميل (127 ألف كم).

وقد يبدو هذا وكأنه فجوة كبيرة ولكنه قريب بشكل ملحوظ من حيث قياسات الفضاء، في نحو ثلث المسافة بين الأرض والقمر. ويجعل هذا 2022 GN1 أقرب كويكب معروف يمر على الأرض منذ 1 أبريل، عندما مر أحدهم على بعد 34 ألف ميل (55 ألف كم) منا.

واكتشف الكويكب يوم الأربعاء من خلال استطلاع Pan-Starrs ومقره هاواي في 1 أبريل وأعلن عنه أمس.

ويقدر قطره بين 7.2 و16 متراً، وفقاً لقاعدة بيانات ناسا للأجسام القريبة من الأرض.

## الأمم المتحدة: أمام البشرية أقل من 3 سنوات لخفض الانبعاثات



والفقيرة في الدول المتطورة أعلى 5 مرات إلى خمسين مرة من تلك المسجلة في صفوف هاتين الطبقتين في الدول النامية».

كما اعتبر خبراء الأمم المتحدة أن «التحرك على صعيد الطلب على الطاقة واستهلاك السلع والخدمات قد يسمح بخفض انبعاثات غازات الدفيئة المسؤولة الرئيسية عن التغير المناخي بنسبة تتراوح بين 40 و70% بحلول العام 2050».

وشدد بريدارشي شوكتا أحد رؤساء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ على أن «اعتماد السياسات العامة وتوفير البنى التحتية والتكنولوجيا لجعل التغير في نمط حياتنا وسلوكنا ممكناً، يوفر قدرة كبيرة غير مستغلة» لخفض الانبعاثات.

من جانبه، استنكر الأمين العام للأمم المتحدة الإثنان، أكاذيب «بعض الحكومات ومسؤولي الشركات» في شأن مكافحة تغير المناخ عقب نشر التقرير الجديد للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الإثنان.

وقال أنطونيو غوتيريش في مقطع فيديو إن «بعض الحكومات ومسؤولي الشركات يقولون شيئاً ويفعلون شيئاً آخر، ساقول ذلك ببساطة، إنهم يكذبون، والنتائج ستكون كارثية».

حذر خبراء البيئة في الأمم المتحدة في تقرير جديد الإثنان، من أن أمام البشرية أقل من ثلاث سنوات لخفض انبعاثات غازات الدفيئة، المسؤولة الرئيسية عن التغير المناخي، إذا أرادت المحافظة على «عالم قابل للعيش». ورأى الخبراء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أنه «من المستحيل حصر الاحترار المناخي بـ1,5 درجة مئوية مع الالتزامات العالمية الحالية». وأضافوا أنه «حتى لو سجلت نزوة الانبعاثات قبل العام 2025 فعلاً واتخذت «إجراءات فورية» فإن الاحترار قد يصل إلى درجتين مؤتميتين.

وأكد رئيس الهيئة هوسونغ لي: «نحن عند منعطف. القرارات التي تتخذ اليوم قد تضمن مستقبلًا قابلاً للعيش».

كما حذر التقرير من أنه «يجب تقليل استخدام الوقود الأحفوري بشكل كبير بحلول العام 2050، من أجل الوصول إلى الهدف الرئيسي لاتفاق باريس للمناخ المتمثل في حصر الاحترار بـ1,5 درجة مئوية مقارنةً ببعض ما قبل الثورة الصناعية».

وقال خبراء الأمم المتحدة إنه «من دون احتجاز الكربون (وهي تقنية غير ناضجة)، يجب أن يتم التخلص من استخدام الفحم تماماً وتقليل استخدام النفط والغاز بنسبة 60% و70% تواليًا بحلول العام 2050 مقارنةً بمستويات العام 2019».

وأضافوا: «يجب أن تنتج الكهرباء في أنحاء العالم من مصادر منخفضة أو معدومة الكربون». وإلى ذلك، شدد الخبراء في تقريرهم على أن «الأسر الـ10% الأثنى في العالم تصدر حتى 45% من إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة المسؤولة عن التغير المناخي في العالم».

ويعيش ثلثا هذه النسبة في دول متطورة. وقالت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إن «الانبعاثات المرتبطة بنمط حياة الطبقات الوسطى

## تقرير يجذر:

## امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الهواء ضروري لمنع تغير المناخ .. حتى لو تخيلنا عن القيادة!



خلص تقرير للأمم المتحدة إلى أن التكنولوجيا التي تمتص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي ستكون ضرورية لمنع تغير المناخ.

وحتى التحول الشامل إلى الطاقة المتجددة وكل شخص يتخلى عن القيادة والطيران، قد لا يكون كافياً لتجنب حدوث أزمة. وتجاوز الاحترار العالمي بالفعل 1.1 درجة مئوية عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية، ويحذر العلماء من ضرر لا يمكن إصلاحه إذا تجاوز هذا المستوى 1.5 درجة مئوية.

ويقول التقرير، الذي أعدته اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة (IPCC)، إن هناك حاجة إلى تحول عاجل من الوقود الأحفوري لأية فرصة للحفاظ على ارتفاع درجات الحرارة دون هذا المستوى.

وتقول مقتطفات من مسودة ملخص التقرير: «إزالة ثاني أكسيد الكربون ضرورية لتحقيق صافي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري صفراً عالمياً وطنياً». وقالت إنه إذا نجحت تقنيات «الانبعاثات السلبية» في تحقيق إمكاناتها، فيمكنها حتى تمكن انعكاس ظاهرة الاحتباس الحراري.

لكن التقرير، الذي تم تكليفه والمصادقة عليه من قبل 195 حكومة، يقر بأن استراتيجية «الانبعاثات السلبية» الوحيدة التي يتم نشرها الآن هي غرس الأشجار.

ويعمل العلماء على تقنيات أخرى، مثل الالتقاط المباشر للهواء، حيث تستخرج المراوح ثاني أكسيد

## لماذا لا تكون الأرض مستديرة تماماً؟



إذا كان لديك شريط قياس ضخّم بدا في مركز الأرض ونهبط إلى أعلى قمة على كوكبنا، فلن تنظر إلى جبل إيفرست، بدلاً من ذلك، سيكون أعلى جبل على الجانب الآخر من العالم: شيمبورازو في الإكوادور.

ويفوز شيمبورازو في هذه الحالة لأن الأرض في الواقع مضموجة قليلاً عند القطبين، مثل شخص يضغط بكلمات بيديه على الجزء العلوي والسفلي من الكرة. ونتيجة لذلك، فإن خط الاستواء - حيث تقع الإكوادور - يبرز، وبدلاً من الكرة الكاملة، فإن الأرض «مفلطحة»، ما يعني أنها على شكل كرة مسطحة قليلاً.

وقال جيمس تاتل كين، عالم الكواكب في مختبر الدفع النفاث التابع لوكالة ناسا في باسادينا، كاليفورنيا: «في الواقع، معظم الكواكب والأقمار ليست أفلاكاً كروية حقيقية؛ فهي عادة ما يتم سحقها بطريقة أو بأخرى». فلماذا لا تدور الأرض والكواكب والأقمار الأخرى بشكل مثالي؟

يتخذ العالق في شيء يسمى قوة الطرد المركزي، كما قال كين لـ «لايف ساينس»، أو القوة الخارجية الطاغية التي يعاني منها جسم يدور. وإذا كنت تدور على كرسي أو على قدميك، يجب أن تشعر بالابتعاد عن مركزك. وربما ستدفع ذراعك أو ساقك، وقال كين، أو إذا جلست على لعبة دوارة، «هناك القليل من القوة الإضافية التي تؤثر عليك في تلك الدوامة، وبالتالي تشعر أنك منغمس في الجانب».

ولأن الكواكب والأقمار تدور، فإن قوة الطرد المركزي تجعلها تنتفخ عند خط الاستواء. ويمكن أن يكون التأثير دقيقاً جداً، لكن من الأمثلة الجيدة على ذلك كوكب المشتري وزحل. وإذا نظرت إلى صورة عالمية لأي من عملاق الغاز، ستلاحظ أنهما مسطحان قليلاً مع انتفاخات متوسطة. وقال كين إن شكل هذه الكواكب المنحرفة هو أكثر وضوحاً لأنها أسرع الكواكب التي تدور في النظام الشمسي. وكلما كان الجسم أسرع في الدوران، زادت قوة الطرد المركزي عليه.

وقال كين إن أحد الأمثلة المتطرفة على تأثير قوة الطرد المركزي على الجسم هو الكوكب القزم Haumea، ويقع في حزام كايبر، وهي منطقة من الأجسام الجليدية خارج مدار نبتون. ويبلغ حجم Haumea حجم كوكب بلوتو، لكنه يدور بسرعة كبيرة (دورة كاملة واحدة كل أربع ساعات) لدرجة أنه «يشبه البيضة تقريباً»، كما قال كين.

## ريهانا ومخرج «سيد الخواتم» ينضمان لقائمة «فوربس» للأثرياء



انضمت المغنية والممثلة ومصممة الأزياء ريهانا والمخرج النيوزيلندي بيتر جاكسون، مخرج السلسلة الشهيرة «سيد الخواتم» (Lord of the Rings)، إلى قائمة المليارديرات لعام 2022، بحسب مجلة «فوربس» الأمريكية.

ودخلت المغنية المولودة في باربادوس و«جاكسون» للقائمة العام الجاري إلى جانب مغنين وممثلين آخرين بما فيهم المغني الأمريكي كانييه ويست، الزوج السابق لنجمة تلفزيون الواقع الأمريكي كيم كارداشيان.

وأشارت المجلة إلى أن ريهانا جاءت في المركز 1729 وجاكسون في المرتبة 1929 في قائمة المليارديرات العالميين، لافتة إلى أن ثروة مغنية البوب تقدر بحوالي 1.7 مليار دولار نتيجة نجاح شركة مستحضرات التجميل التي تملكها وهي «فينتي بيوتي».

وأوضحت فوربس أن الشركة التي تشارك ريهانا في ملكيتها مع شركة «LVMH» الفرنسية لبيع السلع الفاخرة، حققت إيرادات تجاوزت 550 مليون دولار عام 2020. كما تمتلك المغنية حصة 30% في مجموعة «Savage x Fenty lingerie» التي جمعت أموالاً بقيمة مليار دولار في شباط/فبراير 2021.

وقالت المجلة: «هذه المرأة البالغة من العمر 36 عاماً، والتي تتوقع حالياً طفلها الأول من مغني الراب اساب روكي أصبحت أول مليارديرة في باربادوس».

ولفتت إلى أن المخرج جاكسون دخل بدوره قائمة المليارديرات في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بعد بيع جزء من متجره لتأثيرات الأفلام الرقمية إلى شركة «Unity Software» مقابل 1.6 مليار دولار على شكل نقد وأسهم.

ووفقاً للمجلة، فإن امتيازات أفلام جاكسون «The Hobbit» و«LOTR» حققت 6 مليارات دولار في جميع أنحاء العالم.

وذكرت المجلة في تقريرها أن مغني الراب ويست احتل المرتبة 1513 بثروة تقدر بنحو مليار دولار بفضل علاماته التجارية المربحة للأزياء وصفقة لتصميم علامته التجارية Yeezy لصالح شركة «Adidas».

وأشارت إلى أن المغني وكاتب الأغاني الأمريكي جاي زي احتل المرتبة 2076 بثروة تبلغ حوالي 1.4 مليار دولار.

ووفقاً للقائمة، فإن إيلون ماسك، رئيس شركة «تسلا» الأمريكية للسيارات الكهربائية، يحتل المركز الأول بثروة تقدر بنحو 219 مليار دولار، يليه مؤسس شركة «أمازون» الأمريكية جيف بيزوس، بنحو 171 مليار دولار.